

## جنة عراقية بأداء مسرحي أردني

15 ص 15



## روبي تجسد المزاج العربي المتغير

13 ص 13



## صفقات فساد مع قطر تقود ساركوزي إلى القضاء

6 ص 6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2019/06/25

1440 شوال 1440

السنة 42 العدد 11388

Tuesday 25/06/2019

42nd Year, Issue 11388

# العرب

## أردوغان استفز الناخبين فعاقبوه برسائل متعددة الأوجه

وقال تشاباتي "إمام أوغلو يولد الأبناء والخطابات وأردوغان يرد عليها". ولعب الناخبون الأكراد البالغ عددهم الملايين في إسطنبول، دورا كبيرا على الأرجح، وسقط غضب إزاء قمع الحكومة للناشطين الأكراد في السنوات الماضية. ويقول الأستاذ المساعد في العلاقات الدولية بجامعة بيلكنت في أنقرة بيرك إيسين إن "تخبة حزب العدالة والتنمية ستسعى على الأرجح لتقليل أهمية الانتخابات والتصريف وكانها ليست بالأمر المهم".

لكن أردوغان سيظل عليه مواجهة منافسين في الداخل، بحسب إيسين. وتحدثت أنباء متواصلة عن أن شخصيات كبيرة سابقة في الحزب، منها رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو والرئيس السابق عبدالله غول اللذان انتقدا قرار إعادة انتخابات بلدية إسطنبول، تراودهما فكرة تأسيس حزب جديد.

وتبدو الهزيمة، الأحد، مبررة خصوصا عند الأخذ بعين الاعتبار قدرة أردوغان على تحريك مصادر الدولة "وسيطرته على العديد من المؤسسات من وسائل الإعلام إلى المحاكم ولجان الانتخابات".

ومضى حزب أردوغان بهزيمة مذلّة، الأحد، مع فوز مرشح المعارضة أكرم إمام أوغلو في انتخابات إعادة لرئاسة بلدية إسطنبول بفارق كبير عن منافسه مرشح الحزب الحاكم بن علي يلدريم. وشعر معظم المصلحين بأن أردوغان يخوض مخاطرة ضخمة عندما طالب بإلغاء نتيجة الاقتراع الأول في مارس وسط اتهامات بتجاوزات. وثبتت ذلك التوقع مع فوز إمام أوغلو على مرشح الحزب الحاكم بن علي يلدريم بفارق 800 ألف صوت، مقارنة بـ13 ألف صوت في مارس. وتمتخ نتيجة الانتخابات المعارضة السيطرة على مدينة يبلغ عدد سكانها 15 مليون نسمة هي القلب الاقتصادي لتركيا، والتي طالما كانت مصدر دعم مهم بالنسبة لحزب العدالة والتنمية. وصور إمام أوغلو نفسه ضحية بعد حرمائه من الفوز فاختسب شهرة بعد أن كان مغفورا ولم يتول من قبل سوى منصب رئيس بلدية بيليك دوزو. وأدى ذلك إلى جعل أردوغان في موقف دفاعي للمرة الأولى، بحسب المحلل في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى سونر تشاباتي.



المان تانير

انتصارات أردوغان التي حالفها الحظ بلغت نهايتها

إسطنبول - جاءت هزيمة رئاسة بلدية إسطنبول في جولة الإعادة بمثابة رسالة مباشرة إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأن زمن انتصاراته قد ولى، وأن الشعب التركي لم يعد يفتخر بشعاراته ووعوده مع تراكم الأزمات الاقتصادية والسياسية والأمنية في البلاد. وكانت مجريات إسطنبول في غير ما خطط له الرئيس التركي، وعلى العكس فقد بدا كمن يجز نفسه إلى قاع سحيق، فقد ارتكب خطأ كلاسيكيا بأن استفز الناس ليكتشفوا ضعفه أكثر مما كان يتوقع، إذ كشف رفضه للهزيمة بفارق رمزي في الجولة الأولى عن شخصية أنانية تريد أن تضع كل شيء تحت قبضتها، ولا ترى في الديمقراطية سوى وجهة للهيمنة.

وجاء التصويت الأول عقابيا ودليل غضب من الشارع التركي على أردوغان الذي وضع البلاد في حالة عداء مع محيطها الخارجي لأجل تحقيق مكاسب شخصية.

لكن بعد تعطيل نتائج الجولة الأولى اندفع سكان إسطنبول إلى معاقبته بشكل أوضح وبرسالة متعددة الأوجه، وابتحاج عليه شخصيا، وعلى مرشحه وأقرب السياسيين إليه، وعلى عدم احترام النتائج السابقة.

وأضافت "تؤكد عدم صحة ما يتداول إعلاميا من قيام السلطنة بنقل رسالة أميركية إلى الحكومة الإيرانية حول حادثة إسقاط الطائرة". والغنى الرئيس الأميركي ضربات انتقامية ضد إيران الجمعة، حسبما قال، معتبرا أنها كانت ستتسبب ردا "مفرطا"، في حين حذرت طهران من أن تعرضها لأي هجوم سيؤدي إلى هجمات على المصالح الأميركية في الشرق الأوسط. وكان المبعوث الأميركي الخاص لإيران براين هوك قال الأحد "لا توجد قناة خلفية حاليا للتواصل مع إيران"، مضيفا "لن يوجه الرئيس رسالة إلى إيران (...) ولكن لدينا الكثير من الدول التي عرضت مساعدتنا في حث إيران على إنهاء تهديدها".

وكانت نسبة الزيادة الكبرى بين من هم دون سن الثلاثين من أعمارهم، إذ تبلغ نسبة "غير المتدينين" في هذه المجموعة 18 بالمئة. ولم يشذ عن هذه القاعدة إلا اليمن، الذي انخفضت فيه نسبة "غير المتدينين" من 12 بالمئة في عام 2013 قبيل اندلاع الحرب في البلاد إلى 5 بالمئة في عام 2019. ويعزو مراقبون هذه التغيرات في جانب رئيسي منها إلى ردة فعل على ظاهرة التشدد التي اجتاحت المنطقة بعد 2011، إذ عملت حركات محسوبة على الإسلام السياسي على فرض أفكارها بالقوة على الناس، وأعدت العالم إلى القرون الوسطى، حيث عادت إلى الواجهة ظاهرة سبي النساء

## واشنطن ترتب مع دول الخليج لتحالف عالمي في وجه إيران

ترامب يقر عقوبات قاسية على خامنئي وظيف وقيادات بارزة من الحرس الثوري



إلى أي مدى ستذهبون مع إيران

بجسب بيان وزعته وزارة الخارجية الأميركية، الإثنين، وأعاد البيان الصادر عن الدول الأعضاء في اللجنة الرباعية حول اليمن "ندعو إيران إلى التوقف عن أي خطوات أخرى تهدد الاستقرار الإقليمي، ونحذ على التوصل إلى حلول دبلوماسية تخفف من حدة التوتر"، معبرا عن "القلق العميق بشأن التوتر المتصاعد في المنطقة".

وزادت الضغوط على إيران مع تحذير أرسلته كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا لها من العواقب الخطيرة التي تواجهها طهران إذا قصصت التزاماتها بموجب الاتفاق النووي المبرم في 2015.

وقالت إيران، الإثنين، إن الهجمات الإلكترونية الأميركية على جيشها فشلت بينما لمحت إلى أنها يمكن أن تكون على استعداد لمناقشة تنازلات جديدة إذا رفعت الولايات المتحدة العقوبات وقدمت حوافر جديدة.

واتهمت واشنطن والرياض طهران بأنها مسؤولة عن الهجمات على الناقلات قرب مضيق هرمز. وتنفى إيران أي دور لها في الهجمات. ووافرت الولايات المتحدة الحماية لهذا الممر المائي لعقود باستخدام

جنبا إلى جنب في التصدي للنشاطات الإيرانية العدائية وفي محاربة التطرف والإرهاب". وأمر الرئيس الأميركي، الإثنين، بفرض عقوبات مالية "قاسية" على المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، وقال إنه يتحمل "المسؤولية الكاملة" عن النشاطات الإيرانية المزعومة للاستقرار في المنطقة، وإن هذه العقوبات ستحرمه من الوسائل المالية في ذلك.

وقال ترامب أثناء توقيع الأمر في المكتب البيضاوي "سنواصل زيادة الضغوط على طهران.. لا يمكن لإيران امتلاك سلاح نووي مطلقا"، مضيفا "نحن لا نطلب النزاع" وأنه استنادا لاستجابة إيران يمكن إنهاء العقوبات غدا أو "يمكن أن تستمر لسنوات مقبلة".

من جهته، كشف ستيفن موتشين وزير الخزانة الأميركي أن العقوبات ستطال، أيضا، وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في وقت لاحق من الأسبوع الجاري. كما أنها ستطال ثمانية من قادة الحرس الثوري وتجمد أصولا بالمليارات من الدولارات.

ودعت الولايات المتحدة وبريطانيا والإمارات والسعودية، أمس، إلى "حلول دبلوماسية" لخفض التصعيد مع إيران،

أبوظبي - تعمل الولايات المتحدة على مواجهة التصعيد الذي قامت به إيران، وتهديداتها لآمن الملاحة في مضيق هرمز وخليج عمان، من خلال مناقشة ترتيبات جديدة أكثر تشددا تجاه طهران، وذلك بتنسيق كامل مع حلفاء واشنطن في الخليج.

باتي هذا فيما تستمر إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في تشديد العقوبات على طهران، وهذه المرة طالت العقوبات بصفة مباشرة المرشد الأعلى علي خامنئي ووزير الخارجية محمد جواد ظريف.

وأعلنت الإمارات أن وزير الخارجية مايك بومبيو، ناقش خلال استقباله من قبل ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان تشكيل تحالف عالمي للتصدي لأكبر دولة راعية للإرهاب في العالم، في إشارة إلى إيران.

وكان مسؤول كبير بالخارجية الأميركية قال في وقت سابق إن بلاده تشكل تحالفا مع حلفائها لحماية طرق الشحن في الخليج بأن تكون لها "عيون على حركة الشحن برمتها".

كما ناقش بومبيو قضية إيران والأمن البحري خلال زيارة الإثنين إلى السعودية.

وتريد دول الخليج أن تستمع إلى بومبيو وما يقوله من أفكار، وخاصة إلى أي مدى ستذهب الولايات المتحدة مع إيران.

واجتمع وزير الخارجية الأميركي مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وتناول طعام الغداء مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قبل أن يتوجه إلى الإمارات.

وتناولت المناقشات حماية السفن في الخليج بعد هجمات على ناقلات في الأسابيع الماضية القت وواشنطن بالمسؤولية عنها على إيران، وقال بومبيو على تويتر من جدة "حرية الملاحة أساسية".

وقالت وزارة الإعلام السعودية إن بومبيو والأمير محمد بن سلمان أكدا "وقوف البلدين



دونالد ترامب

سنواصل زيادة الضغوط على طهران

## الشباب العربي يفقد الثقة برجال الدين وأحزاب الإسلام السياسي

استطلاع رأي يكشف تزايد غير المتدينين كردة فعل على سيطرة الأفكار المتشدة

لندن - عكس استطلاع رأي جديد تحولاً جذريا في مقاربة شباب الشرق الأوسط ما بعد ثورات "الربيع العربي"، وعدم ثقتهم برجال الدين في التيارات المحسوبة على الإسلام السياسي. ويصور العالم العربي غالبا على أنه متدين ومتجانس سكانيا ومحافظ حضاريا. لكن بالاستماع إلى آراء عيّنات من سكان المنطقة ومشاعرهم جاءت النتائج صادمة. ووجدت الدراسة الاستقصائية، التي أجرتها شبكة البارومتر البحثية المستقلة، وشملت أكثر من 25 ألف شخص في 10 دول وفي الأراضي الفلسطينية، أن الثقة في الزعماء الدينيين قد تراجعت في السنوات الأخيرة.

وان العلاقة بالدين تقوى في أجواء الحرية الشخصية وتراجع تحت الضغط والتلويح بالعقوبة. ويشير هؤلاء إلى أن ارتفاع نسبة غير المتدينين، وهي نسبة لافتة، هي بمثابة استفاء على رفض نماذج الإسلام السياسي التي تضع في حسابها إجبار الناس على نموذج من التدين المتشدد، وكان نموذج من التدين المتشدد، وكان نسبة 18 بالمئة. ولم يشذ عن هذه القاعدة إلا اليمن، الذي انخفضت فيه نسبة "غير المتدينين" من 12 بالمئة في عام 2013 قبيل اندلاع الحرب في البلاد إلى 5 بالمئة في عام 2019. ويعزو مراقبون هذه التغيرات في جانب رئيسي منها إلى ردة فعل على ظاهرة التشدد التي اجتاحت المنطقة بعد 2011، إذ عملت حركات محسوبة على الإسلام السياسي على فرض أفكارها بالقوة على الناس، وأعدت العالم إلى القرون الوسطى، حيث عادت إلى الواجهة ظاهرة سبي النساء

وكانت نسبة الزيادة الكبرى بين من هم دون سن الثلاثين من أعمارهم، إذ تبلغ نسبة "غير المتدينين" في هذه المجموعة 18 بالمئة. ولم يشذ عن هذه القاعدة إلا اليمن، الذي انخفضت فيه نسبة "غير المتدينين" من 12 بالمئة في عام 2013 قبيل اندلاع الحرب في البلاد إلى 5 بالمئة في عام 2019. ويعزو مراقبون هذه التغيرات في جانب رئيسي منها إلى ردة فعل على ظاهرة التشدد التي اجتاحت المنطقة بعد 2011، إذ عملت حركات محسوبة على الإسلام السياسي على فرض أفكارها بالقوة على الناس، وأعدت العالم إلى القرون الوسطى، حيث عادت إلى الواجهة ظاهرة سبي النساء

ووجدت الدراسة الاستقصائية، التي أجرتها شبكة البارومتر البحثية المستقلة، وشملت أكثر من 25 ألف شخص في 10 دول وفي الأراضي الفلسطينية، أن الثقة في الزعماء الدينيين قد تراجعت في السنوات الأخيرة.

ووجدت الدراسة الاستقصائية، التي أجرتها شبكة البارومتر البحثية المستقلة، وشملت أكثر من 25 ألف شخص في 10 دول وفي الأراضي الفلسطينية، أن الثقة في الزعماء الدينيين قد تراجعت في السنوات الأخيرة.

ووجدت الدراسة الاستقصائية، التي أجرتها شبكة البارومتر البحثية المستقلة، وشملت أكثر من 25 ألف شخص في 10 دول وفي الأراضي الفلسطينية، أن الثقة في الزعماء الدينيين قد تراجعت في السنوات الأخيرة.

ووجدت الدراسة الاستقصائية، التي أجرتها شبكة البارومتر البحثية المستقلة، وشملت أكثر من 25 ألف شخص في 10 دول وفي الأراضي الفلسطينية، أن الثقة في الزعماء الدينيين قد تراجعت في السنوات الأخيرة.

## اجتماعات القدس تفرض إسرائيل طرفاً في تسوية أزمة سوريا

موسكو لتتياهو: أمن إسرائيل رهين استقرار الوضع في سوريا

بغض النظر عما ستسفر عنه اجتماعات القدس من نتائج، فإن إسرائيل ستستكون الطرف الرابع في مطلق الأحوال لأنها نجحت في فرض نفسها رقماً صعباً في أي مفاوضات لتسوية الأزمة في سوريا.

القدس - تحتّم الثلاثاء مفاوضات يصفها متابعون بالصعبة بين مسؤولين أمنيين كبار للولايات المتحدة وروسيا وإسرائيل في مدينة القدس، تتركز أساساً على الملف السوري والوجود الإيراني في هذا البلد.

ويصف القادة الإسرائيليون هذه اللقاءات بغير المسبوقة بحكم أنها تتركز واقعاً على تل أبيب أضحت طرفاً رئيسياً في تسوية الأزمة السورية، ولا يمكن التفكك على مطالبها المتعلقة بامننا القومي.

وأكد أمين مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشييف، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مستهل زيارته أن موسكو تُعبر اهتماماً كبيراً لضمان أمن إسرائيل، لكنه شدد على أن تحقيق هذا الهدف يتطلب استناب الأمن في سوريا.

وكان المسؤول الروسي وصل الإثنين إلى إسرائيل للمشاركة في الاجتماع الثلاثي مع مساعد الرئيس الأميركي للأمن القومي جون بولتون، ورئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي منير بن شبان.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد استناب اجتماعات القدس بالتأكيد على أن بلاده ترفض منطق الصفقات في حل الأزمة السورية، فيما بدأ محاولة لطمانته إيران؟

وتشارك كل من إيران وروسيا في دعم الرئيس بشار الأسد لاستعادة السيطرة على كامل المناطق السورية، بيد أن العلاقة بينهما لا تخلو من تنافس على العقود الاستثمارية، والقواعد العسكرية، ما يجعل موسكو تميل إلى تحجيم الجانب الإيراني، لكن دون الرغبة في إنهاته.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف عقب مباحثات 2+2 مع نظيره المصري سامح شكري في موسكو الإثنين "ننطلق من حقيقة أن الموضوع الإيراني يقلق إسرائيل والأميركيين، ليس فقط في سوريا".

وذكر باتروشييف أن الاجتماعات التي ستتم حتى الثلاثاء ستتركز على التطورات الراهنة في الشرق الأوسط وخاصة الملف السوري، مشيراً إلى أنه سيرجى بحث الخطوات التي لا بد من اتخاذها لإحلال السلام في سوريا، بما فيها التوصل إلى تسوية سياسية داخلية، واستكمال القضاء على فلول الإرهابيين، وتقديم المساعدات الإنسانية وإعادة الإعمار الاقتصادي والاجتماعي.

وكانت روسيا أقرت قبل أشهر أنها تتجه لإشراك إسرائيل في مجموعة عمل دولية لإنهاء النزاع السوري المندلع منذ العام 2011، فيما تحدثت الحكومة الإسرائيلية ممثلة في رئيس وزرائها على أنه لديها مبادرة في هذا الخصوص، تقوم أساساً على ربط التسوية بخروج جميع القوات الأجنبية وفي مقدمتها القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها من سوريا.



## ورشة المنامة تنطلق على وقع عاصفة غضب فلسطينية

وقالت محتجة تدعى سهام في مدينة غزة "مؤتمر المنامة مسرحية كوميدية، حفل زفاف دون العروس".  
وستشارك في مؤتمر البحرين دول بينهما مصر والأردن. ومن المتوقع أن ترسل إسرائيل وفداً من رجال الأعمال لكنها لن ترسل مسؤولين حكوميين.  
وأعلن وزير الخارجية المصري سامح شكري الإثنين من موسكو أن مشاركة مصر في منتدى البحرين ستكون لتقييم الوضع، مشدداً على أن القرار النهائي في قبوله أو رفضه بيد الفلسطينيين.  
وأحرق قادة فلسطينيون الدعوة الإثنين إلى مقاطعة المؤتمر. وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية "المشروع الاقتصادي الأميركي إضفاء للشريعة على الاحتلال".

الثابت أن إسرائيل ستكون الطرف الرابع لجهة أنها نجحت في فرض نفسها طرفاً رئيسياً في محادثات التسوية في سوريا.

على شؤون الاقتصاد بدلاً من تطلعات الفلسطينيين لإقامة دولة مستقلة، نصت عليها أسس السلام السابقة.  
وقال كوشنر لرويتز السببت، إن الخطة ستوفر الملايين من فرص العمل وستقلص معدل الفقر بين الفلسطينيين إلى النصف وستضاعف الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني.  
وفي مدينة رام الله بالضفة الغربية، قام مئات بمسيرات عبر الساحات الرئيسية رافعين لافتات مؤيدة للرئيس الفلسطيني محمود عباس.  
وأحرق المحتجون هناك صوراً لترامب، وتمثلت المظاهرات لحظة وحدة سياسية ضد مؤتمر البحرين رغم الخلاف السياسي المستمر منذ 12 عاماً بين حركتي فتح وحماس.

السورية فذلك يبقى رهين ما ستقدمه الأطراف الثلاثة من تنازلات. وبغض النظر عن مدى نجاح المحادثات فإن

القدس الشرقية. وأحرق فلسطينيون الإثنين رسوماً للرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال مظاهرات في قطاع غزة والضفة الغربية احتجاجاً على المؤتمر. وقالت مجموعات أعمال فلسطينية كثيرة إنها ستقاطع المؤتمر الذي يقام على مدار يومين، وكانت السلطة الفلسطينية قد رفضت المشاركة، داعية إلى ضرورة مقاطعته.  
وردت حشود المتظاهرين في قطاع غزة "فليسقط ترامب، فليسقط مؤتمر المنامة"، وأحرق البعض رسوماً كبيرة تصور ترامب كتبت عليها عبارة "صفقة الشيطان".  
وتتهم القيادات في الضفة والقطاع واشتد بالانحياز المطلق إلى إسرائيل واجتمعوا على رفض تركيز المؤتمر

يعرف مالاتها. ويقول محللون إنه لا يمكن التكهّن بمدى تحقيق الاجتماعات الجارية في القدس لاختراق في الأزمة

المنامة - ينطلق اليوم الثلاثاء المؤتمر الاقتصادي الذي ترعاه الإدارة الأميركية تحت عنوان "الازدهار من أجل السلام" في العاصمة البحرينية المنامة، وسط غضب شعبي ورسمي فلسطيني، يرى في المؤتمر مشروعاً لتصفية قضيتهم.  
ويرجّح أن تعرض الإدارة الأميركية خلال المؤتمر الجزء الاقتصادي من خطة السلام التي طرحتها لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي والمعروفة بصفقة القرن، ويرصد المؤتمر امتيازات مالية كبرى للداخل الفلسطيني وللدول الجوار، بخشي الفلسطينيين من أن تكون تكلفتها السياسية باهظة لجهة نسف مطالبهم المشروعة في دولة مستقبلية على أراض 1967 وعاصمتها

المزيد من العقوبات على طهران، وأرسلت المزيد من السفن الحربية إلى المنطقة، في مؤشر قد يفرض على مواجهة لا

## هل يعيد الأردن تموقعه إقليمياً بالاصطفاف مع قطر

عمان قررت رفع التمثيل الدبلوماسي مع الدوحة إلى مستوى سفير

وتلقت الدوائر إلى أن ترويح قطر وجهات إقليمية أخرى بان السعودية تحاول أن تزاخم الأردن على ملف رعاية المقدسات في القدس قد يكون أحد الأسباب الرئيسية التي دفعت الأخيرة إلى إعادة النظر في العلاقة مع الدوحة. وللتذكير فإن السعودية أكدت وفي أكثر من مناسبة دعمها للوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية وأخرها في قمتي مكة.

**الخطوة الأردنية متوقعة، حيث لوحظ في الأشهر الماضية تواتر الزيارات بين وفود من الجانبين، وتبادل المجاملات في ما بينهما**

ويرى مراقبون أن رهان الأردن على قطر في حل أزمتها سواء الاقتصادية أو المرتبطة بالضغط التي تواجهها حيال ما يعرف بصفقة القرن، لا يبدو في محله، فعما لم تحصن من الدوحة سوى الوعود في إنعاشه اقتصادياً، خلال السنوات الماضية، فضلاً عن أنه لا يمكن تجاهل واقع أن قطر منخرطة وبقوة في مشاريع الإدارة الأميركية بشأن النزاع الفلسطيني والهواجس من أن تسحب منها الوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القطاع عن الضفة.

عقدت في مكة برعاية العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وبحضور الملك عبدالله الثاني خصصت لدعم اقتصاد الأردن والتي لم تشارك فيها الدوحة.

وكانت تلك الهبة الخليجية مرتبطة بالاحتجاجات الشعبية غير المسبوقة التي شهدتها الأردن على خلفية الأزمة الاقتصادية التي يواجهها والتي دفعت الحكومة إلى اتخاذ إجراءات ضريبية أثارت غضب الشارع الأردني.

واللافت أن ما سوقت له الناطقة باسم الحكومة الأردنية على أنه دعم كبير قدمته قطر، بتشغيلها في الأردن من أصل 10 آلاف كان وعدت بهم، كان منار امتعاض وزير العمل الأردني نضال البطاينة خلال اجتماعه قبل أيام بنظيره القطري يوسف بن محمد العثمان فخرو، داعياً إياه إلى ضرورة أن يرفق عدد العملة الأردنية للمستوى الذي سبقت وتعهدت به الدوحة.

وتتشير الدوائر السياسية إلى أن الخطوة الأردنية تعكس توجهها لإعادة التمويع مجدداً على الخارطة الإقليمية، على ضوء الأزمة المركبة التي تعيش على وقعها المملكة، في علاقة بتدهور وضعها الاقتصادي وعجزها عن استنباط حلول تخفف من وطأتها، والتحديات الخارجية الممتلة أساساً في خطة السلام الأميركية والهواجس من أن تسحب منها الوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

الفي أردني إلى هناك، في إشارة منها إلى المنصة الإلكترونية التي دشنتها قطر العام الماضي.

وشددت الوزيرة على أن "التمثيل الدبلوماسي لم ينقطع مع الدوحة"، وأضافت "ونسعى إلى تعزيز العلاقات مع جميع الدول".

وأعلنت قطر في يونيو 2018 عن نيّتها توفير 10 آلاف موطن شغل للأردنيين، مع استثمار 500 مليون دولار في مشاريع البنية التحتية والسياحة في المملكة. جاء ذلك بعد أيام قليلة من قمة

السياسية والإعلامية "بمفاجأة قريبة" حينما سأل أحد الحضور عن العلاقة مع الدوحة.

وأعلنت وزيرة الدولة لشؤون الإعلام والنطاق الرسمي باسم الحكومة الأردنية جمانة غنيمات الأحد خلال لقائها عدداً من مديري المواقع الإلكترونية "إن قطر دولة شقيقة تربطنا بها علاقات وثيقة، ولقد دعمت الأردن اقتصادياً في وقت قريب".

وبيّنت غنيمات أن الدوحة قدّمت 10 آلاف فرصة للعمل بقطر حيث غادر نحو



خيار يعكس أزمة

الأردن يتجه في هذا التوقيت الحساس نحو إعادة تمثيله الدبلوماسي مع قطر، والذي لا يمكن أن يقرأ في عواصم الدول المقاطعة للدوحة على أنه قرار نابع من رغبة عمان في البقاء على الحياد، بل العكس هو توجه للاصطفاف مع الدوحة.

عمان - كشفت مصادر قريبة من المؤسسة العسكرية في الأردن أن عمان قررت إعادة رفع تمثيلها الدبلوماسي، مع الدوحة، إلى مستوى سفير، بعد أن خفضته قبل نحو عامين على ضوء قرار كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر مقاطعة قطر إلى حين المراجعة سياساتها الداعمة للجماعات الإرهابية والمزعزعة للاستقرار في المنطقة.

وترى دوائر سياسية أن الخطوة الأردنية الجديدة متوقعة، وقد لوحظ في الأشهر الماضية تواتر الزيارات بين وفود من الجانبين، وتبادل المجاملات في ما بينهما، ولا يستبعد أن تستتبع هذه الخطوة ببقاء قمة يجمع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بامير قطر الشيخ

تميم بن حمد آل ثاني. وترجح الدوائر أن تقررا الخطوة الأردنية في عواصم الدول المقاطعة للدوحة، على أنها موجهة ضدها، خاصة وأن قطر ما تزال تصرّ على المضيّ قدماً في سياسة الهروب إلى الأمام بتمسكها بدعم الإرهاب وعقد علاقات وثيقة مع دول لها اطماع في المنطقة مثل إيران وتركيا، ما يجعل من الصعب قراءة التوجه الأردني بشكل إيجابي، وقد تكون له مفاعيل جد سلبية.

ووفق الموقع فقد تحفظت المصادر عن الخوض في تفاصيل إن كانت الدوحة أرسلت أو تنوي إرسال استمراج تعيين سفير جديد لديها في عمان بعد مغادرة السفير السابق الذي غادر على خلفية قرار الأردن تخفيض التمثيل الدبلوماسي، بينما أحت مصادر أخرى إلى أن إشارات وصلت الأردن برغبة قطر بتسمية سفير ذي وزن، يقابل الخطوة الأردنية. وكان العاهل الأردني قد وعد خلال لقاء جمعه مؤخراً بعدد من الشخصيات

# رئيس الوزراء العراقي يقترب من استكمال حكومته دون ضمان تحصينها من السقوط

## حكومة مفتقرة لسند شعبي ودعم حزبي ورهينة للصراعات على المناصب



إذا توافق النواب العراقيون.. ففتش عن الصفقة

لإعادة البناء والتعافي بعد ثلاثة أعوام من الصراع مع تنظيم الدولة الإسلامية. ويواجه عبدالمهدي مهمة شاقة أيضا تتمثل في حل المشكلات الاقتصادية المزمنة ونقص إمدادات المياه والكهرباء. وقال نواب إن رئيس الوزراء سيقيم الخميس ترشيحا آخر لمنصب وزير التعليم كي يصوت عليه البرلمان. وستظل حكومة عبدالمهدي حتى بعد استكمالها مفتقرة لدعم سياسي وحزبي واضح ورهينة لصراع الأحزاب على المناصب والمكاسب، حيث تجمع المصادر أن التحالف الهش بين تحالف الإصلاح والبناء الذي شكل الحكومة العراقية، انهار سريعا بمجرد بدء مفاوضات توزيع المناصب التنفيذية الحيوية، التي يعد بعضها أهم من منصب الوزير، نظرا لارتباطها بملفات مهمة.

**لم يبق للحكومة من رعاة إلا حلفاء إيران ما يضعها في مواجهة استحقاقات سياسية صعبة أبرزها شكل العلاقة مع واشنطن**

وترى الأحزاب السياسية أن هذه المناصب، وجميعها ما دون درجة وزير، ستضمن لمن يحصل عليها حضورا مؤثرا في هيكل الدولة التنفيذي، حتى إذا انهارت الحكومة، لذلك تدفع نحو التصويت على شغليها في البرلمان، لمنحهم شرعية البقاء أطول مدة ممكنة. ويقول مراقبون إن الطبقة السياسية العراقية تستغرق في عزلتها عن الشارع الذي يجهز لتظاهرات ربما تهدد وجود الحكومة والأحزاب نفسها، من خلال خوض صراعات سياسية على المناصب والحصص، لتعظيم مصادر تأثيرها داخل الجهاز التنفيذي لإدارة البلاد.

وقال الباحث في الشأن السياسي العراقي إحصان الشمري إن انفراط عقد تحالف الإصلاح لن يسمح بصمود تحالف البناء، متوقعا تحول العملية السياسية في العراق نحو معادلة تحالفات جديدة. ومن شأن هذه التحولات أن تنعكس على تماسك حكومة عبدالمهدي، التي لم يتبين لها من رعاة، إلا حلفاء إيران، ما يضعها في مواجهة استحقاقات سياسية صعبة، أبرزها شكل العلاقة مع الولايات المتحدة، في ظل التصعيد الكبير بينها وبين إيران في المنطقة. ومن المفارقات، أن خسارة الحكومة العراقية لجزء من غطاءها السياسي في البرلمان العراقي، تتزامن مع توصل رئيسها عادل عبدالمهدي إلى تقاضيات لاستكمال كابينته الوزارية التي كانت منقوصة من أربع حقايق. وصوت البرلمان العراقي، الإثنين، على تمرير مرشحي حقايق الداخلية والدفاع والتربية والعدل، بعد مفاوضات معقدة، يبدو أنها لم ترض الإيرانيين، بعدما استبعدت مرشحهم المفضل فالح الفياض من المنافسة على منصب وزير الداخلية، لكنها لم ترض مقتدى الصدر أيضا، لأنها استبعدت ذلك مرشحه عبدالغني الأسدي، الضابط الكبير في جهاز مكافحة الإرهاب، للحقبة نفسها. وصنق مجلس النواب، الإثنين، على تعيين ثلاثة أسماء وشحها رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي لشغل مناصب وزير الدفاع والداخلية والعدل، ولم يتبق سوى منصب واحد فقط شاغر بالحكومة وهو منصب وزير التعليم. وأقر البرلمان تعيين نجاح الشمري وزيرا للدفاع وياسين الياسري وزيرا للداخلية وفاروق أمين وزيرا للعدل. إلا أنه رفض ترشيح سفانة الحمداني لمنصب وزيرة التعليم. وائلت شهر من الجمود في مساعي تشكيل الحكومة مخاوف من مزيد من التوترات في الدولة التي تكافح

الطبقة السياسية العراقية تغرق بشكل متزايد في صراعاتها على المناصب الحكومية وما وراءها من مكاسب مادية ومعنوية، وتتساق بالتالي في انفصالها عن هموم ومطالب الشارع الذي يستعد لموجة احتجاجات عارمة يتوقع أن تبلغ هذا الصيف مديات كبيرة قد تصل حد تهديد استقرار الحكومة وزعزعة الأحزاب المتنافسة على المناصب. **بغداد - لم يحصن "الاختراق" الذي حققه رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي، الإثنين، بالتوصل إلى ملء الفراغ في وزارات العدل والدفاع والداخلية، حكومته من محاذير السقوط تحت وقع الاحتجاجات الشعبية على ضعف الأداء الحكومي وسوء الخدمات، وفي ظل الإقتتار إلى دعم واضح من الكتل السياسية التي انساقت مجددا في صراع شرس على حصص في المناصب الحكومية.**

واستبقت أطراف سياسية عراقية حراك الشارع الناقد على غياب الخدمات وتفشي الفساد، لتضيق الخناق على الحكومة، في وقت تعمقت الخلافات داخل الكتل البرلمانية، بسبب الجدل المستمر بشأن اقتسام المناصب التنفيذية. وبينما كانت الأنظار تتجه نحو تحضيرات نشطاء في محافظات عراقية مختلفة، لإطلاق موجة احتجاجات جديدة، على وقع الفشل الحكومي في توفير التيار الكهربائي، وسط ارتفاع شديد في درجات الحرارة، تلقى تحالف الإصلاح، أكبر كتل البرلمان العراقي، وأحد أبرز حراس حكومة عادل عبدالمهدي، لطمة موجعة، بتنجي عماد الحكيم عن رئاسته، معلنا امتناع تيار الحكمة الذي يقوده، عن المشاركة في أي جهد سياسي داعم للحكومة. وجاء قرار الحكيم بعد أخذ ورد لأسابيع، بشأن البسة شراكة الكتل السياسية في حكومة عبدالمهدي، إذ يرى تيار الحكمة أنه تعرض للتهميش، لصالح أطراف أخرى. وقبيل الحكيم، كان رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي قرر إبعاد ائتلاف النصر الذي يتزعمه، أحد مكونات

التي شهدت محافظة أربيل سقوطى والرافضة للوصاية الإخوانية، شهدت مدينة عتق مركز محافظة شبوة بجنوب شرق اليمن، الإثنين، خروج مسيرات حاشدة رفعت شعارات مناصرة للتدخل الإخواني في شؤون المحافظة ومحاوله نقل التوتر إليها بهدف تحقيق مآرب سياسية. ووفقا لمصادر محلية فقد جاءت المظاهرات نتجية تدخل قيادات في الشرعية محسوبة على حزب الإصلاح في شؤون المحافظة الغربية بالنقط والغاز ومحاوله إحاقها عسكريا بالمنطقة العسكرية الثالثة في مآرب، إضافة إلى افعال خلافات مع قوات النخبة الشبوانية التي نجحت في تطهير مناطق شبوة من عناصر القاعدة. ويقول يمينون إن فصائل من القوات اليمنية باتت منصرفه عن المعركة الاساسية ضد جماعة الحوثي المدعومة من إيران، نحو معارك جانبية ضد معارضي حزب الإصلاح وخصومه على غرار ما هو جار بعدة مناطق على رأسها محافظتا عز وشبوة. وأصدرت اللجنة المنظمة للمظاهرة الإثنين بيانا قالت فيه إن الحركات الجماهيرية بعثت جاءت "نتيجة للأحداث والتطورات التي حصلت في مركز محافظة شبوة والمحاوله الفاشلة لنقل صراعات الأجنحة المعادية لشبوة والجنوب عامة والمتنافسة على خيرات وشروات المحافظة والتي لم ترق لها حالة الاستقرار الأمني وعودة الأمور إلى طبيعتها بعد أن تم تحرير شبوة بفضل رجائها الأبطال.. ودعم إخواننا في التحالف العربي".

وأضاف ذات البيان "نحتشد اليوم في عتق استنصارا منا بحجم المخاطر التي تهدد شبوة، وتترقب بآمنها واستقرارها للعودة بها إلى الفوضى والانفلات الذي عانت منه كثيرا، قبل تواجد وانتشار إخواننا وأبنائنا في قوات النخبة الشبوانية". وفي إشارة واضحة إلى الدور السلبى لجماعة الإخوان المسلمين، ورد بالبيان "نؤكد على رفضنا لكل ما يحاك ضد المحافظة من مخططات شيطانية لحزب الإصلاح الذي بدأ يكشف حقه الدفين وقيح مآربه بهدف استلاب قرارنا والتحكم بثروتنا ومقدراتنا عن طريق الرزق بنا في صراعات بينية من خلال أدواته المسخرة لخدمة مخططاته الخبيثة وأطماعه الشبعة". ووجه البيان مطالبه للتحالف العربي الذي تقوده السعودية في مواجهة المتزدين الحوثيين "بوضع حد لما دأبت عليه المنطقة العسكرية الثالثة من تصرفات وممارسات مسببة بغية إضعاف وخلخلة الأوضاع الأمنية بمحافظة شبوة ما يجعلها مهددة لأن تسقط مرة أخرى في دوامة الفوضى والإرهاب". وقال مصدر للبيان "إننا نرفض بقوة الولاء الحزبي في المؤسسة العسكرية والأمنية وندعو الجهات المسؤولة لتحمل مسؤوليتها في الحد

# الانتفاضة ضد إخوان اليمن تمتد إلى شبوة

من ذلك، وجدد المتظاهرون دعمهم ومساندتهم للنخبة الشبوانية التي تحظى بتأييد ومساندة شعبية لكافة جهودها والتي ساهمت في إعادة الأجواء الطبيعية لمدرن شبوة التي تعرضت لموجة إرهابية من تنظيم القاعدة عقب الانقلاب الحوثي، مستغيدة من حالة الفراغ الأمني.

وفي تصريح لـ "العرب" وصف منصور صالح نائب رئيس الهيئة الإعلامية للمجلس الانتقالي للتظاهرات التي شهدتها شبوة بأنها تأكيد على الائتلاف الكبير لآبناء المحافظة خلف نخبتهم ورفض محاولات الإخوان العبث بأمن واستقرار المحافظة. ولفت صالح إلى أن "التظاهرة مثلت استنفاء صريحا أظهر التأييد وعبر عن الشكر لجهود التحالف ومواقفه الداعمة للمحافظة وللجنوب، كما عبر عن الثقة بالنخبة الشبوانية التي استطاعت وبدعم كبير من دولة الإمارات أن تقدم نموذجا مميذا في تثبيت الأمن والاستقرار وانتشال المحافظة من حالة الفوضى التي كانت تعيشها". وأضاف "نعتقد أنه لا بد من احترام موقف هذه الجماهير والاستماع لمطالبها التي تقدمت بها من خلال البيان الصادر عن الفعالية ومن ذلك تفويضها للنخبة الشبوانية بتحمل مهام حماية أمن واستقرار شبوة واعتبارها منطقة عسكرية مستقلة ورفض أن تكون المحافظة ملقحة بمآرب، ورفض وجود قوات من خارج المحافظة".

واعتبر القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي أن الحراك الشعبي الذي شهدته محافظة شبوة وقيل ذلك سطرى حمل دلالات سياسية أظهرت الائتلاف الجماهيري حول المجلس الانتقالي وحجم تأثيره وحضوره القوي رغم التحريض الإعلامي الكبير عليه، وهو ما يؤكد، وفقا لصالح، حقيقة أن "المجلس الانتقالي الجنوبي هو الكيان السياسي الأبرز في الجنوب والذي يتمتع بتأييد شعبي واسع يمنحه حق تمثيل الجنوب وحمل قضيته".

ومن جانبه، أكد الباحث السياسي حسين لقور بن عيدان في تصريح لـ "العرب" على أن ما جرى في شبوة، ليس صراعا بين النخبة والجيش وقوات الأمن كما يعتقد البعض، بل تعبير عن مشروعين سياسيين متناقضين. وأضاف بن عيدان وهو أحد أبناء شبوة "الصراع بدأ منذ ربع قرن وهو صراع بين من حملوا هموم شبوة خاصة وهموم الجنوب عموما، وقدموا مشروعا أراد إنهاء معاناة المحافظة من الهجمة الشرسة التي قادتها أطراف مشروع تحالف 7 يوليو 1994 التي طالت كل شىء ودمرت النسيج الاجتماعي من خلال إثارة الثارات وتقاسمت مصادر الثروة فيها".

وأشار بن عيدان إلى أن المظاهرات امتداد لمشروع الحراك السلبى الذي استطاع أن يجدد في شبوة البيئة الحاضنة وقاد نضالا شرسا حتى جاء عام 2015 وقال كلمته في مواجهة الغزو الحوثي واستطاع هزيمته. واعتبر أن ما جرى في مركز شبوة اليوم ليس إلا انتصارا سياسيا جديدا لمشروع شبوة الوطني ومكانتها في الجنوب في مواجهة قوى تريد إحياء الفتنة لضمان بقاء قوى النفوذ في الشرعية وهيمنتها على القرار السياسي والاقتصادي في شبوة.

عتق (اليمن) - على غرار المظاهرات التي شهدتها محافظة أربيل سقطرى والرافضة للوصاية الإخوانية، شهدت مدينة عتق مركز محافظة شبوة بجنوب شرق اليمن، الإثنين، خروج مسيرات حاشدة رفعت شعارات مناصرة للتدخل الإخواني في شؤون المحافظة ومحاوله نقل التوتر إليها بهدف تحقيق مآرب سياسية.

ووفقا لمصادر محلية فقد جاءت المظاهرات نتجية تدخل قيادات في الشرعية محسوبة على حزب الإصلاح في شؤون المحافظة الغربية بالنقط والغاز ومحاوله إحاقها عسكريا بالمنطقة العسكرية الثالثة في مآرب، إضافة إلى افعال خلافات مع قوات النخبة الشبوانية التي نجحت في تطهير مناطق شبوة من عناصر القاعدة. ويقول يمينون إن فصائل من القوات اليمنية باتت منصرفه عن المعركة الاساسية ضد جماعة الحوثي المدعومة من إيران، نحو معارك جانبية ضد معارضي حزب الإصلاح وخصومه على غرار ما هو جار بعدة مناطق على رأسها محافظتا عز وشبوة.

وأصدرت اللجنة المنظمة للمظاهرة الإثنين بيانا قالت فيه إن الحركات الجماهيرية بعثت جاءت "نتيجة للأحداث والتطورات التي حصلت في مركز محافظة شبوة والمحاوله الفاشلة لنقل صراعات الأجنحة المعادية لشبوة والجنوب عامة والمتنافسة على خيرات وشروات المحافظة والتي لم ترق لها حالة الاستقرار الأمني وعودة الأمور إلى طبيعتها بعد أن تم تحرير شبوة بفضل رجائها الأبطال.. ودعم إخواننا في التحالف العربي".



حسين لقور  
لاصراع بين النخبة والجيش بل بين مشروعين متناقضين



رقعة الغضب من الإخوان تنتشر وتتوسع

# غضب في العراق من طلب تدريب الجيش في إيران

الجيش الريفى في العراق ممتلا بالخشد الشعبي المكون من العشرات من الميليشيات الشعبية التي يقودها صقور الموالات لطهران. ويرى خبراء الشؤون العسكرية أن من أكبر نقاط ضعف القوات المسلحة العراقية تسرب الولاءات والاصطفافات غير الوطنية إلى صفوفها، حيث كثيرا ما تصنف قوات الشرطة الاتحادية والجيش ضمن دائرة التأثير الإيراني، بينما يصنف جهاز مكافحة الإرهاب وعدد من الوية القوات الخاصة ضمن "اصدقاء الولايات المتحدة".

العراقي في إيران على يد جيشها يعني المساس بعقيدته وربطه بالأهداف والمخططات الإيرانية، دون استبعاد إمكانية تكريس النزاع الطائفية داخله، على اعتبار عقيدة الجيش الإيراني لا تنفصل عن التشيع الذي يشكل أساسا من أسس الدولة الإيرانية تحت حكم نظام المرشد. وكثيرا ما يطالب عراقيون بأك ارتباط القرار العسكري والأمني بإيران، وهي ظاهرة يقول المعارضون عليها إنها تكزست بشكل لافت خلال الحرب ضد تنظيم داعش وإنشاء ما يشبه

على نهاية الحرب". وقالت وكالة "إرنا" الإيرانية إن "مدير التدريب العسكري في الجيش العراقي طارق عباس البلداوي طلب من قائد القوة البرية في الجيش الإيراني كيومرث حيدري إجراء تدريبات عسكرية للجيش داخل إيران، كما دعا إلى إجراء مناورات مشتركة بين جيشي البلدين". وذكرت أن تقديم الطلب جاء خلال استقبال حيدري، الإثنين، لبعثات مدير التدريب العسكري في الجيش العراقي. ورأى سياسيون عراقيون مناهضون للنفوذ الإيراني ببلدهم أن تدريب الجيش

بغداد - أشار طلب تقدم به الجيش العراقي لإيران لإجراء دورات تدريبية لقواته داخل الأراضي الإيرانية وعلى يد الجيش الإيراني، سخط نخب سياسية وعسكرية عراقية بينها ضباط قدامى ومتقاعدون من القوات العراقية، رأوا في ذلك الطلب، وفق تعبير ضابط عراقي متقاعد، إهانة لـ "الجيش العراقي العريق وتسليما بنفوذ الجيش الإيراني عليه، ومحاوله لتكريس فكرة هزيمة العراق خلال حرب الثماني سنوات ضد إيران والتي لا تزال طهران تعمل على ترسيخها رغم مضي أكثر من ثلاثة عقود

# رفض متواصل في تونس لمحاولات تأجيل الانتخابات

## رئيسة الحزب الدستوري الحر: ما يحاك في الخفاء يربك البلاد



انتقدت رئيسة الحزب الدستوري الحر في تونس عبير موسى ما اعتبرته محاولات لفرض تأجيل موعد الانتخابات في تونس وقالت إن البعض من الأطراف تعمل في الخفاء من أجل تمرير هذا التأجيل، معلنة رفضها دعوات التأجيل على اعتبار أنها تضر بأسس الديمقراطية. وموقف موسى ليس سوى استمرار لنقاش واسع يدور في تونس في ضوء توقعات بإمكانية تأجيل الاستحقاقات المقررة نهاية العام الحالي خاصة بعد مصادقة البرلمان على تعديل القانون الانتخابي.

كما شددت على ضرورة فتح تحقيق في ما نشره الزرقوني على حسابه الخاص على موقع فيسبوك بخصوص موعد الانتخابات وتأجيله. وكان الزرقوني قد كتب السبت على حسابه على فيسبوك "لن نصوت في الانتخابات التشريعية في 6 أكتوبر 2019 على الأغلب ستكون خلال شهر مايو 2020 في يوم 10 أو 17 منه رغم القيود الدستورية".

وتعدت التوقعات بإمكانية تأجيل الانتخابات التشريعية والرئاسية في تونس عن موعدها المقرر بشكل خاص بعدما صادق مجلس نواب الشعب على مقترح حكومي لإدخال البعض من التعديلات على القانون المنظم للانتخابات بإضافة شروط يجب أن تتوفر في المرشحين وإقرار الحد الأدنى من الأصوات التي يجب الحصول عليها للفوز بمقعد في البرلمان لتكون بنسبة 3 بالمئة إلى جانب تعديلات أخرى.

وواجهت مبادرة التعديل الحكومية انتقادات كثيرة إذ يقول خبراء في القانون وسياسيون إنها غير دستورية وغير قانونية ومرفوضة "أخلاقيا" وفق المعايير الدولية لسلامة وزاهاة الانتخابات وأيضا طبقا لفصل في القانون الانتخابي التونسي، والتي تشترك كلها في منع تعديل القانون الانتخابي في نفس السنة التي تنظم فيها الانتخابات.

وظهر الحديث عن احتمال تأجيل الانتخابات باعتبار أنه تنبئ على يوم الاقتراع أربعة أشهر. كما إن باب الترشيحات للانتخابات سيفتح بعد شهر من الآن، في حين أن التعديلات لم يتم

تونس - تتواصل ردود الفعل الرفضية لاي دعوات أو محاولات لتأجيل إجراء الانتخابات العامة في تونس وسط احتدام الجدل في هذا الشأن دون وجود أي تأكيد رسمي سواء من الحكومة أو من الأحزاب الداعمة لها.

وأعلنت عبير موسى رئيسة الحزب الدستوري الحر، خلال ندوة صحافية الإثنين، رفضها لما قالت إنه "محاولات تمهد لتأجيل الانتخابات"، معتبرة أن ذلك يعد "خرقا للشرعية وجر البلاد إلى كارثة قانونية ودستورية".



عبير موسى  
المحاولات الممهدة  
لتأجيل الانتخابات  
ستجر البلاد إلى كارثة

وجاء موقف موسى ردا على تدوينة نشرها مدير مؤسسة "سيغما كونساي" لسبب الآراء حسن الزرقوني، الذي لطالما أثارت نشاطات شركته جدلا في تونس، تحدث فيها عن إجراء الانتخابات العام القادم وليس كما هو مقرر حاليا في شهري أكتوبر ونوفمبر القادمين.

وقالت موسى "ما يونه مدير سيغما كونساي حول تأخير الانتخابات وتقديمه لتواريخ جديدة خطير جدا". وتابعت "ما يحاك في الخفاء ويدير ليلا سيدخل البلاد في عدم الشرعية".

وأكدت موسى أن حزبها سيطعن أمام الهيئات الدولية في مشروع تعديل القانون الانتخابي الذي صادق عليه البرلمان في وقت سابق من الشهر الحالي واثار نقاشا واسعا في البلاد.

### الانتخابات محور جدل محتدم

سوى مؤشر على وجود نية لإقرار تأجيل موعد الانتخابات إلى العام القادم. وتحدثت موسى عن الخطوط العريضة لبرنامج الحزب الدستوري الحر وقالت إنها تتمحور حول "الأمن والدفاع خاصة في ما يتعلق بمحاربة الإرهاب والتخريب والجريمة المنظمة، بالإضافة إلى ضمان الحريات الفردية والعامه لتبني دولة قوية وديمقراطية".

وبينت أن الحزب الدستوري الحر يقدم رؤيته لتنفيذ إصلاحات هيكلية للمنظومة التشريعية.

حركة النهضة، من أنه تمت خلاله مناقشة تأجيل الانتخابات.

وكان الرئيس قائد السبسي قد أرجأ الإعلان عن مبادرته السياسية للم شامل "الهداء التاريخي" وهو الحزب الذي أسسه ويعيش أزمة أدت إلى انشقاق شخصيات محورية داخله وتأسيسها أحزابا أخرى أصبحت تنافس حزبه الأم على نفس القاعدة الشعبية وعلى أصوات الناخبين.

وقال محللون سياسيون إن عدم إعلان قائد السبسي عن مبادرته السياسية ليس

ويعارض الاتحاد العام التونسي للشغل، وهو المنظمة العمالية الأكبر في تونس، تأجيل موعد الانتخابات. وقال بوعلي المباركي الأمين العام المساعد بالاتحاد، في تصريح إذاعي السبت، إنه "ليس من مصلحة تونس تأجيل الانتخابات".

كما اعتمد البعض في بناء فرضياتهم بشأن تغيير موعد الانتخابات على ما تم تداوله بعد لقاء جمع في وقت سابق من الشهر الحالي الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي بمرشد الغنوشي رئيس

إقرارها رسميا إذ لا تزال قيد الإجراءات القانونية.

وأعلن ياسين إبراهيم رئيس حزب أفاق تونس بدروه رفضه لدعوات تأجيل الانتخابات واعتبر أنها بمثابة "انتحار للانتقال الديمقراطي"، منقادا مقترح تعديل القانون الانتخابي "قبل أسابيع من انطلاق العملية الانتخابية".

وقال، في تصريح لإذاعة محلية خاصة، إن "الحديث عن إمكانية تأجيل الانتخابات كارثة تطرحها المنظومة الشاملة للحكم وكلام لا معنى له".

## سلطة الأمر الواقع تفرض الاحتفاظ بأذرع نظام بوتفليقة

دخل عبدالمجيد سيدي سعيد، منذ 2014، في تحالف صريح مع الحكومة ومنظمة أرياب العمل بينما أدار ظهره للمطالبة العمالية مستفيدا من الأولوية التي يحظى بها من السلطة ومن التصييق الذي يعيشه النشاط النقابي. ورغم أن الأمين العام الجديد لعباطشة بحسب على التيار اليساري كونه قياديا في حزب العمال وعضوا في البرلمان، إلا أن ولاء الرجل تغير منذ تصاعد الجدل السياسي خلال السنوات الأخيرة حول ترشيح الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة.

وكان لعباطشة قد قاد تمردا ضد زعيمة الحزب لوزية حنون، التي اعتقلتها السلطات العسكرية بهم التام على أمن الدولة، من أجل إرجاع الحزب من خندق المعارضة إلى صفوف الموالية. يأتي ذلك لينضاف إلى مواقف الحزب الحاكم جبهة التحرير الوطني التي لم يتوان أمينها العام في الدفاع عن توجهات المؤسسة العسكرية، في ما يتعلق بمسائل حتمية الحلول الدستورية للأزمة السياسية والذهاب إلى الحوار السياسي والانتخابات الرئاسية ومحاربة الفساد ورموز السلطة السابقة.

ووجه صديق شهاب، الذي أعلن تمرده عن أمينه المسجون في بداية الحراك الشعبي، أصابع الاتهام إلى "قيادات تعمل من أجل السيطرة على الحزب" وقال إن موعد السادس من يوليو "حسد من طرفهم دون توجيه الدعوة لأي طرف يخالفهم التوجه". وكشف أن "هناك أعضاء من المكتب الوطني يتحدثون مع المناضلين في مختلف الولايات بحجة امتلاكهم الضوء الأخضر" من جهات نافذة في الدولة. ويعد هذا التصريح تلويحا لاستعانة القيادات المذكورة بضوء أخضر تكون قد تلقتها مما بات يوصف بـ"السلطة الفعلية"، لاسيما رئيس الدولة المؤقت عبدالقادر بن صالح، الذي يعد أحد مؤسسي الحزب وأدار شؤونه في فترات سابقة.



صابر بليدي  
صحافي جزائري

الجزائر - تتحرك شخصيات قيادية في حزب التجمع الوطني الديمقراطي، وعلى رأسها وزير الثقافة السابق عز الدين ميهوبي، في اتجاه سحب البساط من التيار الذي يزعّمه القيادي المتمرد شهاب صديق والاستحواذ على قيادة الحزب بدعوى الاستمرار في نفس العقيدة السياسية الموالية للسلطة.

ويعرف الحزب، الذي ظل منذ تأسيسه في منتصف تسعينات القرن الماضي إحدى الأذرع السياسية للسلطة، حالة فراغ منذ سجن أمينه العام ورئيس الحكومة السابق أحمد أويحيى بهم فساد وتبديد المال العام واستغلال منصب، وهو ما دفع الهيئات القيادية إلى التفكير في البديل المناسب. وإذ تم تحديد موعد السادس من يوليو لعقد الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني لحزب التجمع الوطني الديمقراطي التي ستناقش مستقبل الحزب فإن التجاذبات بين مختلف التيارات بدأت في التصاعد، لاسيما بين الجناح الموالي لأويحيى وعلى رأسه ميهوبي وجناح الناطق الرسمي شهاب صديق. وجاء هذا الموقف بعد انتهاء تملل المنتهين إلى الاتحاد العام للعمال الجزائريين بشأن بقاء المركزية النقابية في قبضة السلطة، فرحيل الأمين العام السابق عبدالمجيد سيدي سعيد لم يحقق أمنية الغاضبين في تحقيق التغيير الذي انتفضوا لأجله بعد تزكية حميد لعباطشة في منصب أمين عام جديد خلال المؤتمر الاستثنائي المنعقد هذا الأسبوع. وتمثلت المنظمة العمالية في عهد سيدي سعيد حليفا استراتيجيا للسلطة في الحفاظ على استقرار الجبهة الاجتماعية، لاسيما في ظل التحولات التي تعرفها البلاد منذ دخولها في أزمة اقتصادية في 2014.

مناوشات بين قوات الأمن والمحتجين. وأعرب مراقبون للشأن الموريتاني عن خشبيتهم من أن تخرج هذه التظاهرات والاحتجاجات عن إطارها المعتدل في ممارسة حرية التعبير عن الرأي لتتحول إلى تهديد لأمن البلاد واستقرارها، لاسيما أن لموريتانيا تاريخا مؤلما مع أحداث مماثلة.

وقد حذر الرئيس المنتهية ولايته محمد ولد عبدالعزيز من خطورة أن تعود البلاد إلى السوء وتعيش مرة أخرى وضعا أمنيا غير مستقر، لاسيما مع وجودها في منطقة الساحل الأفريقي الذي يشهد نشاطا لمجموعات جهادية تتبع تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية.

### أمام إعلان مرشحي المعارضة الإعداد لتنظيم مسيرات احتجاجية طالبهم وزير الداخلية بالمساهمة في تهدئة الشارع

وكان ولد عبدالعزيز قد دعا الشعب الموريتاني إلى "الاستمرار في جعل استقرار الوطن وأمنه فوق كل اعتبار". وقال السبت "نرجو متابعة ما تم القيام به في هذا الصدد من خلال انتخاب الرئيس المناسب القادر على قيادة البلد إلى بر الأمان وليسلك به الطريق الصحيح؛ طريق الأمن والاستقرار والوحدة الوطنية".

وأكد في خطاب سابق ضرورة الابتعاد عن خطابات التفريقة والعنف والعنصرية، موضحا أن الخيارات المتاحة أمام الناخبين "إما التصويت لمفريقي الفتنة الساعين للعودة بالبلد إلى ما قبل سنة 2005، (ملحما إلى عهد الرئيس السابق محمد ولد بوبكر) وإما التصويت لمحمد ولد الغزواني لتستمر مسيرة البناء والتقدم والتنمية".

وطالبوا بإعادة عملية فرز الأصوات في عدد من المكاتب التي قالوا إنهم يملكون قائمة فيها، معتبرين أن نتائج البعض منها يجب أن تلغى بسبب الخروقات والنقص التي تم رصدها. لكن اللجنة المستقلة للانتخابات كانت قد ردت على اتهامات سابقة للمعارضة بوجود شبهات تزوير ورسد تجاوز للقانون خلال الانتخابات وفي يوم الاقتراع بإقرارها بوجود نقائص مع تأكيدها أنها لم تكن بالدرجة التي تؤثر على النتائج.

وأمام إعلان مرشحي المعارضة الإعداد لتنظيم مسيرات احتجاجية ونيتهم الطعن في النتائج أمام لجنة الانتخابات وبالنظر إلى بروز البعض من الاحتجاجات الشعبية، طالب وزير الداخلية هؤلاء بـ"المساهمة في تهدئة الشارع" خلال لقاء جمعه بهم الأحد. وفي المقابل، أكد المرشحون أنهم "سيستظاهرون ضد نتائج الانتخابات وبشكل سلمي".

وأمام دعوة المعارضة المواطنين إلى المشاركة في التظاهرات، نشرت قوات الأمن في موريتانيا عناصرها بشكل مكثف في عدد من الأحياء ومفترقات طرق العاصمة نواكشوط، تحسبا لأي تحركات احتجاجية، بحسب ما ذكرت وكالة أنباء "الأخبار" المحلية المستقلة.

بالقوة تجتمع لمحتجين في محيط مقر اللجنة المستقلة للانتخابات. كما تظاهر محتجون ضد نتائج الانتخابات الرئاسية في مقاطعة السبخة إحدى مقاطعات العاصمة التسع. وقطع آخرون الطريق المؤدي إلى مدينة كيهيدي عاصمة ولاية كوركول والتي تقع حوالي 435 كم جنوب نواكشوط، معبرين عن رفضهم لنتائج الانتخابات. وتجمع متظاهرون في قرية "رين جاو" القريبة من مدينة كيهيدي، فيما أغلقت المحلات في سوق مدينة روضو عاصمة ولاية الترارة بجنوب البلاد إثر

محمد ولد الغزواني فاز بأكثرية 52.1 بالمئة من الأصوات.

وأظهرت نتائج الانتخابات التي جرت السبت والتي نشرتها اللجنة مساء الأحد أنه حل خلف ولد الغزواني وبفارق كبير أربعة مرشحين معارضين هم الناشط المناهض للرق بيرام ولد الساه أعبيد الذي تلاه في المرتبة الثانية بحصوله على 18.58 بالمئة من الأصوات، ورئيس الوزراء السابق والمرشح المدعوم من أكبر حزب إسلامي في البلاد سيدي محمد ولد بوبكر الذي حل ثالثا بحصوله على 17.58 بالمئة من الأصوات.

وحل في المرتبة الرابعة الصحافي بابا حميدو كان بنسبة 8.71 بالمئة من الأصوات، في حين حصل أستاذ التاريخ محمد ولد مولود على 2.44 بالمئة من الأصوات. وبلغت نسبة المشاركة في التصويت 62.66 بالمئة من الناخبين البالغ عددهم الإجمالي 1.5 مليون ناخب.

ودعا مرشحو المعارضة الأربعة، وهم محمد ولد مولود وكان حاميدو بابا وسيدي محمد ولد بوبكر وبيرام الداه أعبيدي، لجنة الانتخابات إلى إعادة إعلان النتائج مع ذكر تفاصيل التصويت في كل مكتب.



المعارضة لا تتقبل النتيجة

## تعبئة في موريتانيا ضد نتائج الانتخابات وسط تحذيرات من خطورة انزلاق الوضع الأمني

نواكشوط - أعلن المرشحون الأربعة الذين لم يفوزوا في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية في موريتانيا عن احتجاجهم ورفضهم للنتائج الأولية التي أعلنت عنها اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات والتي أسفرت عن فوز مرشح السلطة محمد ولد الغزواني بنسبة 52

بالمئة من أصوات الناخبين، وتزامن ذلك مع خروج مظاهرات احتجاجية رفضة بدورها لنتائج الانتخابات ما يرى فيه مراقبون تهديدا لاستقرار هذا البلد الساحلي التاسع الذي ينظم لأول مرة انتخابات عامة.

وكان مرشحو المعارضة للانتخابات الرئاسية قد بدأوا حملة التعبئة ضد فوز ولد الغزواني بمجرد الإعلان عن النتائج المبكرة للانتخابات والتي أبرزت مؤشرات بوضوح حصوله على أغلبية الأصوات مستبكين بذلك الإعلان الرسمي عن النتائج.

ووجد هؤلاء، خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده فجر الإثنين، رفضهم للنتائج المؤقتة للانتخابات معلنين تنظيم مسيرة احتجاجية ضدها مساء نفس اليوم.

وأعلنت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات، الأحد، أن مرشح السلطة

## تركيا تترقب عقوبات أميركية بسبب صواريخ أس-400 الروسية

إضافة إلى القرار الأميركي السابق بإلغاء صفقة بيع الطائرات المقاتلة من طراز أف-35 إلى تركيا إذا أصرت على شراء صواريخ أس-400 .

وأشارت بلومبرغ إلى أن الاتجاه الأقوى لدى المسؤولين الأميركيين يتمثل في فرض عقوبات على عدد من الشركات التركية الكبيرة العاملة في مجال الصناعات العسكرية وفقا للقانون الأميركي المعروف باسم "قانون محاسبة خصوصاً أميركا من خلال العقوبات" الذي يتيح فرض عقوبات على المؤسسات التي تتعامل تجارياً مع روسيا.



مولود جاويش أوغلو  
نقاش موعد استلام أس-400 بغض النظر عن أي عقوبات أميركية

وهذه العقوبات ستؤدي إلى حرمان الشركات التركية من التعامل مع النظام المالي الأميركي، وهو ما يعني أنه سيكون من شبه المستحيل بالنسبة لها شراء المكونات الأميركية لمنتجاتها أو بيع هذه المنتجات إلى الولايات المتحدة. وما زال الجدل يدور حول التهديد بوقف مشاركة تركيا في مشروع تطوير الطائرتة المقاتلة الأميركية أف-35، حيث تنتج الشركات التركية العديد من المكونات الرئيسية للطائرة التي تنتجها شركة "الوكهيد مارتن كورب" الأميركية، كما أنه من المتوقع شراء تركيا للعشرات من الطائرات من هذا الطراز.

وبحسب المصادر، فإن الإدارة الأميركية قد تقرر فرض العقوبات على تركيا أوائل يوليو المقبل، بمجرد أن تبدأ تركيا في تسلم مكونات النظام الصاروخي الروسي.

ولا يريد الرئيس ترامب اتخاذ قرار نهائي في هذا الشأن قبل قمة مجموعة الدول العشرين الكبرى التي تستضيفها اليابان الأسبوع المقبل.

وإذا اقتنع كبار مستشاري السياسة الخارجية في الجناح التنفيذي بالولايات المتحدة بأن تركيا وليس الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان وحزبه فحسب، أدارت ظهرها للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، فقد يُعتبر حينئذ تعطيل برنامج أف-35 ثمناً يستحق دفعه لإتخاذ الحلف من تقويض بلد عضو له علاقاته بدولة مثل روسيا التي تخالف بشكل أساسي قيم ومعايير السلوك لدى الحلف.

أنقرة - قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن بلاده اشترت دفاعات صاروخية روسية وتناقش موعد استلامها بغض النظر عن أي عقوبات أميركية مضيها أن الولايات المتحدة تجد نفسها في عزلة وهي تضغط على تركيا أيضاً بشأن الطائرة أف-35.

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في وقت سابق من الشهر الجاري وقف تدريب الطيارين الأتراك على الطائرة المقاتلة أف-35 في قاعدة جوية أميركية في ولاية أريزونا بعد أن اشترت تركيا النظم الدفاعية الروسية أس-400.

ويبور خلاف بين الدولتين العضويتين في حلف شمال الأطلسي (الناتو) حول هذا الأمر منذ شهرين. وتقول الولايات المتحدة إن منظومة أس-400 لا تتوافق مع الشبكة الدفاعية لحلف شمال الأطلسي ويمكن أن تهدد المقاتلات أف-35 التي ساعدت تركيا في إنتاجها وتعزز شراء عدد منها.

وأضاف أوغلو الذي كان يتحدث خلال مؤتمر صحفي في أنقرة إن الدول المشاركة في برنامج المقاتلة أف-35 لا تؤيد الخطوات التي اتخذتها الولايات المتحدة لوقف تدريب الطيارين الأتراك. وتابع "أياً كانت العقوبات التي ستقرر، وأياً كانت التصريحات التي ستصدر من الولايات المتحدة اشترينا الصواريخ أس-400 والآن نتحدث عن متى سيتم تسليمها".

وبموجب قانون صدر في الولايات المتحدة عام 2017 قد تتعرض تركيا لعقوبات أميركية بسبب شرائها معدات عسكرية من روسيا.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الخميس إنه سيناقش الموضوع مع نظيره الأميركي دونالد ترامب على هامش قمة مجموعة العشرين التي ستعقد في اليابان هذا الأسبوع.

وتذكرت مصادر مطلعة أن إدارة الرئيس ترامب تدرس ثلاث حزم من العقوبات على تركيا بسبب إصرار الأخيرة على شراء نظام الدفاع الصاروخي الروسي، فيما أدت هذه الأنباء إلى تراجع الليرة التركية أمام الدولار بنسبة 1.5 بالمائة.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن ثلاثة مصادر القول إن الحزمة الأشد من العقوبات التي يدرسها المسؤولون في مجلس الأمن القومي الأميركي ووزارتي الخارجية والخزانة ستؤدي إلى شل شبه كامل للاقتصاد التركي المتعثر بالفضل، مضيقة أن أي عقوبات جديدة ستكون

## ضغوط أميركية متنامية لردع إيران تزامنا مع التأهب العسكري واشنطن تؤسس لتحالف دولي مناهض لإيران



كل السيناريوهات واردة

ويبلغ عدد الجنود الأميركيين والمدنيين العاملين لصالح وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في البحرين 9 آلاف و335 شخصاً، وفق ما ذكرته مجلة نيوزويك الأميركية، في نوفمبر 2017. والغنى تراسب في الدفاعات الأخيرة الجمعة ضربات جوية ضد إيران بعد إسقاط الأخيرة لطائرة مسيرة 20 يونيو الجاري، لكن صحيفة واشنطن ستون بوست ذكرت أن الرئيس الأميركي سميح بشكل سري بالرد عبر هجمات إلكترونية ضد أنظمة الدفاع الإيرانية.

وقالت واشنطن بوست إن إحدى الهجمات استهدفت أجهزة كمبيوتر تعمل على التحكم بإطلاق الصواريخ والقذائف، كما ذكر موقع ياهو أن الهجوم الإلكتروني الآخر استهدف شبكة تجسس إيرانية مكلفة بمراقبة عبور السفن في مضيق هرمز.

وأشارت واشنطن بوست إلى أن هذه الهجمات الإلكترونية مخطط لها منذ عدة أسابيع، وكان قد اقترحها عسكريون أميركيون كرد على الهجمات التي وقعت منتصف يونيو ضد ناقلتي نفط في الخليج والبحر الأحمر وبحر العرب وأجزاء من المحيط الهندي.

وقال هوك الذي اتهم طهران "بالرد العنيف على الضغط الدبلوماسي" إنه يوسع إيران المضيء إلى طاولة التفاوض أو مشاهدة اقتصادها "وهو يواصل الانهيار"، نافيا وجود تواصل دبلوماسي أو قناة سرية بين واشنطن وطهران في الوقت الراهن.

وأكد المبعوث الأميركي الخاص إن عناصر اتفاق مع طهران تستلزم وضع حد للقبض على مزدوجي الجنسية في إيران وإنهاء دعم ما وصفه "الحرب بالوكالة" عن إيران في الشرق الأوسط.

ويأتي التحرك الدبلوماسي تزامنا مع إعلان البحرية الأميركية، الاثنين، عن وصول 3 سفن حربية، بينها واحدة هجومية، إلى منطقة الشرق الأوسط.

وجاء في بيان للبحرية الأميركية أن السفينة الحربية الهجومية البرمائية وسفينة النقل البرمائية وسفينة إنزال المركبات البرمائية وصلت إلى منطقة الأسطول الخامس.

ويتمركز الأسطول الخامس الأميركي في منطقة الخليج بالبحرين، وهو مسؤول عن القوات البحرية في منطقة الخليج والبحر الأحمر وبحر العرب وأجزاء من المحيط الهندي.

لا يستند على أسس قانونية. وقال هوك الذي كان يتحدث عبر الهاتف من سلطنة عمان حيث قام بجولة في منطقة الخليج قبل التوجه إلى باريس لشرح السياسة الأميركية للقي الأوروبي "هذا رئيس يرغب بشدة في الجلوس مع النظام".

وأضاف "اعتقد أن السؤال الذي ينبغي على الناس طرحه... لماذا تواصل إيران رفض الدبلوماسية".

وانسحبت الولايات المتحدة في العام الماضي من الاتفاق الموقع عام 2015 والذي يقضي بقبول إيران بكم برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات عنها.

وفي الأسبوع الماضي كانت الدولتان أقرب ما يكون لمواجهة عسكرية مباشرة خلال سنوات بعدما أسقطت إيران طائرة مسيرة أميركية. والغنى تراسب ضربة جوية للرد على الأمر قبل دقائق من تنفيذها.

وعلى مدى التصاعد أبدى الجانبان رغبتهم في عقد محادثات لكن كل طرف اشترط أن يتحرك الآخر أولا. وتقول إيران إنه ينبغي على الولايات المتحدة رفع العقوبات التي أعادت فرضها منذ التخلي عن الاتفاق في العام الماضي.

تسعى الولايات المتحدة التي قال رئيسها دونالد ترامب إنه سيحاول قدر المستطاع تجنب تدخل عسكري في إيران، إلى حشد دول العالم لممارسة المزيد من الضغوط على طهران وكبح أجنحتها التخريبية وعلى الرغم من التحرك الدبلوماسي الأميركي النشط بشأن إيران، عززت واشنطن ترسانتها الحربية في الشرق الأوسط استعدادا لأي تهور إيراني عبر ميليشياتها في المنطقة.

باريس - جدد المبعوث الأميركي الخاص بإيران باري هوك، الذي زار باريس الاثنين لإجراء محادثات مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا بشأن الاتفاق النووي، قوله بأن بلاده لا تريد الحرب مع إيران وتسمى للتفاوض معها بشأن برنامجها النووي والبيالستي، في وقت أعلنت فيه البحرية الأميركية أمس وصول 3 سفن حربية، بينها واحدة هجومية، إلى منطقة الشرق الأوسط.

وتسعى الولايات المتحدة من خلال زيارة هوك لباريس إلى تأسيس دولي مناهض لإيران، خاصة بعد خروج بريطانيا من مربع التحفظ بشأن طهران وتحميلها مسؤولية مهاجمة ناقلات النفط في خليج عمان، في موقف مفاجئ يؤشر على تطابق الرؤى الأميركية البريطانية بشأن التهديدات الإيرانية.



برايين هوك  
يوسع إيران التفاوض أو مشاهدة اقتصادها وهو يواصل الانهيار

وقال هوك إن الرئيس دونالد ترامب على استعداد للحوار مع إيران بشأن اتفاق ترفع بموجب العقوبات الأميركية لكن يتعين على طهران الحد من أنشطة برنامجها النووي والصاروخي وكذلك دعمها لوكلاء لها في المنطقة.

وصرح بأن الولايات المتحدة تبحث الموافقة على معاهدة سببها عليها الكونغرس الأميركي تنص على أن الاتفاق النووي الموقع في 2015 بين إيران والقوى العالمية الكبرى مريب لأنه

## الخلافة الجغرافية لداعش هُزمت لكن التنظيم لم يهزم بعد

الرفاسي في الشيشان، حيث تخوض السلطات الروسية نزاعاً ضد المقاتلين الإسلاميين.

وطعن شخص شريطاً واحد عناصر الحرس الوطني بعدما تم توقيفه لدى مروره بسيارة من جانب منزل الرئيس الشيشاني رمضان قديروف.

### هجمات التنظيم تطال مواقع ونقاط الجيش السوري في البادية السورية الممتدة من ريف حمص حتى الحدود العراقية

وخاضت موسكو حربيين ضد الانفصاليين في الشيشان في التسعينات حيث نصبت قديروف رئيساً، وهو الانفصالي السابق الذي تحول إلى موالٍ للكرملين يقود البلاد بيد من حديد. وبعد هزيمة المتمردين الشيشان، لا تزال موسكو تخوض نزاعاً ضد العناصر المسلحة في أنحاء شمال القوقاز أسفر عن مقتل عشرات المدنيين وعناصر الشرطة.

ويقول المحلل والباحث في الشأن السوري حسن حسن إنه بالنسبة لمقاتلي التنظيم "ما هو مهم حالياً هو أن يقنعوا الناس بأنهم موجودون هنا ليقبوا"، كما يريدون إقناع "المجندين المحتملين (في صفوف التنظيم) بأن لديهم مشروعا طويلاً الأجل يعملون عن عدم وجود مناطق تحت سيطرتهم".

هيفة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) وتتواجد فيها فصائل إسلامية أقل نفوذاً، تتواجد "خلايا نائمة" تابعة للتنظيم، غالباً ما يتم الإعلان عن توقيف عناصر منها.

ويدعم التحالف الدولي عمليات قوات سوريا الديمقراطية في شمال شرق سوريا للقضاء على الآلاف من الموالين للتنظيم.

ويقول المتحدث باسم التحالف سكوت راولينسن "ما يسمى بالخلافة الجغرافية للتنظيم قد هُزمت، لكن داعش كتنظيم لم يهزم".

وخلال الأسبوع الماضي، أفادت قوات سوريا الديمقراطية بتنفيذها عمليتين في محافظتي الحسكة ودير الزور، لتوقيف عناصر من التنظيم من أفراد الخلايا النائمة.

ويدعم التحالف جهود هذه القوات في نزع الألغام التي تركها التنظيم خلفه، وفي إنشاء مجالس عسكرية، تتولى وفق راولينسن، "كل المهام الأمنية في مجتمعاتها وإرساء الاستقرار والعمل على إعادة الحياة الطبيعية".

وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية قبل أيام تأسيس مجلس عسكري خاص بمدينة الرقة. ويرى راولينسن أن "هذه المبادرات المحلية والمناطقية مهمة لضمان إلحاق الهزيمة الدائمة بداعش".

ويواصل التنظيم عبر حسابات جهادية على تطبيق تلغرام تبني هجمات في سوريا والعراق وكذلك مناطق عدة حول العالم.

وأعلن الاثنين مسؤوليته عن هجوم بسكين استهدف الشرطة قرب القصر

اغتيالاً، مهمة قوات سوريا الديمقراطية في إرساء نظام جديد، وكسب ثقة السكان المحليين.

وتطال هجمات التنظيم مواقع ونقاط للجيش السوري في البادية السورية الممتدة من ريف حمص الشرقي (وسط) حتى الحدود العراقية، حيث لا يزال يحتفظ بانتشاره.

وينفذ التنظيم باستمرار، هجمات دموية وكماث في البادية، تسببت منذ 24 مارس بمقتل أكثر من 150 من قوات النظام والمجموعات الموالية لها. وفي محافظة ادلب (شمال غرب)، التي تديرها

ويرى أن التنظيم "ينخرط في لعبة شد حبال مع الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية من أجل كسب قلوب وعقول السكان العرب المحليين".

وتسيطر قوات سوريا الديمقراطية على مناطق شرق الفرات في محافظة دير الزور (شرق) ذات الغالبية العربية. وتتنافس مع الحكومة السورية على كسب ود العشائر العربية في هذه المنطقة الغنية بحقول النفط.

وبحسب هيراس، يصعب لجوء التنظيم إلى تكتيكات حرق المحاصيل الزراعية، الحيوية في المنطقة، وتنفيذ

تفجير سيارة مفخخة مطلع يونيو، أسفر عن مقتل عشرة مدنيين وسبعة من مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية في مدينة الرقة (شمال)، التي كانت تعدّ المعقل الأبرز للتنظيم في سوريا. وفي التاسع من أبريل الماضي، تسببت تفجير انتحاري في المدينة في مقتل 13 شخصاً، غالبيتهم مدنيون.

ويوضح هيراس "يرتكز جوهر استراتيجيته داعش في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، مناطق سيطرته السابقة، على إحباط أي مشاريع حكم بديلة".



جبهة أمامية للقضاء على ماتبقى

## صفقات فساد مع قطر والقذافي تقود ساركوزي إلى القضاء

### ساركوزي خطط لإنشاء صندوق أسهم خاص تدعمه الدوحة

يعيش الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي تحت ضغط قضائي، بعد قرار إحالته إلى محكمة الجناح في قضية محاولة الحصول على معلومات سرية عبر الضغط على قاضٍ، ما ينطوي، على "استغلال نفوذ"، وهي واحدة من بين مجموعة من التهم التي تلاحق ساركوزي، المتهم أيضا بالحصول على تمويل غير مشروع لحملة الانتخابية من الزعيم الليبي معمر القذافي وبتوقيع صفقات مشبوهة مع قطر.

باريس - بُنيت القضية الفرنسي وبشكل نهائي قرار إحالة الأسبق نيكولا ساركوزي إلى محكمة الجناح على خلفية تهم استغلال نفوذ وصفقات فساد مع النظام القطري مقابل الضغط على مسؤولين سابقين في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) من أجل منح الدوحة مونديال 2022، كما يواجه تهمة تمويل حملته الانتخابية عام 2012 بشكل غير شرعي، من قبل الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي.

ويأتي هذا القرار بعد أن رفضت أعلى محكمة في البلاد مسعاه الأخير لتجنب محاكمة، حيث رفضت محكمة التمييز الامتصاصات الأخيرة التي تقدم بها الرئيس الفرنسي الأسبق ومحاميه تيري هرتزوغ والقاضي الأسبق في محكمة التمييز جيلبير زيبير، لتجنب محاكمة.

اتهامات الرئيس الفرنسي الأسبق اليميني ليست جديدة، فمُنذ سنوات، تلاحقه الفضائح والقضايا التي يناهز عددها إحدى عشرة قضية أثناء توليه الرئاسة من 2007 إلى 2012، لكن اللافت هو قرار المحكمة، فهي المرة الأولى في تاريخ الجمهورية الخامسة في فرنسا التي سيحاكم فيها رئيس سابق بتهمة فساد.

تحت حكم ساركوزي، أصبحت فرنسا هدفا للجشع المستثمرين القطريين من خلال شراء عدد من الأصول والحصول على إعفاءات ضريبية

في قضية رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الأسبق لاعب كرة القدم الفرنسي الأسبق ميشيل بلاتيني، ذكرت الصحافة الفرنسية أن مادية غداء فاخرة نظمتها ساركوزي في قصر الإليزيه في 23 نوفمبر 2010، جمعه مع بلاتيني والعديد من القطريين بمن فيهم الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الذي كان وليا للعهد في ذلك الوقت.

وذكرت التقارير أن بلاتيني، الذي كان في ذلك الوقت في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وكان يميل نحو دعم أميركا لاستضافة بطولة 2022، قرر في نهاية اللقاء تحويل دعمه نحو قطر.

وكان الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك، حوكم أيضا بالسجن مدة عامين مع وقف التنفيذ في عام 2011 بسبب إساءة استخدام الأموال العامة، لكن جريمة شيراك ارتكبتها أثناء توليه منصب عمدة باريس وليس خلال فترة رئاسته من 1995 إلى 2007 في الإليزيه، خلافا لساركوزي.

ووصفت صحيفة صنداي تايمز ساركوزي بـ"رجل الفضائح". ومن بين الفضائح المتعددة التي لاحقته تبرز قضيتان رئيسيتان؛ صفقات الفساد مع قطر وقضية تمويل حملته الانتخابية من قبل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي.

وتنحج المحققون في إيجاد أدلة تدين الرئيس الفرنسي الأسبق بعد أن استغلوا الهواتف المحمولة التي استخدمها ساركوزي ومحاميه تيري هرتسوغ، بعد خروجه من السلطة.

علاقات مشبوهة مع قطر

في قضية رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الأسبق لاعب كرة القدم الفرنسي الأسبق ميشيل بلاتيني، ذكرت الصحافة الفرنسية أن مادية غداء فاخرة نظمتها ساركوزي في قصر الإليزيه في 23 نوفمبر 2010، جمعه مع بلاتيني والعديد من القطريين بمن فيهم الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الذي كان وليا للعهد في ذلك الوقت.

وذكرت التقارير أن بلاتيني، الذي كان في ذلك الوقت في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وكان يميل نحو دعم أميركا لاستضافة بطولة 2022، قرر في نهاية اللقاء تحويل دعمه نحو قطر.

لاستئثار بالبعائدات المالية، خاصة في ظل استخدام حكومة بغداد للموازنة المالية كأداة ضغط على حكومة أربيل لإجبارها على الخضوع لها. وكانت هذه المساعدة التركية للإقليم أحد العوامل المؤثرة في قرار الاستفتاء على استقلاله من العراق، والذي دفع الحكومة العراقية إلى السيطرة على كركوك ونفطها، لمنع حكومة كردستان من اتخاذ خطوة أبعد مدى في سعيها الاستقلالي، عن طريق حرمانها من العائدات المالية التي قد تساعدها على إدارة شؤونها باستقلالية عن الحكومة العراقية، وبهذا قطع الطريق الرمادي

في فترة التسعينات من القرن الماضي، كانت حرب الخليج والحصار المفروض على تجارة النفط العراقي نعمة صبّت الخير الوفير في الخزائن التركية الخاصة والعامة، حيث قدم نظام صدام حسين كميات هائلة من النفط للحكومة التركية بالجمان، في الوقت الذي كانت فيه تركيا أحد أهم معابر تهريب النفط الخام.

ومازالت خطوط تهريب النفط العراقي عبر تركيا مفتوحة منذ ثلاثة عقود دون توقف، مستفيدة من الصراع المزمّن بين الحكومتين المركزية في بغداد والإقليمية في أربيل على نفط المنطقة الشمالية.

وتتهم الحكومة المركزية في بغداد تركيا بتسهيل عمليات التهريب الهائلة لنفط كركوك الذي تقوم به حكومة الإقليم،

ولفتت صحيفة ليبيراسيون الفرنسية إلى أن ساركوزي، الذي أقام علاقات وثيقة مع القطريين أثناء رئاسته، أنهى المادبة بالاتفاق على منح قطر تنظيم نهائيات كأس العالم وشراء نادي باريس سان جرمان والحصول على حق البث الحصري للمباريات لصالح مجموعة بي. إن. إسبورتس، وكل ذلك بالتنسيق مع ناصر الخليفي.

وتتابع ليبيراسيون علاقة ساركوزي المشبوهة مع قطر منذ سنوات، وذكرت في تقرير يعود تاريخه إلى سنة 2015، أن ساركوزي اختلف عن أسلافه من الرؤساء الفرنسيين، وكسر تقليدا فرنسيا حين اتبع إستراتيجية مولية بشكل كبير للدوحة. مال إلى الدوحة، وقالت الصحيفة "في اليوم الذي تلا انتخابه، نظم فرنسوا ميتران أول زيارة رسمية له إلى المملكة العربية السعودية. وتوجه جاك شيراك نحو بناء علاقة إيجابية مع الملك فهد الذي زاره قبل الأمير حمد. فلم يسبق لأي رئيس فرنسي منذ عهد ميتران أن زار قطر قبل السعودية التي تبقى عملاقا مهما في الخليج".

وتضيف الصحيفة أن "الرئيس الفرنسي الأسبق أعجب بالدبلوماسية القطرية التي زينتها قناة الجزيرة"، مشيرة إلى أن "الشيخ حمد كان أول مسؤول أجنبي يستضيفه ساركوزي في قصر الإليزيه في 30 مايو 2007 على مائدة، كجزء من صفقة تبلغ 16 مليار دولار (14 مليار يورو) لشراء 80 طائرة إيرباص من طراز إيه 350".

وتزامن تقرير ليبيراسيون في ذلك الوقت مع تصاعد الأصوات الغاضبة من تمدد الاستثمارات القطرية في فرنسا، مشيرة إلى أنه "تحت حكم ساركوزي، أصبحت فرنسا هدفا لجشع المستثمرين القطريين".

جاء ذلك بناء على نتائج دراسة أعدها معهد جيت ستون الأميركي قالت إن قطر تسعى "لإبتلاع الاقتصاد الفرنسي" من خلال شراء عدد من الأصول للسيطرة على مفاصل الدولة الفرنسية، بعد أن فتحت أبواب القطاعين العام والخاص أمام الاستثمارات القطرية.

على مدى سنوات، كانت هذه القضية محل متابعة الإعلام الفرنسي الذي نشر شهادات متعلقة بادعاءات تلقي ساركوزي أموالا من القذافي.

وكان موقع ميديا بارت نشر في سنة 2016 ملفا تضمن اعترافات رئيس الاستخبارات العسكرية الليبية السابق عبدالله السنوسي وأحد العاملين في البروتوكول حول تلك الفضيحة. ووفقا لما نشره الموقع، اعترف السنوسي أمام المحكمة الجنائية الدولية بأنه أرسل بنفسه خمسة ملايين يورو إلى الحملة الانتخابية لساركوزي. وفي مقابلة مصورة أذاعها الموقع، قال رجل أعمال لبناني فرنسي يدعى زياد تقي الدين، ورد اسمه في القضية، إنه نقل حوالي 5 ملايين يورو في تمويل غير مشروع من السنوسي إلى ساركوزي ومدير حملته كلود جيان.

ونشر الموقع أيضا شهادة قدمها المحكمة الجنائية الدولية أحد العاملين في البروتوكول أثناء حكم القذافي، لم يتم الإفصاح عن هويته، قال فيها إنه أرسل إلى حملة ساركوزي ما مجموعه 50 مليون يورو، 30 مليوناً منها عبر حوالة مصرفية و20 مليون يورو نقدا، تم تسليمها إلى اثنين من الأصدقاء المقربين لساركوزي في طرابلس.

وذكرت صنداي تايمز أن المحققين كانوا يحققون في مزاعم تقول إن معمر القذافي تبرع بمبلغ 50 مليون يورو في صورة أموال غير مشروعة لدعم حملة ساركوزي الرئاسية، ولكن لم يتم إثبات الأدلة على هذه الهدية الليبية، التي أكرها ساركوزي.

وأثناء جلسة الاستماع، بدأ المحققون في الشك في أن ساركوزي عرض ترقية على القاضي غيلبرت أزيبرت، مقابل الحصول على معلومات حول تحقيق مشروع من السنوسي وأحد العاملين في البروتوكول حول تلك الفضيحة.

وكان موقع ميديا بارت نشر في سنة 2016 ملفا تضمن اعترافات رئيس الاستخبارات العسكرية الليبية السابق عبدالله السنوسي وأحد العاملين في البروتوكول حول تلك الفضيحة.

ووفقا لما نشره الموقع، اعترف السنوسي أمام المحكمة الجنائية الدولية بأنه أرسل بنفسه خمسة ملايين يورو إلى الحملة الانتخابية لساركوزي. وفي مقابلة مصورة أذاعها الموقع، قال رجل أعمال لبناني فرنسي يدعى زياد تقي الدين، ورد اسمه في القضية، إنه نقل حوالي 5 ملايين يورو في تمويل غير مشروع من السنوسي إلى ساركوزي ومدير حملته كلود جيان.

ونشر الموقع أيضا شهادة قدمها المحكمة الجنائية الدولية أحد العاملين في البروتوكول أثناء حكم القذافي، لم يتم الإفصاح عن هويته، قال فيها إنه أرسل إلى حملة ساركوزي ما مجموعه 50 مليون يورو، 30 مليوناً منها عبر حوالة مصرفية و20 مليون يورو نقدا، تم تسليمها إلى اثنين من الأصدقاء المقربين لساركوزي في طرابلس.

وذكرت صنداي تايمز أن المحققين كانوا يحققون في مزاعم تقول إن معمر القذافي تبرع بمبلغ 50 مليون يورو في صورة أموال غير مشروعة لدعم حملة ساركوزي الرئاسية، ولكن لم يتم إثبات الأدلة على هذه الهدية الليبية، التي أكرها ساركوزي.

وأثناء جلسة الاستماع، بدأ المحققون في الشك في أن ساركوزي عرض ترقية على القاضي غيلبرت أزيبرت، مقابل الحصول على معلومات حول تحقيق مشروع من السنوسي وأحد العاملين في البروتوكول حول تلك الفضيحة.



#### رجل الفضائح

غير قانونية لحملة الانتخابية من ليليان بيتنكور، المساهمة الأولى في شركة لوريال، التي تقدر ثروتها بنحو 44 مليار دولار. وكانت في الثمانينات من عمرها في ذلك الوقت، وتُذكر أنها كانت تعاني من الخرف. وتم إسقاط قضية بيتنكور لاحقا، لكن هذا لم يمنع ساركوزي من مواجهة دعوى بشأن عرضه المزعوم لأزيبرت، على الرغم من مزاعم محامي الرئيس الأسبق بأن استخدام معلومات التنصت على المكالمات الهاتفية من أحد التحقيقات في تحقيق آخر يتعارض مع قرار أصدرته المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

على مدى سنوات، كانت هذه القضية محل متابعة الإعلام الفرنسي الذي نشر شهادات متعلقة بادعاءات تلقي ساركوزي أموالا من القذافي.

وكان موقع ميديا بارت نشر في سنة 2016 ملفا تضمن اعترافات رئيس الاستخبارات العسكرية الليبية السابق عبدالله السنوسي وأحد العاملين في البروتوكول حول تلك الفضيحة. ووفقا لما نشره الموقع، اعترف السنوسي أمام المحكمة الجنائية الدولية بأنه أرسل بنفسه خمسة ملايين يورو إلى الحملة الانتخابية لساركوزي. وفي مقابلة مصورة أذاعها الموقع، قال رجل أعمال لبناني فرنسي يدعى زياد تقي الدين، ورد اسمه في القضية، إنه نقل حوالي 5 ملايين يورو في تمويل غير مشروع من السنوسي إلى ساركوزي ومدير حملته كلود جيان.

## مضخة الصراعات تغذي تركيا بالنفط الرخيص

الإيرانية والحدود الجورجية، التي تهتم بتوفيرها غطاء لعمليات تهريب النفط الإيراني أيضا.

إن النفط الخام القادم من مناطق العقوبات والصراعات رخيص لدرجة تمكن رجال الأعمال الأتراك من تحقيق عائدات مالية كبيرة من العمل كوسطاء دوليين في تجارته، خاصة مع الخبرة الكبيرة التي باتت بحوزتهم في ميدان الأسواق السوداء والرمادية، والشبكات الدولية التي باتت مرتبطة بها، يمكن من خلالها إخفاء أثار عمليات التهريب التسويقي، هذا عدا عن البنية التحتية المهيئة لتشكيل غطاء مناسباً لهذه العمليات، من خلال أنواتها المختلفة ومواردها النفطية المتنوعة، ووفق ذلك الغطاء الحكومي الذي يؤمن الحماية والتغطية والاستفادة من الموارد والبنى التحتية لتسهيل العملية ككل.

تواجد تركيا في منطقة مضطربة سياسياً أتاح لها وعلى مدى العقود الماضية تحقيق فوائد اقتصادية كبيرة من تجارة النفط

وباستمرار الصراعات في محيط تركيا الغني بالنفط سيستمر ضخ النفط الرخيص إلى أراضيها من طرق شتى، حتى لو كان ثمن ذلك خصومات مع الحكومات المجاورة أو الأوروبية أو حتى الولايات المتحدة الأميركية، فتقديم الاقتصاد على السياسة عادة تركية قديمة لن يتخلف عن اتباعها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحكومته.

البري له بعد اجتياز المسافة البحرية منه والتي تخترق البحر الأسود، وتحصل على عسومات كبيرة في الأسعار وفوائد من العبور.

واليوم، في ظل الضغوط الكبيرة التي تمارسها الإدارة الأميركية على النفط الإيراني، فإنه من المرجح أن تعمل الحكومة التركية ورجال الأعمال المرتبطون بها على الالتفاف على العقوبات الأميركية التي أعلنت الحكومة التزامها بها بعد إلغاء الاستثناءات منها.

ومما يحفز هذا الأمر بالإضافة إلى التاريخ الطويل من العلاقات النفطية بين تركيا والولايات المتحدة، استفادة الاقتصاد التركي من شراء النفط الإيراني باليسرة، الأمر الذي يخفف من المدفوعات بالدولار لقاء النفط المستورد من دول أخرى لحاجات الاستهلاك المحلي، كما أن إعادة بيع الفائض منه عن الحاجة بالدولار واليورو ستوفر فوائض من العملة الصعبة للمالية التركية التي لا تعيش أحسن أيامها.

واستفادت إيران كثيراً من السوق الرمادية التركية في التحايل على عقوبات أميركية سابقة تمنع استخدام الدولار في تجارة النفط مع طهران، وذلك عن طريق استخدام أموال النفط المودعة في تركيا لشراء الذهب ثم بيعه للحصول على الدولارات، وقد سبب اقتضاح هذه اللعبة التي أدبرت من خلال بنك خلق التركي أزمة كبيرة بين الولايات المتحدة وتركيا، خاصة مع اتهام وزراء في حكومة أردوغان بالتورط في تسهيلها.

وتشارك دول أخرى تركيا التحايل على العقوبات الأميركية على النفط الإيراني، حيث ذكرت تقارير إعلامية أنباء عن قوافل من الصحاريح تنقل النفط داخل الأراضي التركية بين الحدود

العشائر والجماعات المسلحة التي وجدت في السوق التركية السوداء منفذاً لبيع النفط بعد تهريبه عبر الحدود، الأمر الذي أوقع الحكومة التركية في اتهامات من مختلف الأطراف بتسهيل تمويل تلك الجماعات التي يصنف بعضها على قوائم الإرهاب.

كما لعب الصراع الجيوسياسي بين روسيا والدول التي يعبرها أنبوب الصداقة الناقل للغاز الروسي إلى أوروبا - وخاصة أوكرانيا - دوراً أساسياً في إنشاء خط نقل الغازي لتجنب المرور عبر أوروبا الوسطى والشرقية ليدخلها من الجنوب. وتصبح تركيا بذلك الممر



خبرة تركية في مجال المتاجرة بالنفط المهرب

## في العمق

أصيلة و«عبء» الديمقراطية:  
في مديح الصين وسنغافورة  
هل يتحقق النمو والأمن والرخاء والازدهار  
في غياب الديمقراطية

يدخلون به جرعات ديمقراطية داخل أنظمتهم السياسية. أتت الديمقراطية هناك مصنعة شكلية هدفها إقناع ذلك الغرب بحضور مؤسسات وممارسات ديمقراطية دون أن تكون الديمقراطية حاضرة في الوجدان الحقيقي للمجتمعات والنخب الحاكمة. بدأ أن أفريقيا تستهلك ديمقراطية "الرجل الأبيض" كما تستهلك منتجاته وكما تمتص المساعدات التي يضحها في شرايين الدول المعنية.

## الدولة العميقة

من الأسئلة جدل يتعلّق حول مفهوم "الدولة العميقة". ولئن تحضر تلك الدولة بوقاحة وفجاجة لدى أنظمة الاستبداد، بدأ في السنوات الأخيرة أنها في صلب النظم الديمقراطية الكبرى. قيل إن الدولة العميقة في الولايات المتحدة هي التي أنتجت دونالد ترامب مخلوقاً يترجّل من خارج سياق المؤسسات التقليدية الكبرى من أجل حكم البلاد وفق توجهات معينة تدفع بها هذه الدولة العميقة. قيل أيضاً إن الدولة العميقة في فرنسا هي التي يسرت سبيل صعود لإيمانويل ماكرون لكي يطيح على نحو عجائبي بأحزاب اليمين واليسار الكبرى ويقحم قصر الإليزيه متجاوزاً تقاليد فرنسا العتيقة للحكم وأحواله.

قد يكون أمر الدولة العميقة داخل البلدان الديمقراطية الكبرى هو خيال يلهم نظريات المؤامرة العتيقة. لكن الأمر يستحق الدراسة والبحث، لعل في ذلك ما يمكن أن يفضح عن قوانين العالم وقواعده وعن مدى خضوعه لمزاج صناديق الاقتراع والمفاجآت التي تخرج منها. على أن نقد الديمقراطية أصبح الذهاب بعيداً في الإعجاب بنقيضها.

ردد المتحدثون كثيراً خلاصة أن الديمقراطية لم تعد شرطاً للنمو والأمن والرخاء والازدهار. استعاد الكثيرون تجربة سنغافورة بصفتها نموذجاً يدرس في علم التطور والتنمية والبجوحة واحتلال الصدارة. وأعاد آخرون نظم قصائد المديح بالصين وما تحقّقه في العالم وهي الرائدة في الفخر بكونها منظومة حكم الحزب الواحد. ولفت أحد المتحدثين الأفارقة إلى أن إثيوبيا رواندا تمثّلان أبرز واجهات النمو الاقتصادي الحالي في أفريقيا على الرغم من أن نظامي البلدين ليسا من نماذج الديمقراطية القسوى وأعراضها.

على هذا يتسرّب من خلال بعض المداخلات قبول بما كان عبياً القبول به قبل ذلك. كانت دول الاستبداد تعي علنيتها وتخجل من عارها وتزعم بذل جهود معالجة أفتها. بدأ أن الحديث في أصيلة راح يشرّع نظرية أن على كل شعب أن يختار النظام السياسي الذي يناسبه. هو كلام حق قد يراد به باطل. ينطوي هذا الخطاب على إعادة تعويم الاستبداد بصفته خياراً وليس قهراً. هكذا تتّم النجاح على نحو يجعل من النظامين قاعدة حتمية من قواعد التنمية والتطور.

لا أحد في أصيلة مقتنع بأن الديمقراطية باتت لحناً عتيقاً ناشزاً. تسرع بعض الأصوات بأن إدارة الشعوب والأمم هي شأن أخلاقي أيضاً، وأن أمر النجاح لا يحسب بالأرقام والنسب فقط، والديمقراطية في هذا السياق هي حق إنساني وهي حاجة بشرية تكاد تكون بيولوجية. ليست الديمقراطية انتخابات تأتي بنظام حكم "يناسب الشعوب". هي المصدر الأول لحق التعبير، وهو حق ما زالت الكثير من نماذج التنهذ وتتحزّاه حتى في صمت بانتظار أن تصل مواسم الكلام.

كشفت مختلف المداخلات والمشاركات في ندوة "عبء الديمقراطية الثقيل: أين الخلاص"، في إطار ندوات جامعة المعتمد بن عباد في دورتها الـ34 ضمن فعاليات موسم أصيلة الثقافي الـ41، مدى ما يحمله مصطلح تندلع باسمه حروب وصراعات وتوظفه القوى الدولية في استراتيجياتها التوسعية، من معانٍ وصور تختلف باختلاف المناخات الثقافية والسياسية

## محمد قواص

آخر. حتى أن الديمقراطية لم تعد رائجة في قواميس من يشنون خلاص المنطقة ويتوسلون سبيل الخروج من أزمتها.

يتناول المتحدثون باهتمام ظواهر "السترات الصفراء" في فرنسا وصعود اليمين القومي في إيطاليا وفرنسا وألمانيا والنمسا والمجر ودول أخرى. يذهب أحد المتحدثين إلى ما تكلم عنه الزعيم المجري فيكتور أوربان الذي يمثل واجهة حكم اليمين المتطرف داخل بلد من بلدان الاتحاد الأوروبي.

تحدث أوربان عن "الديمقراطية غير الليبرالية" كفتوى من فتاوى التخلّص من الديمقراطية الغربية التي راجت بعد أن أنهى فوكوياما التاريخ بعد اندثار الاتحاد السوفييتي. ينبّه أحد المتحدثين إلى أن الديمقراطية أوروبية المتطورة هي تماماً تلك الديمقراطية التي ينتهجها الزعيم الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان.

يلفت أحد الباحثين الأفارقة إلى أن الديمقراطية لم تكن يوماً في أفريقيا نتاج تطور طبيعي طوعي داخل بلدان القارة السوداء. قال إن العالم الغربي أقحم الديمقراطية بالقوة والإكراه والابتزاز. كثيراً ما ربط الغرب مساعداته للأفارقة بالقدرة الذي

● أصيلة (المغرب) - ساد جلسات الندوة التي تحمل عنوان "عبء الديمقراطية الثقيل: أين الخلاص" في أصيلة، توجّس من أن تكون تلك الديمقراطية في خطر. من المتحدثين من نادى بسرعة ما لـ"إنقاذ" الديمقراطية. إنقاذها من ماذا؟ ما الذي يهددها؟ هل كان فرانسيس فوكوياما على خطأ قبل عقود حين بشر بانتصار الليبرالية ونهاية التاريخ. يعترف فوكوياما هذه الأيام أنه أخطأ. ويعترف سياسيون سابقون من أوروبا وأفريقيا في أصيلة أن الديمقراطية في خطر، لكنهم لا يوصون بغيرها.

من السلفادور تقدمت وزيرة سابقة ترى أن العلة القديمة الجديدة تكمن في محدودية مشاركة المرأة في الحكم والسلطة. تشرّح بالأرقام ما يشبه فضيحة تكشف تراجع مستوى حضور المرأة في الحكومات والبرلمانات. والعلة التي يشتد عيبها في بلدان العالم الثالث، ما زالت تنخر داخل جسد النيان السلطوي لدى الدول الغربية المتقدمة.

وزير بلجيكي سابق يجمع ما بين السياسة واختصاصه في القانون الدستوري يسعى إلى طمأنة الجميع أن الديمقراطية ما زالت تدبّر الكون حتى لو أنها تهدد ديمومة الاتحاد الأوروبي واستقراره. لا تخيفه التيارات الشعبوية الصاعدة داخل البرلمانات والمنتسبة داخل حكومات أوروبا هنا وهناك. ما زال يرى أن تمثّلها يكشف زيفها، وأنها لا تملك إلا الجعجة ولن تتمكن من تهديد القيم التي يقوم عليها المشروع الأوروبي.

يقول الرجل إن الأمر لا يتعلق بالديمقراطية بل بالسياسات الاجتماعية. حل الإشكالية يكمن في حل مشاكل الناس من بطالة وفقّر والخوف من الهجرة. فإذا ما حلّت تلك العطل انتعشت فكرة الديمقراطية وسقط خطاب العنصرية والتشدد والتطرّف. لا يقلق الرجل من تفكك الاتحاد الأوروبي، ذلك أن "الدول الأعضاء لا تملك إلا نفوذ في العالم إلا من خلال الاتحاد".

أحد الباحثين أشار إلى أن الديمقراطية التي تشهد هذه الأيام تصدّعاً يهدّد كينونتها، هي في الأصل والتعريف عملية غير مكتملة. هي في مد وجزر تبحث عن كمالها من خلال حركة تكاد تكون بيولوجية لتجديد خلاياها واستعادة رشاقته. وعليه فإن الديمقراطية باقية لأنها "حاجة طبيعية" للبشر.

## الويستفويا

من ضجيج الجدل الذي دار في أصيلة خرج مفهوم الويستفويا، أو الخوف من الغرب، كتنقيح موضوعي لرواج الإسلاموفوبيا. كل واحد ينظر إلى الآخر بتوجّس وريبة، لكن الأدهى أن كل طرف يقبس الآخر وفق معايير وأحكامه. هكذا "يستشرق" الغرب منطقتنا بمسطرته وقواعده وقيمه، فيما يطل الإسلاميون على الغرب ويخضعونه لآحكام هي من صلب معايير ذلك الشرق وقواعد الدين وأجتهاداته.

بيد أن في ثنايا النقاش أن الديمقراطية راجت وتوسعت وتوقفت عند حدود الأوسط. شيء ما زال يحول دون أن تكون الديمقراطية ديدن العالم العربي. وحتى حين بشر بها بمشرو "الربيع العربي"، تحولت عندما إلى كارثة انتقلت ماسيها من بلد إلى



النظام الليبرالي العالمي يتهاوى والقوى المتوسطة لا تملك سوى إبطاء انهياره

هل تقدر القوى المتوسطة  
على إنقاذ النظام العالمي

العالم يتجه بوتيرة أسرع إلى هجر الليبرالية  
وتعويضها بمنظومات إقليمية

وفي الوقت نفسه، أصبحت تحديات الصين وروسيا للقواعد والمعايير الدولية أكثر وضوحاً وجسراً بعد أن أصبح غزو روسيا لأوكرانيا وضام شبيه جزيرة القرم حقيقة في السنوات الأخيرة.

وفي مثال آخر، قضت محكمة تحكيم دولية في لاهاي بأن الصين لا تملك حقاً تاريخياً في مياه بحر الصين الجنوبي وأنها انتهكت حقوق الفلدين السيادة بأعمالها هناك. وتجاهلت الصين الحكم وقالت إن قواتها المسلحة ستحمي سيادتها الوطنية ومصالحها البحرية، واستمرت في بناء وعسكرة الجزر في المواقع المتنازع عليها.

## انهيار المنظومة

لكن، ليست هذه السياسات وحدها السبب في انهيار النظام العالمي الليبرالي، بل هي تأتي مدعومة بضعف احترام القانون الإنساني الدولي وتدهور أنظمة الحد من الأسلحة وتعرض النظام التجاري متعدد الأطراف لخطر الانهيار وتراجع الديمقراطية وحقوق الإنسان في أجزاء متعددة من العالم. وفي مواجهة مثل هذه التحديات، يتساءل خبراء تشاتام هاوس: ما الذي تستطيع القوى المتوسطة أن تفعله، ليجيبوا مشيرين إلى أن فكرة "إنقاذ القوى المتوسطة للنظام العالمي الليبرالي" غير واقعية. إذ لا يمكن أن يواصل أي نظام من المؤسسات والقواعد الدولية لفترة طويلة دون دعم من عناصره الأقوى.

وعلاوة على ذلك، لا يقتصر التحدي على الحفاظ على العناصر الرئيسية للنظام الحالي فحسب، بل يمتد إلى إصلاح المؤسسات المتهاوية، ووضع قواعد جديدة للسياسات الناشئة،

وتكييف النظام متعدد الأطراف ليتناسب مع مشهد القوة العالمية المتغيرة بدلا من إبقائه مرتكزا على المشهد العالمي الذي انبثق إثر نهاية الحرب العالمية الثانية. أين تشكلت مؤسساته المركزية. مع ذلك، يؤكد الخبراء على أنه لا ينبغي التقليل من شأن مدى تأثير القوى المتوسطة مجتمعة. وعلى سبيل المثال، تمثل اليابان وألمانيا والمملكة المتحدة وفرنسا وكندا وكوريا الجنوبية وأستراليا معا أكثر من خمس الاقتصاد العالمي. وإذا عملت هذه البلدان وغيرها في جملة متضاربة، فقد نتج في إبطاء انهيار النظام الحالي، وتقوية وتحديث أجزاء منه.

وتشير الدراسة إلى أن الأمر يستحق المحاولة ويجب أن تحول القوى المتوسطة دورها من مجرد التعبير عن قلقها إلى العمل المتضافر على نطاق يتناسب مع خطورة الأزمات التي تواجه النظام الدولي الليبرالي.

كثير في السنوات الأخيرة الحديث عن مرحلة ما بعد النظام العالمي الليبرالي. وتدعمت فكرة الانهيار مع اتساع هوة الشعبوية والقومية والحمائية التجارية في أبرز الدول المؤسسة لهذا النظام الذي أصبح مستهدفا من قبل مهندسيه. وفي ظل هذا الوضع، تجد القوى المتوسطة نفسها مسؤولة على الحفاظ على هذا النظام وإصلاحه.

● واشنطن - في مؤتمر صحفي مشترك نظم بتاريخ 2 أبريل 2019، أعلن وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، ونظيره الفرنسي جان إيف لوردريان أنهما سيطلقان "تحالف أنصار التعددية" لتعزيز التعاون الدولي خلال الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر القادم. وقال الوزير إن التحالف ضروري "لحمية المعايير والاتفاقيات والمؤسسات الدولية" في مواجهة الضغوط العالمية. وناقش ماس ولوردريان اقتراحهما

مع ممثلين من الأرجنتين وأستراليا وكندا والاتحاد الأوروبي والهند وإندونيسيا واليابان والمكسيك والنرويج وجنوب أفريقيا وكوريا الجنوبية والمملكة المتحدة. ويشير إلى هذه الدول بالقوى المتوسطة. واستتادت هذه القوى، وأغلبها قوى اقتصادية صاعدة، من النظام الليبرالي كثيرا، وهي ستكون من أكبر الخاسرين في حال انهيار هذا النظام، لذلك تتجه إليها الأنظار عليها تستطيع إنقاذ هذا النظام.

ومع وجود قوى كبرى مثل الصين وروسيا والولايات المتحدة الأميركية، التي تساهم كل واحدة منها في تفتيت أسس النظام الدولي الليبرالي، وجدت القوى المتوسطة نفسها مسؤولة على الحفاظ على بعض عناصر النظام الأساسية وإصلاحها. لكن، في حين لا تستطيع هذه القوى منع تفكك النظام الدولي الليبرالي بمفردها، إلا أنها تستطيع إبطاء العملية.

وترصد دراسة نشرها الملكي البريطاني للسياسات الخارجية (تشاتام هاوس) دور القوى المتوسطة في النظام الليبرالي العالمي وإلى أي مدى يمكن أن تنقذه، مشيرة إلى أنه حان الوقت لتحول هذه البلدان تحديراتها من خطر تدهور النظام العالمي الليبرالي إلى أعمال منتسقة.

وفكرة تحالف أنصار التعددية ليست الدعوة الأولى للدول المتوسطة إلى تصاعدت التحديات التي تواجه النظام الدولي في الأونة الأخيرة من الصين وروسيا وغيرها، مثل ترامب الذي تبني شعار "أميركا أولا" لينبذ دور بلاده الطويل، إذ ارتبطت استراتيجيتها الولايات المتحدة الكبرى منذ 1945 بتعزيز النظام والحفاظ على المصالح الوطنية الأميركية في إطار نظام متعدد الأطراف.

ومن بين إجراءات أخرى، وصف ترامب الاتحاد الأوروبي بأنه "عدو"، وأوقف تعيين القضاة في لجان تسوية المنازعات التابعة لمنظمة التجارة العالمية، وانسحب من سلسلة من المعاهدات الدولية كالشراكة العابرة للمحيط الهادئ واتفاق باريس للمناخ والاتفاق العالمي للهجرة والاتفاق النووي الإيراني والبروتوكول الإختياري لتسوية النزاعات المحقق باتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية.

مع وجود قوى كبرى  
تساهم في تفتيت أسس  
النظام الليبرالي، تجد  
القوى المتوسطة نفسها  
مسؤولة على الحفاظ على  
هذا النظام

## مؤتمر المنامة الاقتصادي ومبادرة الرئيس ترامب



WAPR  
2019

## اجتماع القدس الثلاثي: تحديد الدور الإيراني بضمانة روسية

وتشكل لجنة الدستور وإطلاق مهمتها وتحديد قواعد عملها.

يبقى أن المجتمعين في القدس يدركون أن قوة إيران لا تقتصر على أنها طرف فاعل في الميدان السوري وفي حماية نظام الأسد، الذي لا يزال يشكل وجوده حاجة متفاوتة بين أطراف اجتماع القدس، وهي حاجة تتصل بالدرجة الأولى بعدم اطمئنان إسرائيل للبدائل عن هذا النظام، الذي بقي ملتزماً، ومن ورائه إيران، بعدم نقل الحرب والفوضى إلى حدود إسرائيل، وبالتالي فإن إيران رغم كل الخطب النارية التي تروج لها ضد إسرائيل، تبقى بالنسبة للأخيرة عنصر استقرار لها، طالما أن أولوية طهران الفعلية هي مواجهة الأكرية السنّة ودول عربية، والتحصن ضدها، وهذا ما يعزز النظرة الإسرائيلية الاستراتيجية، بضرورة حماية الشيوخ التي أحدثتها إيران على الحدود الشمالية، فالضمانة الإسرائيلية، حسب التجارب، عدو ظاهري في الشكل، متقاطع معها في المضمون الاستراتيجي، أي إضعاف الأكرية العربية وحماية تشقتها.

لذا أمام هذا التقاطع العميق في نظام المصالح الاستراتيجية بين إيران وإسرائيل يُطرح التساؤل التالي: لماذا هذا الاجتماع الثلاثي في القدس والذي يضع خروج إيران من سوريا في أولوياته؟

الإجابة على هذا التساؤل، يمكن تلخيصها بكون إسرائيل لا تريد دوراً إيرانياً متعاطفاً في المنطقة، بل تريد أن يبقى محدوداً ضمن أولويات عربية، وهي ليس في وارد إنهاء الدور الإيراني بل ضبطه بالكامل ضمن الإيقاع الدولي، وأكثر ما يعني إسرائيل من هذا الدور، عدم وجود أسلحة يمكن أن تمس بامنّها، لذا فإن اهتمامها تركّز في السنوات الماضية، على

الصواريخ الدقيقة وإن كانت انتقلت إلى لبنان أو لم تنتقل، أما في ما يتصل بالحروب الداخلية، فكانت إسرائيل غير مستاءة من الدور الإيراني، إن لم تكن مرحبة. لذا فإن وظيفة اجتماع القدس هي تحديد الدور الإيراني وضبطه، وجعل إيران في الحل السوري بدرجة أدنى من رتبة موسكو وإسرائيل وواشنطن، والحاجة الأميركية إلى روسيا اليوم لا تهدف إلى دفع موسكو إلى إنهاء الوجود الإيراني في سوريا بل مساعدتها لكي تكون وصياً وضامناً بالكامل للدور الإيراني في سوريا.

سوريا، برفع سيف العقوبات عن سوريا، وتحفيز الدول والصناديق الداعمة من أجل الانخراط في عملية الإعمار، التي تنقل روسيا من مرحلة خطر الغرق في التحول السوري، إلى مرحلة استثمار ما كسبته في الحرب بتعزيز دورها كضامن لمعادلة سورية سياسية محلية وخارجية. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أكد على الطابع "التفاوضي" مع شركائنا حول اتفاقات بشأن حل بعض المشاكل، مشيراً إلى تركيا وإيران، وكذلك "مع الدول المعنية الأخرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة، في التسوية السياسية (السورية)

وكان الأمين العام لمجلس الأمن القومي الأعلى في إيران، علي شمخاني، قد أكد أنه لا أحد يمكنه أن يجبر إيران على الانسحاب من سوريا، معتبراً الخطوط "الحمراء" التي لا يسمح لأحد بالتكلم عنها. وقال في مقابلة مع قناة "ار تي" الروسية إن "موسكو أطلعنا على أن من طرح عقد اللقاء هو الاحتلال الإسرائيلي، وأنا أرى أنه سيكون لقاء خادعاً".

ليس خافياً أن الموقف الإيراني في سوريا، يستند إلى قوى ميليشيائية تشكل القوة الفعلية التي تضمن نفوذه على الأرض، وعلاقات وثيقة مع النظام السوري تحديداً في بيت الأسد، ذلك أن القيادة الإيرانية وضعت كل أوراقها السياسية في سوريا في سلة بشار الأسد، وشقيقه ماهر، وهي في المقابل شكّلت القوة العسكرية البرية الفاعلة، والتي تكاملت مع القوة الجوية الروسية، في عملية ضرب القوى المعارضة للنظام خلال السنوات الماضية، ولعل إيران أرادت أن توجه رسالة إلى روسيا في الميدان وذات مغزى، عندما نأت بنفسها عن المعارك الجارية في إدلب، وحاولت إظهار أن القوات النظامية السورية والطائرات الروسية، عاجزة أن تحقق انتصاراً في إدلب وفي ريف حماة الشمالي من دون انخراط جدي للقوات الإيرانية وميليشياتها، وهذا ما أدى إلى أن بعض قوى المعارضة حققت تقدماً ميدانياً في بعض جهات القتال مع الجيش السوري، فضلاً عن تراجع ملحوظ في قرار الدخول إلى إدلب، من أسبابه الرئيسية انكفاء إيران عن الزج بقواتها بشكل فاعل في هذه المعركة. اجتماع القدس، كما أشرنا، لن يدفع روسيا للاستجابة إلى الضغوط الأميركية أو إلى إغراء العقاب مع واشنطن في سوريا على قاعدة أبعاد إيران، لكن ذلك لا يعني في المقابل أن الوقائع الميدانية لا تشير إلى محاولات روسية حقيقية في سبيل تعزيز نفوذها في سوريا على الأرض، لأنها تدرك الانتقال إلى مرحلة الحل السياسي في سوريا، تحتاج إلى انخراط أميركي لفتح الباب أمام إعادة إعمار

في القدس لقاء تاريخي غير مسبوق جمع مطلع هذا الأسبوع، مستشاري الأمن القومي الأميركي جون بولتون والروسي نيكولاي باتروشييف والإسرائيلي مثير بن شبات بهدف مناقشة قضايا مختلف نقاط الأمن الاستراتيجية في الإقليم.

الحديث في هذا اللقاء، حول خطة أميركية بشأن الحل في سوريا، تتناول تنفيذ القرار الدولي 2254، والتعاون في ملف محاربة الإرهاب وتنظيم الدولة الإسلامية، وتحجيم النفوذ الإيراني، والتخلص من أسلحة الدمار الشامل في سوريا، وتوفير المساعدات الإنسانية، ودعم الدول المجاورة، وتوفير شروط عودة اللاجئين السوريين، وإقرار مبدأ المحاسبة عن الجرائم المرتكبة في سوريا، حسب تسريبات صحافية، أشارت إلى أن الخطة سبق وأن قدمها وزير الخارجية الأميركي للجانب الروسي.

رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، وصف الاجتماع الثلاثي بـ"التاريخي وغير المسبوق"، مشيراً إلى أن هدفه "ضمان الاستقرار في الشرق الأوسط في ظل أوقات مضطربة". وتابع "ما هو مهم في هذا الاجتماع، أن القوتين العظميين تجتمعان في إسرائيل ما يظهر بشكل كبير المكانة الدولية لدولتنا بين الأمم". من المبكر القول إن روسيا ستستجيب للضغوط الأميركية - الإسرائيلية للإطاحة بالوجود الإيراني في سوريا، لكن مجرد مشاركتها في اللقاء الثلاثي وفي القدس تحديداً ملفتة جداً، علماً وأن روسيا منذ تدخلها عسكرياً في الأزمة السورية، تعززت بينها وبين إسرائيل العلاقات الثنائية وبنات زيارات بنيامين نتانياهو إلى موسكو متتالية، في ظل استباحة إسرائيل للأجواء السورية لضرب الوجود الإيراني أو النظام السوري. روسيا لن تستجيب فوراً ومن دون ثمن، لكن حضورها اجتماعاً كهذا يدل أن لها مصالح يمكن أن تتعارض مع الوجود الإيراني في سوريا. فاجتماع القدس الثلاثي لن ينفع العلاقات مع إيران لأنه يناقض سياستها، وبالتالي فإن العلاقات بينها وبين طهران - موسكو ستتأثر حتماً، لأن روسيا القوة الأقوى في المنطقة، ولو ساءت العلاقات، لا مصلحة لإيران بمعاداتها، لاسيما أن إيران التي تتنق من الحصار الأميركي تعاني أيضاً من شبه عزلة إقليمية ودولية، لذا لن تغامر بالتفرط في علاقتها مع روسيا مهما اقتربت الأخيرة من واشنطن وتل أبيب في مقاربتها للزامة السورية.

علي الأمين  
كاتب لبناني

في القدس لقاء تاريخي غير مسبوق جمع مطلع هذا الأسبوع، مستشاري الأمن القومي الأميركي جون بولتون والروسي نيكولاي باتروشييف والإسرائيلي مثير بن شبات بهدف مناقشة قضايا مختلف نقاط الأمن الاستراتيجية في الإقليم.

الحديث في هذا اللقاء، حول خطة أميركية بشأن الحل في سوريا، تتناول تنفيذ القرار الدولي 2254، والتعاون في ملف محاربة الإرهاب وتنظيم الدولة الإسلامية، وتحجيم النفوذ الإيراني، والتخلص من أسلحة الدمار الشامل في سوريا، وتوفير المساعدات الإنسانية، ودعم الدول المجاورة، وتوفير شروط عودة اللاجئين السوريين، وإقرار مبدأ المحاسبة عن الجرائم المرتكبة في سوريا، حسب تسريبات صحافية، أشارت إلى أن الخطة سبق وأن قدمها وزير الخارجية الأميركي للجانب الروسي.

رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، وصف الاجتماع الثلاثي بـ"التاريخي وغير المسبوق"، مشيراً إلى أن هدفه "ضمان الاستقرار في الشرق الأوسط في ظل أوقات مضطربة". وتابع "ما هو مهم في هذا الاجتماع، أن القوتين العظميين تجتمعان في إسرائيل ما يظهر بشكل كبير المكانة الدولية لدولتنا بين الأمم". من المبكر القول إن روسيا ستستجيب للضغوط الأميركية - الإسرائيلية للإطاحة بالوجود الإيراني في سوريا، لكن مجرد مشاركتها في اللقاء الثلاثي وفي القدس تحديداً ملفتة جداً، علماً وأن روسيا منذ تدخلها عسكرياً في الأزمة السورية، تعززت بينها وبين إسرائيل العلاقات الثنائية وبنات زيارات بنيامين نتانياهو إلى موسكو متتالية، في ظل استباحة إسرائيل للأجواء السورية لضرب الوجود الإيراني أو النظام السوري. روسيا لن تستجيب فوراً ومن دون ثمن، لكن حضورها اجتماعاً كهذا يدل أن لها مصالح يمكن أن تتعارض مع الوجود الإيراني في سوريا. فاجتماع القدس الثلاثي لن ينفع العلاقات مع إيران لأنه يناقض سياستها، وبالتالي فإن العلاقات بينها وبين طهران - موسكو ستتأثر حتماً، لأن روسيا القوة الأقوى في المنطقة، ولو ساءت العلاقات، لا مصلحة لإيران بمعاداتها، لاسيما أن إيران التي تتنق من الحصار الأميركي تعاني أيضاً من شبه عزلة إقليمية ودولية، لذا لن تغامر بالتفرط في علاقتها مع روسيا مهما اقتربت الأخيرة من واشنطن وتل أبيب في مقاربتها للزامة السورية.

ال فلسطينية، وكذلك مناطق التماس التابعة للدول العربية المجاورة للأراضي الفلسطينية. كانت تلك التصريحات تحمل في طياتها ما يريد الفلسطينيون أن يسموه، نظراً للوضع الصعب والقاسي الذي فرضته قوات إسرائيل المحتلة على ما تبقى من الأرض الفلسطينية التي تسيطر السلطة الوطنية وحركة حماس عليها. ولم تتطرق تلك التصريحات المفرحة إلى الثمن المطلوب من الفلسطينيين لتحقيقها، والذي سبق التصريح عنه والإعلان له والذي لا يملك الفلسطينيون، أهل السلطة الوطنية أو أهل حركة حماس الإسلامية، إمكانيات تقديمه.

ما لم تشرحه تلك التصريحات هي النتائج أو العقوبات التي ستفرض على الفلسطينيين في ما لا يملكون أو حين لا يتجاوبون أو يقبلون الشروط التي لا يمكنهم قبولها أو التجاوب معها. وتلك هي الطامة الكبرى.

كيف يُمكن الظن أو المنطق أو العدل أن يوافق الرئيس عباس على أن يتخلى عما تبقى من أرض أجداده ومقدساتها نظير ميناء أو طريق أو فرص عمل؟ وكيف يمكن الضغط والتهديد والترغيب له من أجل الموافقة على ذلك؟ وكيف يمكن لقادة حماس، أو أي مواطن فلسطيني، أو حكومة عربية أو مواطن عربي أن يقبل ذلك؟

ليس سراً أن الولايات المتحدة سوف تتبّع تلك الدفعة من الإغواء بدفعة من العقوبات التي ليس أولها إسقاط السلطة الفلسطينية من الداخل بوقف المساعدات التي تقدمها للمجتمع الفلسطيني، والعمل على إلغاء "الأونروا" في الأمم المتحدة، ومنع أي نوع من المساعدات للحكومة الفلسطينية وتحويلها إلى البلديات كعونة للمحاولات السابقة في هذا الشأن.

ليس هناك خلاف على ما يمكن أن تفعله أميركا أو إسرائيل، ولكن التساؤل هو ماذا سوف نعمل نحن الفلسطينيون؟ إن الاستراتيجية التي نتبناها كفلسطينيين، والمعتمدة على التوقع والانكفاء حول النفس والرفض، وعدم المشاركة ولا الإقناع ولا الاتصال ولا التحشيد، لا يمكن أن تحقق أهدافنا. ولا تحمي أرضنا ولا شعبنا. إن قوة صمود شعبنا المناضل تعتمد على تأييد حلفائنا من إخوتنا العرب والمسلمين، والدول العالمية المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني، ولهؤلاء يجب أن نتجه.

علينا أن نتجه إلى دول العالم لنقول لها إننا نريد أن نعيش كما شعوب العالم الأخرى، وأننا نبغي السلام لشعبنا ولشعوب العالم، وأننا قد دفعنا ثمننا باهظاً خلال قرن من الزمن للحفاظ على حقوق شعبنا، وإن ضحايانا يملأون مقابرنا، وأننا نريد العيش بسلام في بلادنا، وأننا لا نستطيع أن نتخلى عن القدس، ولا نتنازل عن أرضنا التي تبني عليها إسرائيل مستوطنات تضمها إليها.

نقول للعالم دون تردد أو وجل، إننا دافعنا عن حقوقنا ومقدساتنا خلال قرن من الزمن. وقدمنا الشهداء وخضنا النضال وروينا أرض فلسطين بدمائنا، وأنا لن نتخلى عن الأقصى ولا أي شبر مما تبقى لنا من أرض أبائنا وأجدادنا. وسوف نبقى ندافع عن بلادنا وشعبنا وحقوقنا في أي محفل أو بلد أو زمن.

مروان كنفاني  
مستشار الرئيس الراحل ياسر عرفات

مقدمة واجبة: هل المشاركة الفلسطينية في التصدي للحراك الأميركي تعكس موافقتها على المؤتمر الاقتصادي ومفاوضات المبادرة الأميركية؟ أم هي واجب وطني وأخلاقي للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني الشرعية وأهدافه ومقدساته وثوابته؟ ثم هل الأفضل لشعبنا أن تعلن قيادته رفضها المطلق وتخفي في مكاتب رام الله أو غزة وكفى الله المؤمنين شر القتال؟ أم يكون ممثلوها في مواقع المؤامرة وأماكن اجتماعاتها جنباً إلى جنب مدعومين بإخوانهم العرب والمسلمين ودول العالم الغالبة والمؤيدة لأهدافنا وقرارات الشرعية الدولية؟

هل المشاركة الفلسطينية في التصدي للحراك الأميركي تعكس موافقتها على المؤتمر الاقتصادي ومفاوضات المبادرة الأميركية؟ أم هي واجب وطني وأخلاقي للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني الشرعية وأهدافه ومقدساته وثوابته؟

ما الذي يمنح الرئيس محمود عباس من رفض الحراك الأميركي سواء أكان في مكتبه في فلسطين أم في أي عاصمة أو مدينة أخرى، فكلهاها سواء، ولكن الحل الأول قد يتسبب لنا في أزمات مع حلفائنا العرب والدوليين، كما سيقلص قدرة هذه الدول على المساهمة الراضية، حيث أن صاحب "المولد" غير متواجد في ساحة الحدث. نظرة سريعة للمديرين والمحدثين المشاركين في المؤتمر الاقتصادي في العاصمة البحرينية، المنامة، تبرز تميز وتنوع هؤلاء من دول لا نستطيع أن نصفها بكونها مؤيدة للولايات المتحدة وإسرائيل. فبعضهم من روسيا وتركيا ودول الاتحاد الأوروبي وبنجيريا والبنك الدولي وعدد من الدول العربية، ويشاع أن عدداً من رجال الأعمال الفلسطينيين يشاركون أيضاً. كيف يمكننا أن نترك جمعاً كهذا دون متحدّ فلسطيني يشرح الظلم والاحتلال وما يعانیه شعبنا المنكوب؟

أن نقوم بواجبنا في الدفاع عن شعبنا ليس الموافقة على ما يجري، بل هو ما يتوقّعه شعبنا وحلفاؤنا والعالم بأسره من الدفاع المنشود عن حقوقنا الشرعية. جاءت التصريحات الوردية الأخيرة في ما يتعلق بالمساعدات الاقتصادية والدعم المادي الذي سوف يتوافق أو يتوالى مع التوصل إلى اتفاق فلسطيني إسرائيلي تتضمنه المبادرة الأميركية، وتأكيداً بحل كل المشاكل المالية والاقتصادية التي تعاني منها السلطة الوطنية وحكومة حماس والمجتمع الفلسطيني في الأراضي



## ألغاز السياسة الأميركية.. قطر مثالا

إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

الأرضية على قوائم الإرهاب، أو تنوي فعل ذلك. ويمكن تلخيص اللغز المحير في السياسة الأميركية الخاصة بالموقف من قطر، بثلاثة أمور.

الأول هو انغماس الحكام القطريين الدائم والثابت في احتضان الإخوان المسلمين المصريين، والسوريين والفلسطينيين والعراقيين والليبيين، ومنهج الماوي الأمن الذي يطلقون منه مشاريعهم، والإغداق عليهم بأمال الذي يحتاجونه لتمويل عملياتهم "الجهادية" في مصر وسوريا وفلسطين وليبيا والعراق، وتفريغ قناة "الجزيرة" بالكامل لنشر فتاواهم وشتائمهم وتلفيقاتهم ضد أنظمة حكم ليست حليفة لأميركا، فقط بل هي داعمة ثابتة ومخلصة لسياساتها، وحافطة لمصالحها ومعادية لخصومها.

والثاني هو تحالف القطريين التام، في جميع الأمور السياسية والعسكرية والاقتصادية والفكرية والعقائدية والإعلامية، مع نظام طهران الذي دوخ أميركا وحلفاءها، وهدد مصالحها، واغتال جنودها وضباطها، وكان وما زال مصرا على معاداة كل ما هو أميركي، طالما كان أو مظلوما، طالما أو صالحا، أحمر أو أخضر، أسود أو أبيض. ومن أيام الخميني وطيلة أيام وركته الممعمين الحاليين، والمرشد الأعلى وكبار أعوانه العسكريين والمدنيين، لا يتوقفون عن سب أميركا ورببيتها إسرائيل، هاتفين، بقوة وحماس ثوري

عظما على المذكرة المدوية التي رفعها كل من: تشارلز إي غرازي رئيس لجنة التمويل في مجلس الشيوخ، والسيناتور توم كوتون، والسيناتور جون كورنين، والسيناتور تود بوغ، والسيناتور ماركو روبيو، والسيناتور تيد كروز، والنائب مايك جونسون، والنائب لبي زليدين، وهم أهم النواب والشيوخ الأميركيين، مطالبين فيها ولبي بار، وزير العدل الأميركي، بإدراج قناة الجزيرة التي تبث في أميركا باللغة الإنكليزية على قائمة العملاء، لا بد من التساؤل عن السر المخفي في أروقة الإدارات الأميركية المتعاقبة، الجمهورية والديمقراطية، الذي يمكن تلخيصه بغض النظر التام عن نشاط الحكومات القطرية، من أول يوم تسلم فيه الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني المشيخة بانقلاب مستغرب ومستهجن على والده أثناء غيابه، وحتى اليوم.

فليس مستورا أبدا هوس الشيوخ القطريين باحتضان جميع حركات الإسلام المسلح بالغاز السام والقنابل والمفخخات والخناجر والسكاكين، سواء منها العربية والإسلامية والدولية، وتمويل جميع الميليشيات المتطرفة التي تضعها حكومات ثلاثة أرباع الكرة

منقطع النظير "الموت لأميركا" و"المحو الكامل لإسرائيل".

والثالث "جهاد" الشيوخ الحكام القطريين، من أكبرهم إلى أصغرهم، يشتي الأعداء والمبررات، لإلحاق أي قدر ممكن من الأذى الأمني والإعلامي والسياسي والاقتصادي بشركائهم في مجلس التعاون الخليجي، وذلك في تعارض صارخ مع أهم مرتكزات السياسة الأميركية في المنطقة، والتي يُعتبر تحالفها التاريخي الاستراتيجي الثابت والدائم مع حكومات الخليج العربي ومصر، أهم أساساتها الثابتة التي لا تتغير.

ثم يدخل ضمن قائمة مشاكسات الحكام القطريين لأميركا ولدول الخليج الأخرى استفادتهم قوات عسكرية تركية، وجيوشا من خبراء وتجار إيرانيين، لإعانتهم على زيادة منسوب عدم الاستقرار في المنطقة، وإطالة أمد التوتر فيها، إلى أبعد ما يمكن أن يكون.

ويكفي "جهاد" قناة الجزيرة وتفريغها وإصرارها، إلى درجة الإسفاف والافتعال المعيين، على قلب الحقائق وتلفيق الواقع في كل ما يخص مصر ويهدد أمنها الوطني وسمعة شعبيها وحكومتها، علنا وعلى سمع أميركا، وأمام عيون مخابراتها التي لا تنام. ولا يمكن إغفال الحديث عن دور الريال القطري في العراق، في عهد المخلوع نوري المالكي، وخصوصا في أيام خيم الاعتصامات السنوية التي



## العراق.. استقالة رئيس

إرضاء رئيس الوزراء للأحزاب الكبيرة يعني الدوران في الحلقة المفرغة منذ 16 عاما، هذه الأحزاب لديها خصومة مع الشعب ولا تريد له الخير، وتخشى أن الاقتراب من حافات فضح الفاسدين سيسقطها وهي معادلة صعبة، ومشروع "الاستقالة" حتى وإن راود رئيس الوزراء فهو مشروع خاسر، ولهذا فإن طريق الصمود وتحقيق التغيير بشجاعة هو الخيار الوحيد أمامه لصالح شعب العراق.

ما قيل عن "الكتلة الأكبر" أصبح من الماضي. فإذا حاول رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي وهو المالك للملفات الفساد الكبرى ومن بينها حسب التسريبات ملفات استرداد مبالغ هائلة لدى فاسدين كبار مودعة خارج العراق وتقدم خطوة على طريق الكشف والمحاسبة، فإن الأرقام تكشف عن نفسها من بين الرمال الساخنة، ثم تشتغل الجيوش الإلكترونية ضده، وتسريب أخبار الاستقالة جعله مضطرا إلى الإعلان عن عدم صحتها وسيستمر إلا إذا رغب البرلمان عكس ذلك، أي الكتلتان الشيعيتان "سائرون والفتح"، وقرار الإزاحة سيبتدئ حين تقترب لحظة الخطر في كشف ملفات الفساد الكبرى.

شكل مذهري لحكم الأحزاب الطائفية حتى وإن استبدلت شعاراتها حسب ما تتطلبه مناخات التحكم بالسلطة وعدم السماح بخروجها عن هيمنتها والتي رغم خسارتها رضى الشعب فهي تضاعف من قبضتها عبر منظمات الهيمنة الحكومية أو عبر الميليشيات المسلحة التابعة لها، والتي تعتبر خط الدفاع الأول والأخير أمام الخصوم.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابة  
كرم نعمة  
حزام خريف

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

شكل مذهري لحكم الأحزاب الطائفية حتى وإن استبدلت شعاراتها حسب ما تتطلبه مناخات التحكم بالسلطة وعدم السماح بخروجها عن هيمنتها والتي رغم خسارتها رضى الشعب فهي تضاعف من قبضتها عبر منظمات الهيمنة الحكومية أو عبر الميليشيات المسلحة التابعة لها، والتي تعتبر خط الدفاع الأول والأخير أمام الخصوم.

اتفقت تلك الأحزاب على بناء منظومة الحكم البرلماني حيث يكون رئيس مجلس الوزراء الحاكم التنفيذي الأول، أما موقع رئيس الجمهورية فقد ضُم لأن يكون تشريفيا، لكنه اعتمد على مهارة شخص الرئيس وقدراته السياسية وعلاقاته، وهكذا كان حال الراحل جلال الطالباني وأصبح حاليا في ظل برهم صالح.

في العراق رئيس الحكومة لا يستقيل حتى وإن قدم استقالته، لأن الأحزاب الفاشلة هي التي تحكم وهي التي عليها الاستقالة عن حكم الناس بعد فشلها الكبير وفي ظل هيمنة تحالف الفاسدين مع التعميم. هل مستعتم بأن قائدا سياسيا اعترف بالفشل أمام الرأي العام وقدم استقالته من الحكومة قبل أن يقدم رئيس الحكومة سابقا أو حاليا استقالته. ودلائل ذلك ما حصل خلال 12 عاما من حكم حزب الدعوة أن رئيس الوزراء هو الحاكم الفعلي بالبلاد، وبدلا من الاعتراف بالفشل لم يتم الإنكفاء بولاية أو ولايتين بل كان المطلوب أكثر من ذلك. الحالة الجديدة حصلت بعد انتخابات 2018 تحت ضغط شعبي عام بضرورة إحداث إصلاح سياسي في منظومة الحكم، لكن هذه الأحزاب ذهبت إلى لعبة اختيار قادة الرئاسات الثلاث من خارج منظوماتها التنظيمية لإبعاد الحرج والحفاظ على الهيمنة من خلال البرلمان، ومع أن الانسجام الشخصي بين الرؤساء جيد ومرح لأصحابها لكنهم كانوا غير قادرين على إحداث التغيير المطلوب، ليس لعدم توفر الإرادة الوطنية ولكن لأن عيون هذه الأحزاب تراقب وتحاسب منطلما يقال، وهي التي أتت بهم وباستطاعتها تخنيتهم، وكل

واحدة من أبرز المشاكل السياسية في عراق ما بعد العام 2003 هي أن النظام السياسي عجز عن تأسيس دولة المؤسسات، لأن مرتكزات الدولة مفقودة، لهذا يرتبط مصير الرئيس أو المسؤول الحكومي بالعملية السياسية القائمة، ولهذا فلا قيمة تذكر لما يشاع عن استقالة رئيس الحكومة أو عهدها.

يحدثنا التاريخ السياسي الإنساني بان استقالات الزعماء والرؤساء أو تخنيتهم عن مسؤوليات الحكم دائما ما تكون نتيجة، أو مقدمة، لتغيرات في مفاصل كبرى في حياة الأمم والشعوب. أمثلة كثيرة على ذلك كالأدي حصل للإمبراطور نابليون بونابرت حينما استسلم للبريطانيين في معركة واترلو عام 1815، وتم نفيه إلى إحدى المستعمرات البريطانية، ومنذ ذلك التاريخ وإلى حد اليوم توجد قائمة كبيرة من تساقط زعماء ورؤساء جمهوريات كبرى تحت بند الاستقالة أو الإجماع على الاستقالة، ولعل أكثرها تأثيرا استقالة الزعيم ونستون تشرشل عام 1955 الذي تحدى رسالة هتلر خلال الحرب حين خاطبه "إننا لا نريد محاربتك نحن نريد استسلامك"، ولكن تشرشل قاوم حتى النصر وأصبح صاحب الشهرة التي خلده حتى اليوم، أو استقالة الزعيم الفرنسي شارل ديغول عام 1969 أو الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون بعد فضيحة ووترغيت عام 1974.

وأبرز استقالة في عالمنا العربي قرار تنحي جمال عبد الناصر بعد نكسة الخامس من يونيو 1967 والتي رفضها الشعب المصري بتظاهراته المليونية المشهورة.

مسلسل التنحي الإجماعي للحكام العرب بين 2003 و2019 يكشف عن رداءة المناخ السياسي العربي، ويظهر كيف انتهى هؤلاء الحكام مهزومين مستسلمين للإرادة الشعبية. أما في العراق ففي تاريخه السياسي الطويل بعد انهيار الحكم الملكي، لا توجد "استقالة" في دوائر النظام السياسي قبل عام 2003، فالعساکر حكما البلاد من دار الإذاعة العراقية عبر بيانات الانقلاب العسكري، ولهذا ظلت هذه البنية مميزة بالحماية الخاصة لخمسين عاما.

أما في أبريل 2003 فقد حصل الانقلاب العسكري الكبير بواسطة الاحتلال الأميركي في مفارقة تاريخية قوامها أنه رفع شعار الديمقراطية وطبق حكمها في البلد مانعا بذلك عهد الانقلابات التقليدية، ومؤسسا مسرح لعبة التداول السلمي للسلطة بعناوين جديدة وفق الدستور. فالحاكم هو



## تحالف القدر المثقوب

بعضها البعض، فيكسب هذا ما يخسره ذلك. وهو بدوره يضعهم كلهم في قدره الخاص ليبيع على الولي الفقيه حلوة السيطرة على أربع عواصم عربية.

شغل عجم. والعراقيون على راية كافية به، كسروا عظم العجمي أم لم يكسروه، فأخروه معروف.

والحقيقة فإن الحيلة وإن لم تنطل على العراقيين جميعا، إلا أن ماسحي المدا من منهم يجدون في ذلك مكسبا. فيكسبون من طلع الفساد لطة. وكلهم في غيهم سادرون.

الإيراني يلعب بهم فيظن أنه قادر عليهم. وهم يلعبون عليه. ومثلما يعلمهم صنع الحلوة ويقوم بتدوير القدر بينهم، فإنهم قد يبيعونها عليه أيضا. حتى أن هناك بينهم من يتحدث معه اللغة العربية التي ولد وعاش بها، بلهجة فارسية فيمط له الكلمات، منا، لكي يجعله يفهم أنه لم يكن ليعرف العربية لولا أنه تعلمها بلهجته الفارسية في مدارس الحوزة وسوق الدجالين.

ولكي تفهم لماذا يطش بهم ويذلهم ويكتفي بنهب بلدهم، فلأنه يعرفهم بمقدار ما يعرفونه. أدهم يخدع الآخر، يشتري منه ويبيع عليه الحلوة، والقدر واحد.

علي الصراف  
كاتب عراقي

لم أكن أعلم أن الأمثال الشعبية، الساخر منها والجاد، يمكن أن تتحول إلى استراتيجيات سياسية، وأن يكون لها أبطال.

"حلوة جدر مزروف" واحد من تلك الأمثال، يستخدمه منتسبو تحالف مشهور في العراق، من دون أن يقولوا لك إنهم يستخدموه كفسلفة حكم. فعلى الرغم من أنه أكثر شهرة من تحالفهم، إلا أنهم يكتفون على توظيفه وكأنه فضيحة.

والـ"حلوة جدر مزروف" مثل شعبي يستخدمه أهل النجف في العراق، بكسر ثقيل في حرف الحاء، وترجمته: حلوة في قدر مثقوب. والمقصود منه هو أن يعرض البائع لجمهوره أنه يطبخ لهم حلوة، إلا أنهم لن يحصلوا منها على طائل، طالما أن القدر نفسه مثقوب.

وتستخدم ميليشيات "الحرس الثوري" في العراق هذه "الاستراتيجية" وكأنها تحلب الثور، فتجلب أحد أطراف "العملية السياسية" برعد ويبرد ضد طرف آخر في "تحالف القدر المثقوب" الذي ترعاه طهران، ولكن عندما يجذ الجدر، فإن كل باعة الحلوة يجتمعون على اتفاق في ما بينهم، بإشراف قاسم سليمان، يتقاسمون فيه الحصص ويتنهبون إلى الشيء نفسه، وهو أنهم يقبلون القدر على قفاه، ليقولوا لك إن الحلوة تم توزيعها، وأن "التخصص" حظي بزيكئة آية من آيات الولي الفقيه. وتنتهي القصة حين يأتي وقت آخر فيبدأ اللطم من جديد، فيضرب صاحب الحلوة قنور الاحتجاج والمناكفة، ويبدأ البيع، تارة يرفع شعارا مناهضا للفساد، وتارة يبرك في الشارع على سبيل القبول إنه غير مبرح مكانه حتى ينقل الحال، وتارة ثانية يهدد بإسقاط الحكومة. وسرعان ما تنتهي الزبوجة، بحال أسوأ مما كانت، وبحكومة أفسد. وقد لا توفته الفرصة أن يهدد الذي يتمسحون بهداسه، إذا شاء أن يقلل من حجم البركة التي يمنحها لهم. فيدوس عليهم به، ويظلون به يتبركون.

هم يقولون في هجاء القدر الذي ساقط إليه: "رضينا بالين، والبين ما رضا بينا".

والقدر إيراني على أي حال، والقدر أيضا. والحلوة لأم يسمعونه من كل الذين البسوا السياسة عمامة، ولبسوا هم أنفسهم مسوح التقوى وهم في غمرة العهر غارقون

## القدر إيراني والقدر أيضا. والحلوة كلام يسمعونه من كل الذين ألبسوا السياسة عمامة، ولبسوا هم أنفسهم مسوح التقوى وهم في غمرة العهر غارقون

لا تستطيع أن تستهين بكفاءة قاسم سليمان في فهم جماعته، إنهم جماعته بمقدار ما يؤدون الدور المطلوب منهم كباغعي حلوة، وكاواباش. فيكسب مرتين. إلا أنهم، بحكم التجربة التاريخية يحقرونه، بسبب طبع من طباع الخليفة. فلا يامنوه، ولا يامنهم. فيكون الخراب هو ناتج المعادلة. إنه المحصلة الوحيدة التي ترضي الطرفين، الأول، لتفليس حقد تاريخي لا ينضب. والثاني، لكي يرتع مما أعطاه الولي الفقيه من فرص الثراء الفاحش. وكلهم "يلطمون على الهريسة، لا على الحسين"، من أجل القول إنهم ينتسبون إلى لقب القدر الذي تتسرب منه الحلوة، وهو أوسع من لقب الأوزون. فإذا ما واجهتهم بنفاق ما يلطمون، زادوا طمعا. وكانهم في سباق مع ظل الفضيحة الذي يلازمهم، لعلمهم سيقبوه.

## صادرات النفط الإيرانية تقترب من التوقف

البحرية والتلويح بالانتقال من التزاماتها بموجب الاتفاق النووي إذا لم تستجب أوروبا لمطالبها. ويرى محللون أن الاحتقان الإيراني يغفل أن أوروبا لا تستطيع تخفيف اختناقها الاقتصادي بعد أن أدركت دول الاتحاد الأوروبي أن معارضتها لواشنطن لن تقدم شيئا ملموسا على الأرض.

240

ألف برميل يوميا متوسط صادرات إيران في يونيو بحسب بيانات رفينيتيف

وتكمن المشكلة الأكبر في أن بروكسل لا يمكنها إجبار الشركات الأوروبية الكبرى على التعامل مع إيران وتعريض مصالحها الكبيرة مع الولايات المتحدة للخطر في مقابل مصالح ضئيلة محفوفة بالمخاطر مع إيران. وظهرت هشاشة الآلية الأوروبية بوضوح في تمرّد حتى المؤسسات التابعة للمفوضية الأوروبية أو الحكومات التي قادت وضع تلك الآلية وهي ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، حيث رفض بنك الاستثمار الأوروبي التعامل مع إيران. ويبدو أن الاستغاثات والتحذيرات ستتواصل وتزداد وتيرتها في الأيام المقبلة دون أن نجد أي استجابة، في وقت يتسارع فيه تدرج الاقتصاد الإيراني نحو الانهيار التام.

صعوبة الجزم بأن سفينة أبحرت إلى مستهلك بعينه. وتظهر بيانات رفينيتيف أن إيران صدرت 5.7 مليون برميل فقط في أول 24 يوما من الشهر الحالي إلى دول بينها تركيا وسنغافورة وسوريا ولكن ربما لا تكون تلك الدول الوجهة النهائية. وتقدر كبلر، وهي شركة أخرى ترصد تدفقات النفط، أن إيران حملت 645 ألف برميل يوميا من الخام والمكثفات، وهو نوع من الخام الخفيف، على متن ناقلات في النصف الأول من يونيو، وأن نسبة 82 بالمئة منها لا تزال في مياه الخليج. وتشير خلاصة تلك البيانات مجمعة إلى أن صادرات النفط الإيرانية الفعلية كانت تقل عن 300 ألف برميل يوميا في النصف الأول من الشهر الحالي.

وقالت شركة كبلر إن "القيود الأميركية لها تأثير واضح على قدرة إيران على بيع النفط الخام في الأسواق العالمية". وتؤكد البيانات أن جميع الدول الصين، التي اكتفت بالمعارضة الدبلوماسية للعقوبات دون أن تغامر بتوسيع جبهاتها التجارية المشتعلة مع الولايات المتحدة. وتكشف التحذيرات والاستغاثات الإيرانية حجم الاختناق الاقتصادي وهي تحاول يأسا التعلق بسراب الحصول على طوق نجاة من الاتحاد الأوروبي، الذي لا يملك الأوراق الاقتصادية التي تريدها طهران. وتزايدت مشاكسات إيران خطورة بعد الهجمات المتكررة على الناقلات

لندن - أكدت بيانات تتبع حركة الناقلات ومصادر في قطاع الطاقة أمس أن صادرات الخام الإيرانية انحدرت إلى أقل من 300 ألف برميل يوميا منذ بداية شهر يونيو الجاري، بعدما شددت الولايات المتحدة العقوبات على مصدر الدخل الرئيسي لطهران.

ونسبت وكالة رويترز إلى مصدرين في القطاع يرصدان التدفقات القول، إن إيران صدرت ما يقارب 300 برميل يوميا في أول ثلاثة أسابيع من الشهر الحالي، بينما أظهرت بيانات من رفينيتيف أن يكون، أن شحنات الخام بلغت نحو 240 ألف برميل يوميا فقط. وقال أحد المصدرين "إنه مستوى متدن جدا لصادرات الخام الفعلية" بعد توقف جميع الدول الثماني التي كانت تتمتع بإعفاءات أميركية عن الشراء نتيجة إلغاء تلك الإعفاءات منذ بداية مايو الماضي.

وكانت صادرات النفط الإيرانية قد تراجعت في مايو إلى نحو 400 ألف برميل وفقا لتقديرات مصادر في القطاع ورفينيتيف.

وتمثل تلك المبيعات نسبة ضئيلة من حجم الصادرات في أبريل من العام الماضي حين كانت تصل إلى 2.5 مليون برميل، قبل شهر واحد من انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي المبرم بين إيران والقوى العالمية.

ويحيط الغموض بصادرات إيران النفطية بسبب توقف طهران عن أن تبلغ أوبك بأرقام إنتاجها منذ فرض العقوبات الأميركية في نوفمبر الماضي، الأمر الذي يزيد من صعوبة تقدير الأحجام بسبب

## الليرة تحتفي بخسارة مرشح أردوغان في إسطنبول



### الليرة تحتفل بخسارة أردوغان

التي يصعب الفكك منها حيث تتشابه حالة الركود وغياب التضخم وارتفاع تكلفة الاقتراض إلى مستويات فلكية في ظل أسعار الفائدة الرئيسية البالغة 24 بالمئة.

وأكدت أرقام رسمية صادرة عن معهد الإحصاء التركي الأسبوع الماضي، انكماش الناتج الصناعي في أبريل الماضي بنسبة 4 بالمئة مقارنة سنوية وذلك للشهر الثامن على التوالي، وهو ما يفوق أكثر التوقعات تشاؤما.

وكانت غرفة تجارة إسطنبول قد أطلقت الأسبوع الماضي، صفارات الإنذار من تراكم متاعب الشركات، حين أكدت أن تكاليف التمويل التهمت معظم أرباح أكبر 500 شركة صناعية تركية.

ويكمن سرّ ترشح المستثمرين بخسارة مرشح أردوغان في أمالهم بان تؤدي إلى توقف الحكومة عن تلك السياسات وتوجيه انتباهها إلى الإصلاحات الاقتصادية بدل السياسات الاستعرافية ذات الأهداف الانتخابية. وكانت تقارير عالمية قد كشفت تفاصيل ضلوع الحكومة التركية في التلاعب المالي لتجميل الصورة القائمة للاقتصاد، وأكدت صحيفة فايننشال تايمز عمليات تدوير أموال لنفخ الاحتياطات الحكومية بطرق ملتوية.

وقامت المصارف الحكومية ببيع الدولارات لدعم الليرة في عمليات تستنزف احتياطياتها. وأوقف البنك المركزي عمليات الاقتراض بين المصارف في إجراءات مخادعة لوقف اندثار العملة المحلية.

وأكد محللون أن تلك الإجراءات تلوح فيها إلهاءات الرئيس التركي، الذي يتصاعد غضبه كلما تراجعت الليرة، والذي يشير دائما إلى وجود مؤامرة خارجية لتخريب الاقتصاد التركي.

ووجه أردوغان مرارا سهام غضبه إلى وسائل الإعلام الغربية، وأشار بالتحديد إلى صحيفة فايننشال تايمز، بعد نشرها تقارير عن تزوير الاحتياطات المالية التركية، رغم أنها استندت إلى بيانات البنك المركزي التركي.

ويرى محللون أن السياسات الارتجالية التي تتعارض مع القواعد الاقتصادية الراسخة والافتقار للإصلاحات الهيكلية يثيران قلق المستثمرين، خاصة في ظل الشد والجذب في ملف الخلافات مع الولايات المتحدة.

وانحدرت ثقة المستثمرين إلى أدنى مستوياتها في الشهر الماضي بسبب تصاعد الشكوك بسيادة القانون واستقلالية المؤسسات المالية وخاصة البنك المركزي. وتامل الأوساط الاقتصادية الآن في تراجع ضغوط أردوغان على تلك المؤسسات بعد الصعقة الشديدة التي تلقاها في انتخابات إسطنبول.

اختزلت الليرة التركية ترحيب الأوساط الاقتصادية والمالية في تركيا بالخسارة الكبيرة لمرشح حزب العدالة والتنمية لانتخابات بلدية إسطنبول، بارتفاعها الكبير أمس بعد إعلان النتائج. وتأمل الأسواق بأن تؤدي تلك الضربة الصريحة إلى تراجع تدخلات الرئيس رجب طيب أردوغان في السياسات المالية.

### للتصويت لصالح حزب العدالة والتنمية

الذي يترجمه. وشهدت مواعيد الانتخابات الرئاسية قبل عام والانتخابات البلدية في نهاية مارس الماضي ذروة سياسات التلاعب واعتماد سياسات مالية ملتوية لحقن الليرة بالمشنطات وإخفاء الأزمات الاقتصادية العميقة.

كما ترتفع عادة حدة مواجهات أردوغان الخارجية في تلك الأوقات، والتي وضعت الاقتصاد التركي في مواجهة عقوبات أميركية قاسية، بسبب إصراره على شراء منظومة صواريخ أس 400 الروسية.

ورفع الرئيس التركي حدة المواجهة أيضا مع الاتحاد الأوروبي بإصراره على التفتيش عن الغاز في المياه الإقليمية القبرصية، والذي أدى إلى إجماع أوروبي على إمكانية فرض عقوبات على أنقرة إذا واصلت انتهاك السيادة القبرصية.

ولا يستبعد مراقبون أن يؤدي طي صفحة الانتخابات وخسارة مرشحه الفضية لانتخابات إسطنبول، إلى انحسار تصعيد أردوغان مع واشنطن وبروكسل، وهو أحد أسباب ارتفاع الأسواق المالية لنتائج الانتخابات.

ويمكن أن يحدث تخفيف للتصعيد مع واشنطن خلال لقاء متوقع بين أردوغان والرئيس دونالد ترامب على هامش قمة العشرين هذا الأسبوع، رغم تجديد أنقرة أمس على لسان وزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو أنها لا تخشى احتمال فرض عقوبات أميركية.

وتقلت وكالة بلومبرغ عن أنطوني سكينر، الخبير في مؤسسة فير ريسك مابلكرافت لتحليل المخاطر قوله، إن "أردوغان أصبحت لديه الآن مساحة أقل للمناورة مقارنة بما كان عليه في السنوات الأخيرة".

وتعني خسارة إسطنبول أكثر بكثير من مجرد خسارة السيطرة على أكبر مدينة في تركيا ومركز الثقل الاقتصادي، إذ أن منصب رئيس بلدية إسطنبول كان نقطة انطلاق العمل السياسي لأردوغان، وإذا ما تمكن إمام أوغلو من أداء مهمته بشكل جيد، فيمكن أن ينافسه في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

كما أن خسارة إسطنبول، التي يقطنها 20 بالمئة من عدد سكان تركيا، تضعف موقف حزب العدالة والتنمية في الوصول إلى مصدر رئيسي للدعم والتمويل، خاصة أنها تمثل ثلث اقتصاد تركيا الذي يبلغ حجمه 748 مليار دولار. ويرزح الاقتصاد التركي في حفرة عميقة من الأزمات الاقتصادية والمالية،



سلام سرحان  
كاتب وإعلامي عراقي

لندن - قفزت الليرة التركية أمس بنسبة 1.2 بالمئة في رد فعل مباشر على الفوز الكبير الذي أحرزه مرشح المعارضة أكرم إمام أوغلو في انتخابات بلدية إسطنبول، التي يجتمع المراقبون على أنها ستكون نقطة تحول كبرى في حكم البلاد.

ويعكس ارتفاع الليرة ترحيب الأسواق التركية بإمكانية انحسار تدخل الرئيس رجب طيب أردوغان في السياسات المالية والاقتصادية، والتي كانت السبب الرئيسي لجميع الأزمات العميقة التي يعاني منها الاقتصاد التركي.

وتعتبر انتخابات بلدية إسطنبول، التي تمثل مركز الثقل التجاري والاقتصادي الحاسم، أكبر بوصلة على تحولات الرأي العام، خاصة أن النتائج كانت حاسمة بوضوح وبفارق يزيد على 9 بالمئة في مجموع الأصوات، رغم استخدام أردوغان لجميع الوسائل للفوز بها.



أنطوني سكينر  
أردوغان أصبحت لديه مساحة ضيقة للمناورة بعد صفة نتائج انتخابات بلدية إسطنبول

ويرى محللون أن أردوغان تلقى صفة شديدة، وأنه قد يخفف تدخله في السياسات المالية والاقتصادية في ظل عدم وجود أي مواجهة سياسية حتى موعد الانتخابات الرئاسية في عام 2023.

وعادة ما يصعد أردوغان تدخله الاستعرافي في السياسات المالية وفي المواجهات الخارجية في أوقات الانتخابات من أجل حشد الحماس الوطني لدى أنصاره وخداع الناخبين

## تصاعد الضغوط لإقرار الموازنة اللبنانية

وأضاف أنه من المفترض إنجاز تقرير صندوق النقد قبل منتصف الشهر المقبل، ووصفه بأنه سوف يكون "محطة أساسية تؤثر كثيرا على تقدير الوضع واستقراره وتصنيف لبنان من قبل المؤسسات المعنية".

وأكد الوزير أن المؤسسات الدولية رحّبت بالإجراءات المنصوص عليها في مسودة الموازنة "لكن خلال المناقشات هناك دائما تخوف بشأن مدى التزام الحكومة اللبنانية بالإجراءات التي وافق عليها مجلس الوزراء".

وتتضمن مسودة الموازنة تقليص خدمة الدين العام عن طريق إصدار سندات خزائنة بسعر فائدة منخفض قيمتها 7.3 مليار دولار، بالتنسيق مع القطاع المصرفي اللبناني، حسبما ذكر وزير المالية.

وقال خليل، في تصريحات تلفزيونية أمس إن جميع الأطراف مازالت ملتزمة بالاتفاق المتوقع البدء في تنفيذه وأن ذلك تم بالتراضي والتفاهم وأن "العنصر الأساسي فيه هو مصرف لبنان" المركزي.

ويرزح الاقتصاد اللبناني تحت أعباء الدين العام، الذي يعادل نحو 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، هو واحد من أعلى معدلات الديون في العالم.

ونسبت وكالة رويترز إلى وزير المالية واضحة خلال الأيام المقبلة النقد الدولي وصلت إلى لبنان لإعداد تقرير بشأن الوضع النقدي والمالي في البلاد.

وتخضع الموازنة، التي وافق عليها مجلس الوزراء في الشهر الماضي، للمناقشة في البرلمان حاليا تستهدف تقليل العجز المتوقع إلى 7.6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي من 11.5 بالمئة في العام الماضي. ويُنتظر إلى إقرار الموازنة على أنه خطوة ضرورية لتفادي أزمة يحذر الزعماء السياسيون من أنها توشك أن تصف لبنان ما لم يطبق حزمة إصلاحات قاسية، تبدو ضرورية لتفادي التخلف عن سداد الديون والحصول على تعهدات دولية بتقديم مساعدات تصل إلى 11 مليار دولار.

وقال خليل إن "الأهم هو أن نعطي رسالة واضحة خلال الأيام المقبلة على الجدية بإنجاز الموازنة وإقرارها وأن يأتي مشروع موازنة العام المقبل مكتملا للإجراءات المقترحة في موازنة العام الحالي".

علي حسن خليل  
ينبغي توجيه رسالة واضحة على جدية موازنة خلال إقرار الموازنة



جبهة معارضة للتكشف

## تحقيقات الفساد تكشف خراب قطاع تجميع السيارات الجزائري

الحكومة تضطر لاستيراد المركبات المستعملة لسد حاجة السوق المحلية



نشاط في أمن الحاجة إلى التنظيم

للمعايير اللازمة، وأن العودة إلى الاستيراد الفردي تضع صاحبها أمام حرية الاختيار بالأسعار المناسبة. وكانت الحكومات السابقة قد أقرت إجراءات تحفيزية كبيرة لفائدة الناشطين في القطاع، حيث تم إعفاؤهم من دفع الرسوم الضريبية والقيمة المضافة والرسوم الجمركية، لكن رغم ذلك عرفت السوق غليانا في الأسعار بشكل غير معقول.

وأثبت توازي توقيف حسان عرباوي مالك غلوبال غروب، شركة كيا الكورية، واستدعاء القضاء لوزير صناعة سابقين هما يوسف يوسف ولخوب، بدءا، للتحقيق معها في شبهات فساد، أن لوبيات إدارية ومالية حولت القطاع إلى بؤرة للاحتكار والنهب والتهريب، بدل أن يكون رافدا اقتصاديا.

على أرض الواقع رغم أنه خطوة يعتقد البعض من المختصين أنها ستساعد الدولة على كبح استنزاف الاحتياطات النقدية التي يحتاجها قطاع تصنيع المركبات لتوريد المواد الأولية. ويرى رئيس جمعية وكلاء السيارات السابق يوسف نباش، أن العودة إلى نظام استيراد السيارات والمركبات المستعملة، مع دفتر شروط منظم، هو الآلية الوحيدة لرفع احتكار اللوبيات عن السوق ووقف تهريب العملة الصعبة تحت يافطة الاستيراد.

ولفت إلى أن نشاط التجميع والتركيبة انطلق بصفة عشوائية ومشوهة لتسرعة وتقنين الاحتكار والفساد ورهن السوق المحلية، إذ صار المستهلكون مجبرين على المنتج المحلي، رغم العيوب والغش والافتقار

وأرجعت المصادر ذلك إلى الغموض الذي بات يكتنف وضع ملاكها وإعادة الحكومة النظر في السقف الممنوح من العملة الصعبة لاستيراد القطع والأجزاء من الشركات الأم.



وتسود الأوساط الشعبية حالة من الترقب في انتظار إصدار الحكومة قانونا جديدا يتعلق باستيراد السيارات المستعملة من الخارج. ويخطط برنامج توريد السيارات المستعملة بعقبات فنية ومالية لتنفيذ

وتتمثل الإيرادات النفطية مصدرا رئيسيا للتمويل الخارجي، للبلد الذي يعاني من تدهور احتياطات النقد الأجنبي، والتي تشير التقديرات إلى أنها أقل من 80 مليار دولار بعد أن كانت في مطلع 2014 عند مستوى 197 مليار دولار. ويذهب مختصون إلى أن القطاع مرشح للتلاشي في البلاد، تحت ضغط عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي، وأن شبهات الفساد التي تحوم حول رجال الأعمال الموقوفين، ستدفع بالشركات الأم إلى مراجعة وضع فروعها في البلاد، حماية لسمعة منتوجاتها من حيث الجودة والأسعار والشفافية.

وأكدت مصادر لـ"العرب" أن السوق المحلية تشهد انكماشاً غير مسبوق بعد توقف عدد من المؤسسات عن النشاط

كشفت تحقيقات الفساد في الجزائر مع مجموعة من رجال الأعمال عن مدى خراب قطاع تجميع وتركيب السيارات بعد أن فتح القضاء ملفات شركاء لعلامات آسيوية وأوروبية، التي أظهرت أنها مجرد واجهة دعائية ترهق الاقتصاد الجزائري.

صابر بليدي

مناصفة بين كبار المصنعين وخاصة من أوروبا.

وكان القضاء الجزائري قد أمر بسجن عدد من الناشطين في مجال تجميع وتركيب المركبات والسيارات خلال الفترة الماضية، تحت طائلة محاربة الفساد، على غرار محي الدين طحوت وحسان عرباوي ومراد عولي، المالكين لمؤسسات محلية شريكة مع علامات ومجمعات آسيوية وأوروبية.

وجاءت حملة التوقيفات القضائية لعدد من رجال المال والأعمال في خضم موجة احتجاجات شعبية دخلت شهرها الرابع ضد رموز ومؤسسات نظام عبدالعزیز بوتفليقة، في خطوة لإرضاء مطالب الشارع المنتفض وتهنئة الوضع السياسي والاجتماعي القريب من الانفلات.

ووفق المعطيات الأولية، فإن التهم الموجهة للموقوفين تتعلق بتهرب الأموال للخارج والحصول على مزايا بطرق غير قانونية وتضخيم الفواتير، في انتظار ما ستكشف عنه التحقيقات الإضافية مع المشتبه بهم.

وحاول طحوت، مالك سيما موتورز، الضغط على الحكومة بورقة عمال الشركة للاحتجاج على ما وصفه بـ"التضييق والخنق" و"الحفاظ على فرص العمل"، إلا أن الحكومة كانت صارمة في التعامل مع الوضع، وشددت على أن "الحساب سيطال الجميع ولن يستثنى أحداً".

وكانت مؤسسات مملوكة لعدد من رجال الأعمال، قد أقامت مصانع باستثمارات لا تتجاوز 200 مليون دولار، بالشراكة مع مجموعات آسيوية وأوروبية، على غرار هيونداي وكيا الكوريتين، وفولكسفاغن الألمانية. ولم يصر أي تعليق منها لحد الآن عن وضع فروعها في الجزائر.

وقررت حكومة تصريف الأعمال بقيادة نورالدين بدوي خفض حجم الأموال المخصصة لاستيراد القطع والأجزاء إلى نحو مليار دولار، بعدما كان ذلك السقف يبلغ نحو 6 مليارات دولار، وشكل عبئا ثقيلا على الخزينة العامة.

الجزائر - أكدت حملة محاربة الفساد المفتوحة في الجزائر ضد عدد من رجال الأعمال والمسؤولين الحكوميين المحسوبين على النظام السابق، أن نشاط قطاع السيارات تلقى ضربة قاصمة ترهق مستقبله لسنوات. وتواجه صناعة تجميع السيارات منذ سنوات أزمتا متلاحقة ومعقدة، زيادة على أنه شكل إحدى بؤر احتكار السوق ونهب المال العام، لاسيما بعدما عدلت السلطات في فبراير 2018 عن قرارها بتحديد عدد المصانع المرخص لها بالنشاط.

وفي دليل على أن السوق المحلية، التي ما زالت تحت صدمة تعطل الإنتاج المحلي، مرشحة للانكماش خلال الأشهر القادمة، تأييد وزير التجارة محمد جلاب في حكومة تصريف الأعمال أن قانون استيراد السيارات الأقل من ثلاث سنوات، لا يزال قيد الدراسة.

## القضاء الجزائري فتح ملفات الفساد المتعلقة بشركاء محليين لعلامات آسيوية وأوروبية في صناعة السيارات

وقال جلاب إن "الحكومة ستترتب في دراسة الملف ودراسته بدقة من جميع الجوانب، لتلافي الفوضى التي سادت القطاع خلال سنوات مضت"، قبل أن يقرر وقف استيراد السيارات المستعملة، وإيقاع الجديدة في بداية الأمر، ثم وقف الاستيراد كلية بحجة دعم المنتج المحلي بداية من العام 2015.

وتعتبر الجزائر سوقا رائجة للسيارات، فهي الثانية من حيث الترتيب في أفريقيا بعد جنوب أفريقيا، حيث وصل سقف استقطابها في 2013 إلى أكثر من 600 ألف وحدة بتكلفة قدرت بنحو 6 مليارات دولار، ما جعلها محل

## الإمارات تجيز استحواذ أوبر على كريم

وأوضح أن ظهور وسائل بديلة للنقل غير التقليدي، بما في ذلك مشاركة السيارات وتقنيات القيادة الذاتية والسعي إلى دمجها، سيصب في النهاية في مصلحة المستهلكين ويخدم منظومة النقل بشكل عام.

وتأتي الصفقة بعد فشل محاولات أوبر التحالف مع كريم، والذي تبعته مفاوضات متقطعة على مدى تسعة أشهر، لتتمكن من تحقيق نصر كبير، كانت يأمس الحاجة إليه بعد أن تخرجت من عدة استثمارات في الخارج.



سلطان المنصوري  
الإمارات باتت وجهة إقليمية بارزة لاحتضان الشركات الناشئة

ووفق التقديرات الرسمية، تعمل أوبر في أكثر من 70 دولة حول العالم، لكنها تواجه منافسة شرسة في أميركا اللاتينية والهند وقواعد صارمة في أوروبا. واحتدمت المنافسة بين الشركتين لاجتذاب السائقين والركاب في السنوات الأربعة الماضية، مما دفعهما إلى تقديم خصومات ودعم وخفض الأسعار بشكل مصطنع.

وعلى مدار العام الماضي، توسعت كريم، التي تأسست عام 2012، في أنشطتها سريعا واطلقت خدمة توصيل طلبات ليرتفع تقييمها لنحو المثلين مما ضغط على أوبر لزيادة سعر عرض الشراء.

أبو ظبي - وافقت وزارة الاقتصاد الإماراتية أمس على عملية استحواذ شركة أوبر تكنولوجيز الأميركية على شركة كريم الناشئة لتطبيقات طلب سيارات الأجرة في الشرق الأوسط. وقامت الوزارة بدراسة الطلب الذي تقدمت به أوبر الشهر الماضي لإتمام الاستحواذ بعد معرفة ما إذا كانت العملية ستؤدي إلى وجود هيمنة أو سيطرة في السوق المحلية بنسب تفوق النسب المعمول بها حتى لا يحصل إخلال في المنافسة.

وكانت أوبر قد أعلنت عن الاستحواذ على كريم، منافستها في المنطقة، وأخر مارس الماضي، وذلك بغية "توسيع الفرص الإقليمية في الشرق الأوسط الكبير معا".

وبموجب صفقة الاستحواذ البالغة قيمتها 3.1 مليار دولار، ستصبح كريم، التي تتخذ من دبي مقرا لإدارة عملياتها، وحدة مملوكة بالكامل لأوبر، لكن العلامة التجارية لكريم وتطبيقاتها سيبقيان كما هما دون تغيير على الأقل في البداية. كما ستنتقل جميع أعمال النقل والتوصيل والدفع الخاصة بكريم في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط الكبير، والتي تمتد من المغرب إلى باكستان، إلى أوبر.

ونسبت وكالة أنباء الإمارات لوزير الاقتصاد سلطان المنصوري قوله، إن "أسواق النقل في العالم تشهد منافسة شديدة خاصة في ظل التطور المتلاحق للتقنيات الحديثة والخدمات المتقدمة في أنشطة النقل الجماعي وخدمات نقل الركاب".

وأكد أن الرئيس عبدالفتاح السيسي كان له الدور الحاسم في عودة مرسيدس لمصر، وتوسيع خطوط إنتاجها، بعدما وجه بعد لقاء قيادات الشركة العام الماضي بحل كافة المشكلات التي واجهتها منذ عدة أعوام.

ودخلت الشركة الألمانية في مفاوضات متقدمة مع القاهرة نهاية 2016 لبحث الخطوة عقب تخارج شركة دايملر من الشركة المصرية الألمانية للسيارات "إجا"، والتي كانت تجمّع وتصنع سيارات مرسيدس في مصر.

ويتوقع أن تشكل عودة الشركة إلى مصر دفعة قوية لمجال التصنيع بشكل عام في البلاد، بالإضافة إلى توفير فرص عمل للمئات من المصريين، وتعزيز ثقة المستثمر الأجنبي في السوق المحلية.

وأوضحت مرسيدس في بيان وزعته خلال مؤتمر صحفي في شتوتغارت، أن تحركها يهدف إلى جعل شبكة الإنتاج العالمية "أكثر مرونة وكفاءة".

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن ماركوس شيفر مسؤول التطوير في دايملر القول، إن "هذا الاستثمار من شأنه المساعدة في تحسين استقرار البيئة الاقتصادية في مصر".

وكان شيفر، وهو عضو مجلس إدارة فرع الإنتاج والإمداد في مرسيدس، قد أكد في يناير الماضي حينما أعلن أن الشركة ستعود إلى الشرق الأوسط بقوة، أن مصر تقع في موقع جذاب وهي قادرة على المنافسة في قطاعي الإنتاج والإمدادات.

وتطمح القاهرة لأن تكون مركزا إقليميا لتصنيع السيارات خاصة بعد أن أعلنت هيئة تنمية محور قناة السويس عن تأسيس أول منطقة عالمية لتجارة السيارات على مساحة 200 ألف متر.

## مرسيدس تراهن على التصنيع في مصر

ونسبت وكالة الأنباء المصرية الرسمية لدبولى قوله، إن "الاتفاقية تهدف لعودة مرسيدس لإنتاج موديلات جديدة في مصر، وإنشاء مركز هندسي لها في منطقة قناة السويس للتجميع والتصنيع".

ولم يذكر دبولى قيمة الصفقة، لكنه اعتبر الاتفاقية نقلة كبيرة لمصر، مؤكدا أن الشركة التابعة لشركة دايملر تستخدم المنطقة كلها وليست بلاده فقط.

وقال "نحن حريصون على توفير فرص عمل والتعاون مع الجامعات المصرية لتأهيل المهندسين والحصول على أعلى التقنيات التكنولوجية".

وتأتي الزيارة على هامش مشاركة القاهرة في المنتدى الاقتصادي العربي الألماني الثاني والعشرين، والذي تريد استغلاله للترويج للفرص الواعدة التي يمكن للشركات الألمانية الاستفادة منها بفضل البيئة الاستثمارية المحفزة.

وحولت مصر أنظارها إلى التجربة المغربية الناجحة في توطيد صناعة السيارات بعد أن فشلت في تطبيق البرامج التي أعدتها وروّجت لها على مدى سنوات طويلة، في ظل شكوك في قدرتها على تحقيق الأهداف التي وضعتها للوصول بنسب التصنيع المحلي إلى 46 بالمئة.

شتوتغارت (ألمانيا) - منحت شركة مرسيدس الألمانية شهادة ثقة في التحسن الذي طرأ على مناخ الأعمال المصري، بالتوقيع على مذكرة تفاهم أسس مع القاهرة لإنشاء مصنع عملاق لها بالتعاون مع أحد الشركاء المحليين. ومن الواضح أن الخطوة أعطت حافزا لشركات المانية أخرى وفي مقدمتها بوش للدخول إلى السوق المصرية، التي أبرمت اتفاقا لبناء أول مصنع لها في مدينة العاشر من رمضان، بعد زيارة رئيس الحكومة مصطفى مدبولي إلى مقرى الشركتين في مدينة شتوتغارت.



مرحلة جديدة لقطاع تصنيع المركبات

## «الديمقراطية الحلال» تنتج وتُعلب في تونس

الغنوشي: كنا نحرم الديمقراطية واليوم أصبحنا ديمقراطيين مسلمين



نقري، نرقص... المهم أن نخرج من تهمة الإخوان

أما بشأن تأكيد الغنوشي بأن حركته كانت تحرم الفن، فإن الاعتراف بمثل هذه الحقيقة غير كاف لطي صفحة الماضي بل وجب أن يكون متبوعاً بخطوات عملية، فمطلما عملت النهضة طيلة تسع سنوات على إرجاع حقوق المضطهدين والمساجين السياسيين من الإسلاميين في العهد السابق الذي قاده زين العابدين بن علي ودفعها الدولة وإجبارها على تخصيص ورصد تعويضات مادية لهم عبر آلية هيئة الحقيقة والكرامة، فإن المنطق يقتضي ويقتضي بعد تأكيد الحركة على قيامها بمراجعات فكرية أصلتها لتبني الديمقراطية، أن تعترف وتعرض لمن تضرر عقب ثورة يناير 2011 وتحديداً في 2012 و2013 من المفكرين والمبدعين والمسرحيين والإعلاميين الذين تم تخفيضهم من قبل قواعدها بل وتم تعنيفهم وهرسلتهم على مرأى وسماع الجميع وتحديداً أمام مقر وزارة الداخلية إبان حكومات «الترويكا» التي قادتها النهضة من 2011 إلى 2013.

وبالعودة إلى مصطلح «ديمقراطيون مسلمون» يوحى تصريح زعيم حركة النهضة وكأنه أسس لشيء جديد وأنه لم يوجد من قبل فتواء الجديدة «مسلمون ديمقراطيون» والحال أن حركته تشتت منذ تسع سنوات في مجتمع مسلم لكنه تأسق للديمقراطية. ثم إن التحول من حركة دعوية وإسلامية تعتنق الديمقراطية يتطلب في المقابل وجوب احتكام أي حزب في هيكلته وبنيتها التنظيمية إلى أطر أنتجت الديمقراطية وليس إلى هيكل من إنتاج أدبيات الإسلام السياسي كجلس الشورى الذي تعتمد النهضة في هيكلتها إلى الآن وهو يعد أكثر الأجهزة التي تحتكم لمصطلحات «الطاعة والولاء» مهما كان منسوب الديمقراطية في بقية الهياكل الأخرى للحركة كالمكتب التنفيذي أو المكاتب الجهوية، بحيث تكون له الكلمة الفصل والحسم في كل الأمور السياسية أو الفكرية.

والنهضة تحولت فعلاً إلى حزب مدني يحتكم في عقيدته السياسية إلى القوانين الوضعية وليس إلى التشريع الإسلامي، فمن أوكد الملفات المطروحة في تونس والتي تعتبر أهم محرار لقياس الدرجة التي وصلت إليها الديمقراطية التونسية يكمن حتماً في مشروع قانون المساواة في الإرث بين الجنسين والذي تجسدت قواعده وقيادات حركة النهضة «الديمقراطية» لماضيه ورفضه في السر والعلن.

وقبل أسبوعين فقط من الإطالة الجديدة لراشد الغنوشي، تمسك نور الدين البحيري رئيس كتلة النهضة في البرلمان بموقف حركته الرفض بصفة كلية لقانون المساواة في الإرث بقوله «إنه لن يمر... لن يمر»، ثم يشير وكأنه مقتنع بفوز حركته بأغلبية ساحقة في الانتخابات التشريعية القادمة إلى أن «تأجيل الحسم في مشروع قانون المساواة في الإرث سينتج عنه توسع دائرة الرفض بعد الانتخابات».

وهي رسالة تستهدف جمهور الناخبين الذين لم تعد تعنيهم معارك الهوية شيئاً أمام تقهقر أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.

إن الديمقراطية في مفهومها الشامل والأوسع هي شكل من أشكال الحكم الذي يشارك فيه جميع المواطنين المؤهلين على قدم المساواة إما مباشرة وإما من خلال ممثلين عنهم منتخبين، كما أنها مفهوم لا يمكن تجزأته البتة أو جعله آلية على المقاس مثلما تفعل النهضة عبر محاولة صياغة وتشكيل مفاهيم جديدة مرتبطة بالديمقراطية كـ «الديمقراطية الحلال» التي باتت تُنتج وتُعلب في مصانع الإسلام السياسي بتونس أي بمعنى الأخذ من الديمقراطية ما يخدم المرجعية الإسلامية وترك كل تفاصيلها الأخرى التي تصبو إلى التحرر والحدادة وكل هذا ترجمه تناقض خطاب الغنوشي.

إن التصريح باعتناق الديمقراطية بصفة منطوقة، لا يكفي لوحده لإقناع التونسيين والعالم بأسره بأن حركة

لم ينتظر راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة الإسلامية في تونس كثيراً بعد وفاة الإخواني الرئيس المصري السابق محمد مرسي، ليطل الأحد على أنصاره مدججاً بمصطلحات سياسية جديدة، لكن مقاصدها لا تخرج عن التبرؤ من الجماعة الأم الإخوان المسلمين: أولاً باعترافه أن حركته كانت غارقة منذ النشأة في تحريم الديمقراطية وثانياً بتأكيد أن النهضة باتت اليوم تبتني مصطلح الديمقراطية وتدافع عنه عبر توصيفه لجماعته بأنهم «ديمقراطيون مسلمون». ربط الديمقراطية بالإسلام ليس جديداً في خطابات النهضة، لكن وقوع زعيمها في تناقضات بالجملة في توقيت تحاصر فيه جماعة الإخوان يستوجب إعادة تفصيل مكامن ازدواجية الخطاب المتعمد عند هذه الحركة الإسلامية.

انتخابات ستكون حاسمة في تونس، وفي محاولة للإقناع ببدائية تجسيد تمكن النهضة فعلاً من الفصل بين الدعوي والسياسي، جذت الحركة مجدداً نائب رئيس الحركة ونائب رئيس البرلمان التونسي عبد الفتاح سورور للقيام بهذه المهمة كعادته، عبر إقدامه في نفس الندوة على مسك المصحح أمام قواعده وقيادات النهضة والغناء عبر إنشاد واحدة من أشهر أغاني الموروث التونسي «الف يا سلطان»، وذلك للبرهنة على «تونس» الحركة بصفة تامة وعلى أن النهضة لم تعد تعتبر الفن في أدبياتها بمثابة الحرام الذي يعاقب دينياً على فعله.

لكن الوقوف عند ما تم دسه بين السطور في كلمة الغنوشي أو غيره من القیادات في ذات الندوة يظهر مرة أخرى أن الحركة سقطت مجدداً في ازدواجية الخطاب، كما تحيل خطوة الحركة إلى طرح عدة استقدمات ظلت مرافقة لتقييم تجربة هذا الحزب الإسلامي منذ إعلانه في مايو 2016 عقب مؤتمره العاشر تخليه عن الدعوي وتوجهه بصفة تامة إلى العمل السياسي، فهل يكفي سياسياً التصريح المنطوق بتبني الديمقراطية لكي تكون النهضة حزباً ديمقراطياً؟

في نفس الكلمة، يسقط الغنوشي مرة أخرى في التناقض، فبعد أن حسم المسألة نهائياً بتبني الديمقراطية في بادئ الأمر، شدد زعيم النهضة على تمسك حركته بخطاب الهوية عند قوله «النهضة تواصلت رغم الأوهام والقصف المتواصل عليها تواصلت بالقيم ونوابت قيم الدين... بالاحتفاظ بالقيم الثابتة للدين والتفاعل مع تطور الحياة... النهضة انتقلت من مرحلة تأكيد الهوية العربية الإسلامية إلى مرحلة ترسيخ الهوية».

لكنه يسقط بعدها بقليل في تناقض صارخ جديد، بتأكيد أن النهضة انتقلت من مرحلة الدفاع عن الهوية إلى مرحلة الدفاع عن قيمة العدالة الاجتماعية وأن الأولوية القادمة هي نصرة المستضعفين ومحاربة الفقر والفوارق الجهوية،

وسام حمدي  
صحافي تونسي

تونس - حركة النهضة تنتقل من تحريم الديمقراطية إلى تبنيها، هكذا عنوانت جل الصحف التونسية، بعدما خرج راشد الغنوشي مجدداً الأحد ليؤكد على مدينة حزبه وانخراطه في لعبة الديمقراطية بقوله صراحة «كنا في منطلقنا نحرم الديمقراطية واليوم نعرف أنفسنا بأننا ديمقراطيون مسلمون».

لم يقف الغنوشي عند هذا الحد للبرهنة على أن حركته اقتنعت بصفة تامة بأن الديمقراطية هي الحل للحكم، بل ذهب أيضاً في كلمته التي ألقاها في احتتام الندوة الوطنية الثالثة لإطارات حركة النهضة للتعرّيج على أن حركته سليلية لجماعة الإخوان كانت في منطلقاتها سلفية تحرم الفن وتحرم الديمقراطية، لكنها اليوم تطورت بما يعكس إرادتها السياسية في التخلص من إرث الماضي والتوجه لاعتناق الديمقراطية.

## التخلي عن فتاوى تحريم الديمقراطية غير كاف، عملية تؤكد القطع مع أدبيات الإخوان

هذه التصريحات الجديدة، فهم منها في تونس أنها محاولة جديدة للتبرؤ من جماعة الإخوان المسلمين، خاصة أن مثل هذه المراجعات الفكرية إن ثبتت على أرض الواقع، فهي تتزامن مع أكبر المحر التي يمر بها الإسلام السياسي شرقاً وغرباً، خاصة بعد وفاة الرئيس المصري السابق محمد مرسي والذي نهته الحركة في بيان سياسي ضعيف لم تغامر فيه بمصالحها لنصرة الإخوان قبيل

## ليلة سقوط الإخوان المذل في إسطنبول ونواكشوط

كانت بمثابة المنطلق الفكري الذي أسس ودعم الجماعات الإرهابية المسلحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كتنظيم الدولة الإسلامية أو دعم ميليشيات تريب حفظ بقاء الإخوان في السلطة مثلما يحصل مؤخراً في ليبيا، حيث تشن قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر ضربات عسكرية ضد الميليشيات الحامية لحكومة فايز السراج في العاصمة طرابلس المتهم بالولاء لجماعة الإخوان.

الإسلام السياسي يتلقى صفة، بعد خسارة حزب أردوغان لبلدية إسطنبول وهزيمة مرشح الإخوان في انتخابات الرئاسة الموريتانية

ويرى مراقبون أن كل هذه النتائج ستجعل من بقية تيارات الإسلام السياسي في المنطقة تتبرأ من جماعة الإخوان لضمان مصالحها وتواجدها في أجهزة الدولة أو في الحكم مثلما يحصل مع حركة النهضة في تونس بالتزامن مع فرض المجتمع الدولي لحصار خانق ضد كل من يتعامل مع الجماعة بوصفها تنظيمًا إرهابيًا مدرجاً على لوائح الإرهاب في عدة دول وأخرها الولايات المتحدة.

المنطقة، خاصة بعدما أصدرت وزارة الخارجية البريطانية في يناير 2018 قراراً باعتبار حركتي «حسم ولواء الثورة» منظمين إرهابيين، وملاحقة عناصرهما، وهو الأمر الذي كان له أثر كبير على جماعة الإخوان بما أن هاتين الحركتين خرجتا من رحم التنظيم المصنف إرهابياً.

أما السبب الثاني فيمكن في تغيير المزاج الشعبي بمنطقة شمال أفريقيا وتحديداً في موريتانيا بعدما قطعت نواكشوط في عهد الرئيس محمد ولد عبدالعزيز علاقاتها بقطر الراعي الرسمي لجماعة الإخوان المسلمين.

وأكدت تقارير موريتانية مؤخراً أن ولد عبدالعزيز قال الجمعة إنه «غير نادم» على قطع العلاقات مع قطر، وأن «ما قامت به الدوحة تجاه بعض الدول العربية يناهز ما فعلته ألمانيا النازية».

ونقلت نفس التقارير عن الرجل شنه هجومًا لأدعيا حين كان يتحدث في مؤتمر صحافي ضد قطر وقياداتها، حيث قال «سلطة قطر ساهمت في خراب تونس وليبيا وسوريا واليمن، بالإضافة إلى تهديد أمن بعض الدول الأوروبية والغربية عبر دعمها الإرهاب ونشر التطرف والعنف».

كل هذه السقطات المتتالية لفروع الإخوان المسلمين، تؤكد وفق العديد من القراءات بداية السقوط النهائي لجماعة الإخوان بفعل تغيير نظرة مجتمعات المنطقة حيال خطاباتها وأدبياتها التي

حزامه الشعبي في هذه البلدية الحيوية في تركيا.

ومن الشروق إلى أقصى شمال غرب أفريقيا، مُني بدوره الحزب الإخواني التجمع الوطني للإصلاح بصفحة قوية إبان إعلان اللجنة المستقلة للانتخابات في موريتانيا عن فوز محمد ولد الغزواني مرشح الأغلبية الحاکمة بالجملة من الانتخابات الرئاسية بعد حصوله على نسبة 52.01 بالمئة من أصوات الناخبين على حساب عدة مرشحين ومنهم بوبكر محمد ولد بوبكر رئيس الوزراء السابق المدعوم من حزب تواصل الإسلامي بنسبة 17.87 بالمئة.

وتأتي الهزيمة الجديدة لإخوان موريتانيا بعد مرور عام تقيل على تشكيلاته حيث جنوا الكثير من الخيبات والانكسارات، أولاً بسبب تغير نظرة المجتمع الدولي لتيارات الإسلام السياسي وتحديداً تجاه فروع الإخوان المسلمين في

قواعد وأنصار الحزب الإسلامي في تركيا في وقت تمر فيه مختلف تشكيلات وتيارات الإسلام السياسي في مختلف دول العالم بمرحلة موت سريري.

وتعد إسطنبول من الناحية التاريخية بمثابة المحرك المشغل للماكنة الدعائية لحزب العدالة والتنمية الإسلامي، خاصة وأن الحزب استأثر بها عشرات السنوات ما مكّنه من تقوية

سريعاً تحويل بوصلة التركيز إلى رحلة حاسمة سيقوم بها إلى آسيا قريباً.

وتأتي هذه الخسارة التي لم يعتد سماعها أردوغان في ظرفية خاصة تشهد فيها تيارات الإسلام السياسي اختناقاً كبيراً بعدما تم تصنيف جماعة الإخوان من قبل الإدارة الأمريكية تنظيمًا إرهابيًا، ورغم مسارعة الرجل لمغازلة أنصار حزبه وتوظيف الأزمات كعادته بمحاولة استثمار وفاة الرئيس السابق المصري محمد مرسي بوصفه «شهيد الأمة الإسلامية»، فإن النتائج في إسطنبول لم تكن لصالحه أو لصالح حزبه ما يراكم المؤشرات حول بداية تهاوي حزب العدالة والتنمية «القيوي» والذي يحكم تركيا بالحديد والنار منذ عام 2002.

تداعيات هذه الهزيمة، ستكون لها آثار كبيرة ليس فقط مجرد خسارة بلدية إسطنبول، بل أيضاً على مستقبل حزب العدالة والتنمية، حيث تشير جل الترجيحات إلى أن السقوط المذل سيترك أثراً كبيراً على

رئيس حزب العدالة والتنمية التركي رجب طيب أردوغان بخسارة مهينة في إسطنبول، بعد فوز مرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض أكرم إمام أوغلو لدى إعادة انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول بواقع 53.69 بالمئة مقابل 45.4 بالمئة لمرشح الحزب الحاكم بن علي يلدريم بعد فرز نحو 95 بالمئة من الأصوات.

ورغم مسارعة بن علي يلدريم وكذلك أردوغان لتهدئة أوغلو بالفوز، إلا أن ذلك لا يحجب بالمرة مرارة الحزب من الخسارة المدوية في أهم البلديات الحيوية في تركيا، فهذه النتيجة الجديدة تؤكد تقهقر صورة حزب العدالة والتنمية الذي خرج من إعادة الانتخابات في إسطنبول أضعف من ذي قبل.

وحرص الرئيس التركي على الإسراع لتأكيد سيطرته كأقوى سياسي في تركيا خلال نصف قرن بعد الانتصار الساحق الذي حققته المعارضة في انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول، حيث حاول



# فنانة مصرية تجسد تحولات المزاج العربي الأخيرة

روبي

فتاة الكليب التي تتربع الآن على عرش الدراما



● الظاهرة تبدو اليوم في نروتها. لكنها استوقفت المفكر الراحل عبدالوهاب المسيري، حين كتب عنها مقاله "الفيديو كليب والجسد والعولمة" الذي انتقد فيه ما سماها "عملية تطبيع الرقص والإثارة".



● روبي تجلس الآن على كرسي الصدارة لدى الجمهور. بعد أن تسابقت المحطات على عرض مسلسلها "هو الذي صار"، لعبداررحيم كمال وحاتم علي، وهو قصة حب عن تاريخ الإسكندرية خلال 100 عام.



ممدوح فراج النابيسي  
كاتب مصري

سُرد في هذا المقال تعبيرات تبدو للوهلة الأولى شعبية ونبتت في الشارع، ولكنها في الواقع تعكس ذهنية الجمهور العربي في السنوات الأخيرة حيال الفن وحبال المرأة والجسم والظواهر العديدة. وذات يوم كتب المفكر الأميركي العربي الراحل إدوارد سعيد عن تحية كاريوكا، مقالته الشهيرة "تحية إلى راقصة"، وقتها قدمت المقالة تحية، كحالة ثقافية استطاع إدوارد من خلالها دراسة الشخصية المصرية وتحولاتها. خاصة بعد ازدياد حالة المذنب الذي عمّت في نهاية السبعينات والثمانينات. وكان تأثيرها واضحا على الراقصة تحية، التي تحولت من راقصة "كانت تجسد ضربا من الإثارة بالغ الخصوصية"، إلى الحاجة تحية، بملابسها المحتشمة الطويلة، والمنسدلة على جسدها، الذي أصابه الترهل والبذانة، والأهم هيمنة الأيقونات الدينية على منزلها، من صور مكة، وبروز المصحف لمراتدي المنزل ببسر وسهولة.

## كيف تغير العالم العربي

في ذلك الوقت، كانت ثمة تغيرات جذرية في المجتمع العربي عموما، أحدثتها ثورة الاتصالات و"الستالايت" مع منتصف التسعينات من القرن المنقضي، وهو ما نتج عنها انتشار موضة الفيديو كليب، التي طغت في الفضائيات اللبنانية ثم دخلت إلى مصر مع قناة "ميلودي".

استلقت تلك الظاهرة المفكر الكبير الراحل عبدالوهاب المسيري، فكتب عنها مقالة بعنوان "الفيديو كليب والجسد والعولمة". كانت المقالة قدحا شديدا في هذه الظاهرة التي انتشرت كما يقول "تأثرا بالغرب وثقافة الاستهلاك"، وإن كان خص الفنانة روبي التي كانت واحدة من نجوم الفيديو كليب، بالإشارة، حيث قال "ولكن الأهم من كل هذا هو ما أسميه عملية تطبيع الرقص والإثارة، فالرقص يقدم في الفيديو كليب، على أنه جزء من صميم حياتنا العادية اليومية. وبدل أن تذهب إلى الكباريات جاءت هي إلينا. ولعل هذا ما حققه شريف صبري في أغنية روبي الأولى (إنت عارف ليه) حين ظهرت تسير في الشارع بشكل عادي جدا ببدلة الرقص، ثم ظهرت بملابس عادية،



حملات الهجوم على روبي، تحولت عند جمهورها مع الزمن إلى أيقونة، فقد اعتبر ملايين المشاهدين الفتاة عادية الجمال وبسيطة الملامح (رمزا حسيًا)، يقف ضد «أيقونات الجنس»



واستمرت في نفس الرقص البلدي". الغريب أن المسيري الذي رفض ما فعلته روبي، أشاد بمنافستها نانسي عجرم التي كانت الفضائيات تمتلئ بأغنياتها "أخاصمك أه" ووصفها بأنها "الأكثر براءة، والأقل إثارة للفرائز"، بينما تحامل على روبي قائلا "إنها تتعمد استخدام رموز جنسية وجراة غير مسبوقة".

## أيقونة الطبقة المتوسطة

ومع ظهور أول فيديو كليب لروبي أشارت الجدل حولها، ووضعت نفسها هدفا لسهام النقد. كما أن المخرجين الذين تعاملوا معها دأبوا على تثبيت هذه الصورة في كافة أوارها، وهو ما أعطى انطباعا بأن تلك الشخصية هي شخصيتها الحقيقية، وهو ما تم تجاوزه، لكن في مرحلة لاحقة من مشوارها الفني. لا ينكر أحد ما تعرضت له روبي بعد هذه الأغاني من حرب صبروس، وصلت إلى حد اتهامها بإثارة الفرائز، والتحرير على الفور، وهناك من طالب بشطب اسمها من النقابة، كما فعل المحامي نبيه الوحش عام 2004، حيث رفع دعوى قضائية ضدها لشطب اسمها من نقابة المهن الموسيقية، وبالفعل فقد صدر عام 2007 حكم المحكمة بقبول الدعوى وشطب روبي، وهو ما كان له صداد على مستوى الخارج، حيث قرّر نقيب المهن السورية، منع روبي وإليسا وهيفاء وهبي من الغناء في سوريا، بحجة أنه يهدف إلى الحد من "التلوث الأخلاقي" على حد تعبيره.

المثير حقاً أن مجلة الكواكب المصرية، التي تصدر عن مؤسسة عريقة هي روز اليوسف، التي كانت في وقت من الأوقات حصن الحريات المنبع، هي التي قادت الهجوم على الفتاة الشابة التي لم تتجاوز الثانية والعشرين ربيعا، فتعاملت معها كأنها فتاة ليل تروج لبضاعتها. وإن كانت قد نشرت في نفس العدد في صفحاتها الوسطى بوستر هدية لموديل إعلانات من سلوفاكيا، كما ذكر كاتب تقرير لجريدة المستقبل. إذن أين المعايير التي راحت تحاكم بها روبي؟

اللافت أن روبي على الرغم من حملات الهجوم عليها، تحولت عند جمهورها إلى أيقونة، فقد اعتبر الفتاة عادية الجمال وبسيطة الملامح "رمزا حسيًا"، يقف ضد "أيقونات الجنس". لكن كان أقصى عقاب تعرضت له، تمثل في منعها من الظهور في التلفزيون المصري، لفترة طويلة، ثم حالة الاستياء التي عبرت عنها بعض الأعلام الصحافية، عندما دعيت للغناء في مهرجان دبي السينمائي عام 2005، فقد اعتبرت مشاركتها في المهرجان "إهانة للفن العربي". حالة الرقص عند أهل الفن، قابلها قبول واحترام لروبي على مستوى الجماهير التي اعتبرت "أيقونة الجيل" و"المرأة المصرية الأخيرة" كما ذهبت ليال حداد في مقال لها. وهناك

من ذهب إلى القول إن الدفاع عن روبي هو "من أجل الصناعة الوطنية الحرة التي تحاول أن تصمد، لأجل مصر"، كما قال البراء أشرف في مقالة "سنة أسباب للحنين إلى روبي". وكان أكبر رد اعتبار لها، هو ظهور صورتها على غلاف مجلة "باري ماتش" الفرنسية، بوصفها "لؤلؤة النيل التي تغني للحرية" وبعدها حدثت الانفجارات خاصة بعد صدور كليب "مشيت ورا كبر في جهات معينة لتكون عليهم على التلفزيون المصري، بعدما كانت موصدة في وجهها.

طرقت روبي أبواب العمل في الإعلانات مُكرّما، منذ أن كانت طالبة في المرحلة الثانوية، فهي تنتمي لطبقة متوسطة، حيث الأم معلمة تربية رياضية، وهو ما اضطرها للعمل كي توفر مصاريف الدراسة، واثناء بحثها عن فرصة عمل قادتها الظروف لتبدأ حياتها كفتاة إعلانات، وكانت تجربتها الأولى كموديل في أغنية أجنبية، ومراسيل وناولف عام 1997، ثم عملت كمذيعة برامج في قنوات "ريم" و"المصور"، ثم شاركت في فيلم ثقافي عام 2000. حتى كانت ضربة البداية التي لم تكن موفقة، بظهورها كصنانة من إنتاج شريف صبري الذي قدم الموديل الجديد عبر خطله صادمة للمجتمع المصري، الذي كان معيا بشعارات السينما النطيفة، وبنصائح الدعاء الجذ الذين بدأوا يتسللون إلى الصالونات والقصور وغيرها قبل الخروج في برامج تلفزيونية. صبري نجح عبر فئاته التي ترقص في شوارع براغ، وتنام على الأرض ببدلة رقص، وتردد سبع جملي لا غير، لأغنية "إنت عارف ليه" من كلمات خالد منير والحن محمد رحيم، في كسر حالة السكون التي كان عليها المجتمع. وفي ذات الوقت كانت الأغنية القصيرة الانطلاقة الحقيقية لروبي، ليعرفها الجميع وبلغتها الكثيرون في نفس الوقت. ولم تتف روبي بالصدمة التي هزت بها مجتمعها، وبدلة الرقص وهي تغني، وإنما تبعها بأغنياتها الثانية "ليه بيداري كده" والتي كانت فيها أكثر جراءة من سابقتها، إذا استخدمت أحد أعضاء الجسد للإثارة بصورة لافتة، حتى أن العجلة صارت تومس باسمها.

## صورة السلعة

اسمها الحقيقي رانيا حسين محمد توفيق، وهي من مواليد عام 1981 بحي شعبي في القاهرة، خريجة كلية الحقوق بجامعة بني سويف عام 2004. اختارها المخرج الراحل يوسف شاهين في فيلم "سكوت حنصور" عام 2001، وهو الذي اختار لها اسم روبي. والصورة السلعية التي قدمت بها مع أول ظهور لها في أولى كليباتها، كانت هي المهيمنة في اختيار أدوارها، فتم ترشيحها لدور "بولاب" ابنة المطربة لطيفة في الفيلم، وفيه تحب ابن السائق وقد جاءت معظم مشاهدتها في البحر بلباس البحر، مع قبلاط ساخن مع مصطفى شعبان، وهو ما فاقم من الانطباع السيء عنها. مع أنها في النهاية كانت عجيبة في يد المخرجين، جميعهم وجهوها حيث استقطاب شبك التذاكر. وهو نفس ما حدث مع فيلم "7

ورقات كوتشينة" مع شريف صبري مخرج كليتها الأول، الذي لم يفعل سوى أن قدم فيديو كليب طويل لروبي.

تكرّر الوضع مع فيلم "الوعد" مع محمد ياسين ووحيد حامد بطولة أسر ياسين، فلم تخرج روبي عن إطار فتاة الجسد، لا فرق من حيث الإغراء وهي تغني ببدلة رقص في الشوارع أو على دراجة، أو حتى قبلاط حارة، فدورها الجديد كان عبارة عن فتاة أشبه بفتاة ليل تتّ الاستعانة بها من قبل مسؤولين كبار في جهات معينة لتكون عليهم على سياسيين ورجال أعمال، وعن طريقها يتم تصوير هذه الشخصيات معها في أوضاع مثيرة بغرف النوم. ومع تكرار الصورة النمطية التي وضعت فيها إلا أن المكسب الحقيقي، الذي خرجت به تمثل في إظهار قدراتها الفنية، والتي تركت صدى طيبا. وفي العام 2008 تمت الاستعانة بشخصيتها الحقيقية كضيف شرف في فيلم "ليلة البيبي دول" أمام محمود عبدالعزيز ونور الشريف ومحمود حميدة ونخبة كبيرة من النجوم، وقامت بالغناء في آخر الفيلم، أغنية يمكن أن تعتبر بداية لتقديم الوجه الخفي لروبي.

## بدلة الإعدام وبدلة الرقص

لم يُدرك أحد في رحلة روبي القصيرة أنها كانت مشغولة من خلال تجاربها المتعددة في البحث عن ذاتها المغفورة التي غير ملامحها صبري. وبعد وقت قصير أدركت صورتها الخاصة ولونها المميز، وهو ما ظهر في مسلسل "بدون ذكر أسماء" في العام 2013، وهو التجربة التلفزيونية الأولى، التي استطاعت أن ترسخ نجوميتها، من خلال دور "مسبوطة" وهي فتاة من بنات الشوارع تقوم بصناعة "عناقيد" من الفل ثم تبعتها هذه الشخصية البسيطة تعرفت روبي على صورتها الحقيقية، وقد أثبتت أنها ممثلة واعية بإمكاناتها، لديها خبرة كبيرة في العمل الدرامي. وهي التجربة التي جمعها بوحيد حامد مرة ثانية بعد فيلم "الوعد".

ثم جاء دورها في مسلسل "سجن النساء"، مع كاملة أبوذكري، لتنتقل المهوية المكيوتة في داخلها. وكان الدور نقلة فنية مهمة، في حياتها العملية. لعبت فيه دور الخادمة "رضا" التي جاءت من اقاصي الدلتا، لتعمل في مجتمع القاهرة المفتوح والكبير، وانتهى بها الأمر إلى إشعال النيران في مخدمتها بعد أن شعرت تجاهها بحقد طبعي، وانتهى بها الأمر إلى الإعدام وجاء مشهد الإعدام في الحلقة 29 من الحلقة 29، مريحا، لكنه أثار موجة من التعاطف الشديد معها. مع أن



أكبر رد اعتبار لها، هو ظهور صورتها على غلاف مجلة "باري ماتش" الفرنسية، بوصفها "لؤلؤة النيل التي تغني للحرية"، وبعد ذلك حدثت الانفجارات في حياة روبي، خاصة بعد صدور كليب «مشيت ورا إحساسي» وتم فتح الأبواب المغلقة لها في التلفزيون المصري، بعدما كانت موصدة في وجهها

الحكم كان مستحقا، إلا أن الجميع باتوا مع أيقونتهم، وجات المقارنات بين صورتها القديمة وصورتها الآن، بل راح البعض يلوم صبري على ما فعله بروبي وحصرها في أدوار الإغراء فقط.

الفرق بين بدلة الرقص التي رقصت بها في أولى أغنياتها وبدلة الإعدام التي ارتدتها في مسلسل سجن النساء، يكاد ينمحي في درجة اللون المتقاربة، إلا أنه لا يختصر العمر الذي قطعته روبي ابنة الـ17 إلى الفتاة الناضجة فقط، وإنما يختصر نحو تاريخ كامل من الصورة الذهنية التي لصقت بعراية الفيديو كليب.

قدمت روبي الكثير من

الأعمال مثل "السوق" و"رمضان كريم"، وتسابقت المحطات مؤخرا على عرض مسلسلها "هو الذي صار"، من تأليف السيناريست عبدالرحيم كمال، وإخراج المخرج السوري حاتم علي، الذي تدور أحداثه حول قصة حب تحكي تاريخ مصر والإسكندرية خلال 100 عام من خلال شخصيات "علي بحر، وأصداف، ونادرة، وخديجة هانم، ويوسف نوار". ويتشارك في البطولة إلى جانب روبي التي تصدرت أفشيات المسلسل وإعلاناته، محمد فراج، وأحمد داود، وسوسين بدر، وهبة عبدالغني، وهشام إسماعيل، وأروى جودة، وافت عمر.

لكن روبي التي استحوذت على اهتمام الكثيرين، مع كل حلقة من حلقات المسلسل، بزيادة تألقها، وهي تؤدي شخصيتين: واحدة تنتمي إلى عصر مضى حيث شخصية نادرة تلك الفتاة التي قدم بها أبوها عازف الربابة بعد وفاته أمها، من الصعيد؛ ليكمل حارسا لأحد القصور، وتتبنى سيدة القصر الطفلة، وتربيتها تربية هوانم، وهو ما كان له نتائج الإيجابية والسلبية خاصة بعد عودة ابنها الطبيب الذي حالت الحرب دون قدومه فجاء فتاة، ومال ناحية الفتاة الصعيدية التي ما زالت بلهجتها، إلا أن

معرفتها أكثر بكثير. وشخصية سلمى في العصر الحالي الصحافية المهتمة بالقصر الذي صدر قرار بإزالته، وتقع في حب حارس القصر.

لم يثر المسلسل جدلا على مستوى المعلومات الواردة فيه، أو حتى التناقضات التي تظهر بها الشخصيات، وإنما كان ثمة إثارة أخرى خاصة ببدء روبي والسؤال عن أسباب اختفاء موهبة بحجم موهبتها. وعلى الفور أثار المخرج مجدي الهواري الأمر عبر تويتر قائلا "سؤال محيرتي، هي ليه حد بحجم موهبة روبي في التمثيل مش واخذة حقيها عندنا؟ يمكن علشان ما بداتش بالأعمال العظيمة زي فاتن حمامة ولا زي الساحرة سعاد حسني وكثير كثير هنا وبسره جاتلهم الفرصة من أول يوم".

بالطبع سؤال الهواري مهم، خاصة وأن معظم الأعمال التي اشتركت فيها روبي في الفترة الأخيرة، كانت تتحان فيها لموهبتها فتضيف إلى رصيدها الفني، الذي تراكم منذ بدايتها التي مع الأسف قدمتها بصورة فتاة لاهية عابثة أو فتاة ليل، لكن الشيء المهم أن روبي عادت، واستطاعت أن تلتفت لصوتها الخاص، الذي يجعل منها بحق "المرأة المصرية الأخيرة" كما وصفت من قبل. أو "البنات الشقية" كما كانت تنادها إسعاد يونس عندما استضافتها في برنامجها "صاحبة السعادة".



## تونس والأمراض الأيدولوجية

وجدت في تونس الأرض الخصبة لكي تنتعش، مستعيدة حيويتها، ونشاطها، وقدرتها على الضرر بمصالح البلاد والعباد. فالشيوعية التي انهارت في ما كان يسمّى بالاتحاد السوفييتي، وفي البلدان التي كانت تدور في فلكه، وأثبتت مضارها ومساوتها في بلدان مثل كوبا، كوريا الشمالية، عادت إلى الحياة بفضل تنظيمات صغيرة تمجّد الطبقة العاملة من دون أن يكون لها أنصار من هذه الطبقة، وتشيّد بماركس من دون أن تكون عارفة بفكره وفلسفته. بل إن زعماءها لم يكلفوا أنفسهم حتى بقراءة صفحات قليلة من كتابه الشهير "راس المال".

وللكتاتور الشيوعي الالاباني أنور خوجة، الذي أحاط بلاده بسور من الحديد على مدى ستة عقود خشية أن تتسرّب إليها "الشرور الرأسمالية"، والذي لا يزال شعبه يعاني إلى حد هذه الساعة من تبعات سياسته، أنصار في تونس. وهؤلاء يتصارعون بين بعضهم البعض لأن كل واحد منهم يرى أنه الأجدر بتمثيل وتجسيد الماركسية - اللينينية. وللزعيم المصري الراحل جمال عبدالناصر، مريدون في تونس لا يزالون يحملون بتوحيد العرب من المحيط إلى الخليج، ولا يزالون يطلقون تلك الشعارات الجوفاء التي أدت إلى هزيمة حرب 67 المشينة. ولحزب البعث في صيغته العراقية أو السورية، أتباع يكرون خطابا قديما لم يعد له أي صدى، ولا أي تأثير في الواقع السياسي الراهن. وأما التنظيمات التي تستند إلى الدين فمثل ونحل يصعب حصرها لكثرة فتاويها التي تتهاطل بفرغارة على رؤوس التونسيين لتزيدهم حزنا على أوضاعهم، ويأسا من الخروج من الأنفاق المظلمة المحيوسين فيها..

لقد أثبت التاريخ أن المدافعين عن الأيدولوجيات الطوباوية هم في الحقيقة كائنات منفصلة عن الواقع، وعن الحياة. ورغم أنهم يصطدمون

حسونة المصباحي  
كاتبة تونسية

الأيدولوجيات إن هي تكاثرت وتعددت، تصبح مثل الأعشاب الطفيلية التي تفسد بهجة وجمال البستان..

وغالبا ما تنتشر الأيدولوجيات في المجتمعات التي تفتقر إلى وضوح الرؤية السياسية وسطحية البرامج الاقتصادية والاجتماعية، لتتكون مهلكة وقاتلة لأنها غالبا ما تؤدي إلى نزاعات وصراعات مدمرة وقاتلة بين المتمسكين بها. كما أنها غالبا ما تولد الضغائن والأحقاد لتصرف أبناء الوطن الواحد عن البناء، وعن الوحدة والتضامن في ما بينهم، ليتشتتوا إلى فرق وأحزاب تتحاذن وتتقاتل.

وتونس أصبحت خلال العقد الذي يوشك على نهايته مرتعا للأيدولوجيات الفئাকে، وأكبر دليل على ذلك هو أن هذا البلد الصغير، في حجمه الجغرافي، وفي عدد سكانه، أصبح فضاء ومرتعا خصبا لأزيد من مئتي حزب، وللعشرات من التنظيمات، وللمئات من الجمعيات. وجميع هذه الأحزاب، وهذه التنظيمات، وهذه الجمعيات حتى وإن أوهمت أنها تختلف عن بعضها البعض، إلا أنها تشترك في إشغال المزيد من الفتن والصراعات بين التونسيين، وتمزيق أوصال البلاد، وتغذية كل ما يزيد في محنها، ويعجل بانهارها تماما مثلما حدث لبلدان أفسدتها ودمرتها الأيدولوجيات، فما عادت قادرة على النهوض بنفسها..

ويكثر الحديث في تونس راهنا عن الحرية، وجميع الأحزاب والتنظيمات والجمعيات، تفاخر بأن المكسب الكبير الذي أفضت إليه ثورة "الياسمين" هي أن التونسيين أصبحوا قادرين بعد عقود طويلة من الخوف، والقمع، والترهيب، على أن يصدحوا بآرائهم في الشؤون العامة والخاصة، من دون أن يخشوا شيئا. كما أنهم أصبحوا يتمتعون بحقوقهم في التظاهر والاحتجاج للمطالبة بحقوقهم، أو لتحسين أوضاعهم من دون أن يواجهوا هراوات الشرطة، ومن دون أن يجدوا أنفسهم في نفس اللحظة التي يفتحون فيها أفواههم في آقية السجون.

والحقيقة أن هذه الحرية التي يشيّدون بها في محافلهم، ومن أعلى منابرهم، هي في الحقيقة تلك الحرية "السليبية" التي تحدث عنها هايدغر. حرية الفوضى، والتخريب، ونشر الأكاذيب، والأوهام، ومغالطة الشعب، وطعنه في الظهر، وتجريده من قواه، ومن قيمه ليصبح عدوا لنفسه، ولوطنه، حربية الجعجة، والصراخ، وتبادل الشتائم والافتراءات، والهروب من المسؤولية، وتبوير الدسائس والمؤامرات، وبيع الضمير والذم في وضوح النهار، وفتح الأبواب واسعة أمام المجرمين والمخزبين والخونة ليفعلوا ما يشاؤون وما يريدون من دون حساب ولا رقيب.. والغريب في الأمر أن الأيدولوجيات التي فقدت مصداقيتها في البلدان التي رعنتها واحتضنتها وعاشت عقودا طويلة على وقعها،

## أحمد فضل شبلول ينال جائزة الدولة للتفوق في الآداب

### بين الشعر والرواية والبحوث كاتب يرسخ تجربة مختلفة على مدى عقدين



بعد ستين كتابا وما زالت الرحلة متواصلة

يوازي هذا الإبداع الشعري ويجاوره دراساته الأدبية والنقدية عن أصوات من الشعر المعاصر، وقضايا الحداثة في الشعر والقصة القصيرة، وجماليات النص الشعري للأطفال، وأدباء الإنترنت أدياء المستقبل، ومن أوراق الدكتور هذارة، وأصوات سعودية في القصة القصيرة، ونظرات في شعر غازي القصيبي، وأدب الأطفال في الوطن العربي، بالإضافة إلى جهوده في العمومية العربية التي تمثلت حتى الآن في إصدار معجم الدهر، ومعجم شعراء الطفولة في الوطن العربي خلال القرن العشرين، ومعجم أوائل الأشياء المبسط.

### إنجاز إبداعي

هذا الإنجاز الإبداعي والبحثي الذي حققه أحمد فضل شبلول في عقدين متتابعين من الزمان، إذا اعتبرنا عام 1980 بداية الانطلاق الحقيقية لصوته مع صدور مجموعته الشعرية الأولى، يكسب عن مدى الجهد والجدد والدأب والمعاناة في مسيرته، وعن كدحه المستمر في دوائر متداخلة من الانشغال الإبداعي والبحثي، والعودة من هذا الكدح بصيد وفير يفوق بكثير ما حققه أي من أبناء جيلته. في الإسكندرية أو في غيرها - خلال هذه الحقبة من الزمان.

الجمعي، وهي وإن كانت أهواء، فهي أضواء منيرة في زمن الغبن والظلام". ثم أصدر شبلول روايته الثانية "الماء العاشق" 2018، ثم روايته "اللون العاشق" محمود سعيد" في العام نفسه. وفي مجال الشعر أصدر أحمد فضل شبلول خلال مسيرته الشعرية 13 ديوانا شعريا آخرها ديوان "اختبئي في صدري" عن الهيئة المصرية العامة للكتاب 2017.

وقد كتب الكثير من النقاد والدارسين والشعراء عن مسيرة الشاعر أحمد فضل شبلول الشعرية، فقال الناقد الكبير الدكتور صلاح فضل في كتابه "تحولات الشعرية العربية" إن في قصيدة شبلول نفسا آخر هو الذي يمثل للشعور الحساس شعر شبلول كله، وهو يتمثل في هذا التماهي بين الفنان والمكان، بحيث تصبح جمالياته هي التي تشكل وعيه، وتحدد مفردات تصوره للكون، فالإسكندرية ليست بالنسبة لشبلول مجرد مكان للميلاد أو الإقامة، ولكنها وعاء روحه وجسد شعره ومجلتي حياته". ويضيف "إن الحس الوضيء والمشهد المتوسطي المفتوح على جمال الفضاء يمثلان الخلفية التشكيلية المنسكية في كلمات الشاعر، والمحددة لإطار وعي قارئه بعالمه، بحيث لا تقوم أي صعوبة لحنية أو دلالية في اندماج هذين الألفين في حضن واحد مفعم ببهجة التحنر، وحينئذ تتحقق شعرية فضل شبلول في أجمل تجلياتها الإبداعية".

وكتب عنه الشاعر الكبير الراحل فاروق شوشة في كتابه "أصوات شعرية مقتحمة" قائلا، "لم يكن أحمد فضل شبلول - في يوم من الأيام - مجرد واحد من أصوات الإسكندرية الشعرية المقتحمة، وإنما كان - بالإضافة إلى ذلك - واحدا من أبرز

الدارسين والباحثين - في جيله - لواقعها الأدبي والثقافي، قبل أن يتجاوز هذه الدائرة الجغرافية الضيقة، لتصبح اهتماماته وشواغله باتساع العالم العربي كله".

ومن هنا فإن إبداع أحمد فضل شبلول تجلّى في مجموعاته الشعرية "مسافر إلى الله" (1980) و"بوضوح البحر" (1985) و"الطائر والشباك المفتوح" (1998) و"تغريد الطائر الآلي" (1999) والمجموعة المشتركة "عصفوران في البحر يحترقان" (1986) إضافة إلى الشعر الذي كتبه للأطفال في مجموعته "أشجار الشارع أخواتي" (1994) و"حديث الشمس والقمر" (1997).

كشفت مصر مؤخرا عن الفائزين بجوائز الدولة في مختلف فروعها الأدبية والعلمية والفنية، حيث توجت ثلثة من المبدعين والباحثين المصريين على عطائهم، في خطوة تكريمية هامة لأسماء بذلت للثقافة والإبداع والعلم الكثير، ويمثل ترويجها تنويجا للعمل الدؤوب وثمره للمثابرة.

القاهرة - لم تكن تلك المرة هي الأولى التي يقدم فيها الشاعر والروائي أحمد فضل شبلول للحصول على جائزة الدولة للتفوق في الآداب، فقد سبق أن رشحه لتبليبه الإسكندرية، ولكنه لم يفز بها في العام الماضي، فاصر مجلس إدارة التبليبه على إعادة ترشيحه هذا العام، ففاز بها عن مجمل أعماله في الشعر والرواية وكتب الأطفال وأدب الرحلات والدراسات الأدبية والنقدية والتي بلغت أكثر من 60 كتابا حتى الآن.

وجاء في مبررات ترشيح أتيليه الإسكندرية لأحمد فضل شبلول أنه يعد من أنشط شعراء جيله تالياً ومشاركة في المؤتمرات والندوات والمناقشات الأدبية والثقافية داخل مصر وخارجها، وفاز بجائزة الدولة التشجيعية في شعر الأطفال عام 2007 عن ديوانه الأول للأطفال "أشجار الشارع أخواتي" وأعقبه بخمسة ديوانين شعرية للأطفال، آخرها ديوان "أحب الحياة" الذي صدر عن دار الهلال 2017، فضلا عن كتبه ودراساته الأخرى في مجال أدب الأطفال ومنها "تكنولوجيا أدب الأطفال" وهو البحث الفائز بجائزة المجلس الأعلى للثقافة عام 1999 ثم طبعه في كتاب بعد ذلك صدر عام 2000، بالإضافة إلى كتابه الذي أصبح مرجعا في شعر الطفولة "جماليات النص الشعري للأطفال" وكتابه "أدب الأطفال في الوطن العربي.. قضايا وآراء" ومعجم "معجم شعراء الطفولة في الوطن العربي خلال القرن العشرين" وغيرها من الإصدارات سواء في مجال الطفولة أو في مجال الكتابات الأدبية العامة من شعر ودراسات أدبية ونقدية، وأدب رحلات.

### الرواية والشعر

أخيرا ولج الشاعر أحمد فضل شبلول عالم الرواية فأصدر روايته الأولى "رئيس التحرير.. أهواء السيرة الذاتية" التي تركت أثرا كبيرا فور صدورها وكتب عنها أكثر من 30 ناقدا وكتابا وأديبا من أنحاء الوطن العربي، وأصدر عنها الناقد المغربي مصطفى شميعة كتابا بعنوان "رئيس التحرير.. سيرة الرواية ورواية السيرة.. دراسات في ضوء مفاهيم النقد الحديث" يضم معظم ما كتب عن تلك الرواية، فاختار عشر دراسات قيمة وشعر مقالات مهمة وخمسة حوارات مرجعية حول الرواية أجريت مع مؤلفها أحمد فضل شبلول في منابر إعلامية مختلفة.

الإنجاز الإبداعي والبحثي الذي حققه أحمد فضل شبلول في عقدين، بكشف عن مدى الجهد والمعاناة في مسيرته

ويقول الناقد المغربي عن رواية "رئيس التحرير"، "يمكن القول إن رواية 'رئيس التحرير' هي رواية فضح لواقع السياسي والاجتماعي والثقافي، رواية رئيس تحرير الوعي العربي، من قبضة الخوف والارتباك، الخوف من الانظمة الفاسدة والارتباك بالمبادئ والإستراتيجيات المواقف. نحن أمام عمل سردي يحيل على الكثير من الأحداث والتفاصيل، يحكي عن حرقه الكاتب الصحافي بطريقة تسائل الذات من جهة قدرتها على أن تكون في مستوى رئيس تحرير للوعي الصحافي العربي، وليس فقط رئيس تحرير مجلة وثيقة. إنها بامتياز رواية لتحرير الوعي الصحافي من الكتابات الضالة المشوشة على وعينا



الأيدولوجيات التي فقدت مصداقيتها في البلدان التي رعنتها واحتضنتها عقودا طويلة، وجدت في تونس الأرض الخصبة لكي تنتعش

بحقائق كثيرة تثبت أخطاهم، إلا أنهم يواصلون عليهم الدؤوب في توليد المزيد من أساليب الخداع، والتضليل، وإلهاء الناس عن مشاغلهم الجوهرية ليكونوا تحت سيطرتهم، وهم يرفضون دائما الاعتراف بالفشل، مصرين على أن "النصر النهائي" سوف يتحقق رغم "الداء والأعداء".

تونس اليوم هي ضحية المتمسكين بالأيدولوجيات الطوباوية المدمرة، ومادام هؤلاء هم المتحكمون في خيوط اللعبة السياسية، فإنها ستظل مريضة ومهددة بمخاطر جسيمة في مستقبلها القريب والبعيد.



الأيدولوجيا تحبس الذهن (لوحة للفنانة إيناس بدر الدين)

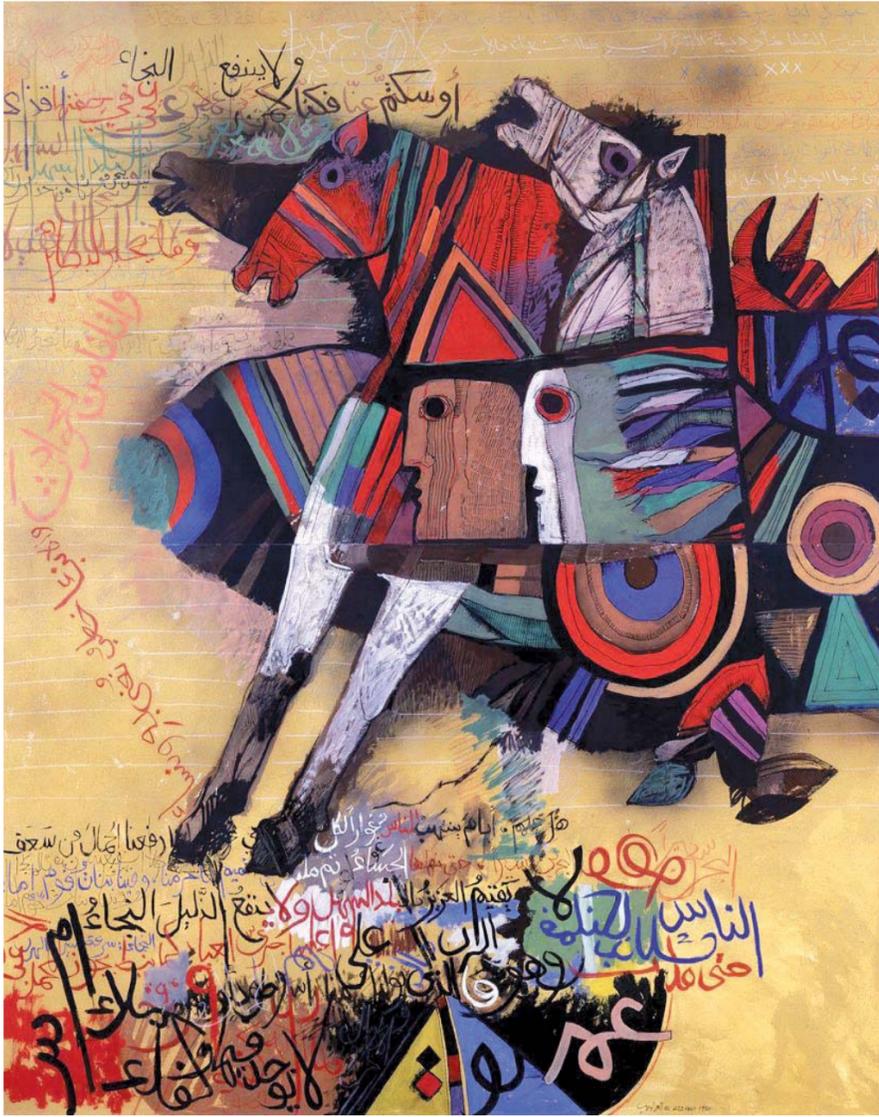
وقال عنه الناقد الراحل الكبير الدكتور محمد زكي العشماوي في كتابه "شعراء الإسكندرية وتجاربهم الإبداعية": "الخصر رؤيتي في ديوان 'شمس أخرى بحر آخر' للشاعر أحمد فضل شبلول في كلمات فأقول لقارئ هذا الديوان 'حسبك أن تقرأ قصيدة أو قصيدتين حتى تشعر أنك في حضرة شاعر مرهف الحس، رحب الخيال، خفيف الظل، صافى النبرة، صادق النبرة، ولأنه كذلك تراه ينتكب السبل المبروقة والقوال المألوفة. يترفع عن المبتذل في اللون واللحن، وفي المبنى والمعنى، لا يتصنع ولا يتكلف أو يهول



منهما.

## مسارات الحداثة العربية المتعاكسة وأسئلتها المتجددة

بينما تواصل حداثة الشعر مغامرتها بقيت الحداثة العربية مجرد استهلاك وتلفيق



الشاعر العربي في طريقه إلى الأمام (لوحة للفنان ضياء العزاوي)

بينما لم تزل الثقافة العربية تعاني من مشاكل بنوية تتجلى في التناقض الذي تعيشه على مستوى الزمن ومرجعياتها، خاصة بعد فشل ما سمي بمشاريع التحديث والتطوير. كل هذا جعل الشعر المعبر الحقيقي عن الحداثة، التي ما زالت تتعثر في ميادين أخرى يحاول رموز الماضي وسدنته جاهدين معاندة رياح التغيير ومحاولات التحرر من سلطة الماضي كمرجعية للمستقبل الذي ننشده.

الطبقة السياسية الحاكمة، في حين أن الحداثة بمعناها العصري والحديث اشتراطاتها الفلسفية والمادية، وفي مقدمتها حل مشكلة العلاقة مع الزمن والتاريخ. إن وعي الزمن في بعده المتحرك والتغيير، هو الذي جعل الحداثة الشعرية تواصل تطوير مشروعها بسرعة، كما ظهر في الانتقال من قصيدة التقليدية إلى قصيدة النثر بأشكالها ومرجعياتها المختلفة، في زمن قياسي،

وأصل شعراء الحداثة مغامرتهم الجديدة وعملوا على تطويرها على الرغم من إدراكهم بنخبوية جمهور هذه التجربة، في حين بقيت البنى الاجتماعية والذهنية تحافظ على وجودها وتعبيراتها في السياسة كما في الاجتماع، الأمر الذي جعل حداثة الشعر تواصل مغامرتها الجمالية، بينما ظلت الحداثة العربية في الغالب حداثة استهلاك وتلفيق وفق حسابات دقيقة، كانت تخدم وما زالت مصالح

المطروحة على الفكر العربي ونخبه السياسية. ومما ساهم في تعميق هذه المعوقات الدور الذي لعبته النخب العسكرية والليبرالية التي تصدت لقيادة هذا المشروع منذ بداية منتصف القرن العشرين، خاصة مع تغييب دور الطبقة المتوسطة حتى وصل هذا المشروع إلى أفق مسدود يعكسه واقع الأزمات المستفحل الذي وضع مجتمعاتنا أمام مزيد من التحديات الداخلية والخارجية التي تعجز عن حلها.

لقد وعى رواد الحداثة الشعرية العربية العلاقة بين الحداثة الشعرية والزمن، وكان تطوير أشكال الكتابة الشعرية تجسيدا لهذا الوعي ولذلك كان جمهور الشعر الحديث جمهورا نخبويًا ينتمي إلى العصر الذي يعيش فيه، بينما ظل تأثير النهضة محدودا في الواقع المعاصر، نظرا إلى تداخل مفهوم العلاقة مع الزمن عند فئات واسعة من المجتمع، إذ ظل الماضي مرجعية أساسية تنطوي على التداخل بينه وبين الحاضر. لذلك بدت الحداثة الشعرية العربية وكأنها تتحرك وتتنامى في واقع آخر، لم تستطع معه أن تعمق تأثيرها كثيرا في وعي العلاقة مع الزمن عند فئات أخرى، وهو ما يفسر أسباب الجمهور النخبوي.

وإذا كان المؤثر الثقافي الغربي هو العامل الحاسم في التجريبتين، كما يذهب البعض في تفسيره، فإن النخب الفكرية والسياسية العربية انفتحت هي الأخرى على الحداثة الغربية، وتأثرت كثيرا بالتطور الذي بلغته، لكنها لم تستطع بلورة رؤيتها إلى العلاقة مع الزمن بصورة تتناسب مع تطلعاتها وشعاراتها التي رفعتها للتطوير والنهضة والتقدم. وما زاد من أثر هذه الإشكالية أن من تصدى لقيادة المرحلة كانت نخبا عسكرية وليبرالية لا تمتلك هذا الوعي الحقيقي، واشترطاته كما حدث في المجتمعات الغربية.

## ثورية الشعر

لا شك أن شعر الحداثة العربية ظل تأثيره واضحا على مستوى النخب الثقافية، وهو ما يجعله خارج مناهج التدريس حتى الجامعية، فإن هذه مفارقة أخرى تدل على سيادة البنية الثقافية والتربوية التقليدية في المجتمع. أما ما يتعلق بالحداثة المجتمعية فقد ظل مشروعها مرتبطا بقوى سياسية وأيديولوجية، لم تكن تمتلك الرؤية الحقيقية لهذا المشروع الحداثي المتكامل، لأن الحداثة بهذا المعنى تتعارض مع مصالحها.

إنه لمن المفارقة أن يشهد العالم العربي ما سمي بالنهضة، في محاولة تحديث شاملة، كانت منذ قرن، بينما يعارض الجميع الحداثة الأدبية وبخاصة الشعرية، لتتأخر الحداثة الشعرية العربية لعقود، لكنها وما إن بدأت حتى سارت في طريقها إلى الأمام، بينما تراجع الحداثة العربية التي أتت بها النهضة الفكرية ورموزها، ما زال الشعر مواصلا على درب التحديث ولو بضرورية مؤثرة.

تزال قائمة بين مجموعة من الثنائيات، لم يستطع الفكر السياسي والفلسفي العربي أن يلغي المسافة بينها، كما هو الحال بالنسبة إلى قضايا الحداثة والتحديث والتراث والمعاصرة، والقديم والجديد والهوية والأخر والدولة والمجتمع.

## عصر النهضة

لقد انطوت هذه الأفكار والمشاريع النهضوية على ضبابية في الرؤية والمواقف، حاول النهضويون القفز فوقها عبر محاولات التفتيق تحت ذريعة الحفاظ على الهوية الحضارية للامة، وتجديد العلاقة مع التراث بروية معاصرة، ما جعل النخب الفكرية والسياسية العربية تظل تراوح في محاولاتها لحل إشكالية العلاقة بين هذه الثنائيات، حتى بدا وكأن ثمة استعصاء في تجاوزها، وخلق ديناميات جديدة تقود المجتمع العربي نحو عبور هذه المضائق المستحكمة.

لذلك يحتاج مصطلح عصر النهضة، الذي يطلق على المرحلة الممتدة من نهايات القرن التاسع عشر وحتى الآن إلى مراجعة فكرية وسياسية علمية، نظرا لغياب المقومات المادية والفكرية والفلسفية التي تجعل من هذه الأفكار والأطروحات والمواقف مشروعًا متكاملًا وقابلًا للتحقق والإنجاز، على غرار ما حدث في عصر النهضة الأوروبي، وإلا كيف نفسر نجاح الحداثة الغربية في مشروعها، بينما عجزت محاولات التحديث العربية عن امتلاك أدوات

تحققها والحفاظ على مكتسباتها؟ لقد اجتهدت تلك النخب في طرح أفكارها النهضوية والتنويرية بعد أن رأت حجم الفجوة الكبيرة بين قادته نخب ثقافية أيضا، كذلك لم يكن تأثير أفكار الحداثة الغربية على هذه النخب هو المسؤول عن ضعف تأثيرها، لأن رموز الحداثة الشعرية تأثروا أيضا بالحداثة الشعرية الغربية. لقد استطاعت الحداثة الشعرية أن تخوض مغامرتها في ثقافة ما زالت تعاني من التقليد وتعدد المرجعيات، بينما لم تزل الحداثة العربية تضع في مناهجها المفاهيم والخيارات والرؤى، كما هو الحال بالنسبة إلى الهوية التي لا

مفيد نجم  
كاتب سوري

عندما ظهرت الحداثة الشعرية العربية في النصف الثاني من القرن العشرين كان قد من على ظهور ما عرف بعصر النهضة العربية قرابة القرن من الزمن، الأمر الذي يطرح أكثر من سؤال حول تأخر ظهور الحداثة الشعرية بالتزامن مع ظهور أفكار النهضة والتنوير في الحياة العربية والأسباب التي جعلت هذه الحداثة تحسم الجدل حول مشروعيتها وتواصل تطوير قيمها الجمالية والفكرية والتعبيرية على الرغم من تأخر ظهورها، وفي وقت كانت تهيم فيه الثقافة التقليدية، وتبدي الكثير من المقاومة لهذا المشروع بوصفه تغريبا وخروجًا على جماليات الشعرية العربية القارة وأصولها، بينما لم يستطع مشروع النهضة والتنوير أن يتحول إلى مشروع حداثي فكري وسياسي واجتماعي وتربوي ناجح، يضع العرب على أعقاب مرحلة جديدة من النهوض والتقدم الحضاري.

## الحداثة الشعرية العربية استطاعت أن تخوض مغامرتها الجمالية في ثقافة ما زالت تعاني من التقليد وتعدد المرجعيات

حاول بعض الدارسين تفسير هذه المفارقة بالقول إن نخبوية رموز النهضة وأعلامها هو ما يفسر هذا الفشل، متناسين أن مشروع الحداثة الشعرية قادته نخب ثقافية أيضا، كذلك لم يكن تأثير أفكار الحداثة الغربية على هذه النخب هو المسؤول عن ضعف تأثيرها، لأن رموز الحداثة الشعرية تأثروا أيضا بالحداثة الشعرية الغربية. لقد استطاعت الحداثة الشعرية أن تخوض مغامرتها في ثقافة ما زالت تعاني من التقليد وتعدد المرجعيات، بينما لم تزل الحداثة العربية تضع في مناهجها المفاهيم والخيارات والرؤى، كما هو الحال بالنسبة إلى الهوية التي لا

## خمسة عروض في الدورة الثانية من مهرجان رم للمسرح الأردني

أنجزنا مع الهيئة نظاما ماليا له محددات لا يمكن تجاوزها أو الالتفاف عليها باي صيغة كانت، وهذا يعني أن ما يوفر من أحد البنود يجري تدويره للعام القادم، ولا نستطيع التصرف به، وكل ذلك في صندوق مستقل للمهرجان بعيدا عن حسابات النقابة". وأشار الرفاعي إلى أن الاختيارات جاءت بحيادية تامة، وبدون النظر إلى تجربة الشخص، لأن من أهداف المهرجان إعطاء الفرصة للمخرجين الشباب.

## الدورة الثانية من مهرجان رم المسرحي توفر منصة للأعمال المحلية وتخلق فضاء للنقاش من خلال الندوات المقترحة

يذكر أن عرض "سلام يعقوب"، لمخرجه الحاكم مسعود، حصد 3 جوائز رئيسية في الدورة الأولى من مهرجان رم المسرحي وهي أفضل عمل متكامل، وأفضل إخراج وأفضل سينوغرافيا، وقد اتسم العرض بطابعه البصري المدهش، اعتمادا على لغة الجسد والإضاءة الموسيقية، تتخلله حوارات مكثفة وتجسيد معاناة مخترع عربي في واقع متخلف يعادي العلم والابتكار.

قائلا "إن المهرجان منجز وطني يعلي من قيمة الإبداع، وحاولنا في هذه الدورة أن نتجاوز جميع المعوقات التي تخللت دورته الأولى، كما نحاول أن نقدم الأفضل من خلال التزامنا بالتعليمات من أجل ترسيخ مبادئ العمل وقيمه لتكون أكثر قدرة على إنجاز الأفضل". وأوضح الرفاعي أن اللجنة الفنية المشكلة من قبل اللجنة العليا للمهرجان اختارت ستة عروض من أصل عشرة فرتت نصوصها للمنافسة في الجولة الأولى. وشدد على أهمية احترام خيارات اللجنة الفنية بعيدا عن كل ما يلقى لها من اتهامات مجانية للصواب؛ حيث كانت هناك مساحة واسعة وحركة مرنة في اختيار العروض الأنسب، بعد الاختيار الأولي الذي جاء بناء على النص حيث تم اختيار عشرة نصوص من أصل واحد وعشرين نصا تقدمت للمسابقة، وهي مرحلة فرز النصوص، ثم جاءت المرحلة الثانية والتي تمثلت في اختيار أفضل الأعمال التي ستدخل إلى المرحلة الثالثة وهي التي يتوجب على مخرج العمل تجاوزها ليشارك في المهرجان على أساس "نص العرض"، وجرى اختيار خمسة عروض بناء على قرار اللجنة الفنية، واستبعدت أربعة عروض لعدم استيفائها شروط العرض.

وأكد الرفاعي على أن "حسابات مهرجان رم في دورته الثانية متاحة أمام الصحافة وأعضاء النقابة، خاصة أننا

حاكم الشارقة، لأن يكون هناك مهرجان وطني في كل دولة عربية، وانطلقت في الأردن دورته الأولى، بعد أن أُنجزت تشريعاته وتنظيماته، مشيرا إلى أن ما أنجز مفتوح للتقد البناء بعيدا عن تشويبه والتقليل منه، مؤكدا أن كل ما يتعلق بالمهرجان متاح للاطلاع عليه من طرف الجميع.

من جانبه لفت مدير المهرجان المخرج محمد خير الرفاعي إلى أهمية ما أنجزته النقابة في ما يتعلق بمهرجان رم، وتابع

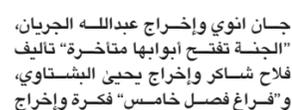


العروض ستتنافس على جوائز المينة العربية للمسرح

وعلى التواصل المستمر معها لخلق حراك مسرحي على المستوى العربي، وتكون النقابة جزءا أصيلا من هذا العمل من خلال إقامة أول ندوة تتعلق بالمسرح النسوي، إضافة إلى الورش المسرحية المختلفة، وقد توجت هذه العلاقة بتنظيم الدورة الرابعة للمهرجان الهيئة العربية في عمان عام 2012.

وأوضح الخطيب أن هذه المسيرة تخللها الكثير من الآمال والطموحات منذ أن جاءت مبادرة الشيخ سلطان القاسمي،

يواصل مهرجان رم المسرحي الأردني مسيرته بتنظيم دورة جديدة من فعالياته بعد نجاح دورته الأولى، التي انطلقت بمبادرة من الهيئة العربية للمسرح لتأسيس مهرجانات وطنية تعنى بالمسرح المحلي في كل الدول العربية. ويسعى المهرجان إلى النهوض بالحركة المسرحية في الأردن التي تزخر بتاريخ مسرحي عريق.

عواد علي  
كاتب عراقي

تتعلق في المركز الثقافي الملكي بعمّان، مساء الأربعاء 26 يونيو الجاري، عروض الدورة الثانية من مهرجان رم للمسرح الأردني، الذي تنظمه نقابة الفنانين الأردنيين، بدعم من الهيئة العربية للمسرح في الشارقة، ويستمر حتى الأول من يوليو المقبل. وتتنافس العروض المشاركة في المهرجان على جوائز الهيئة العربية للمسرح لأفضل ممثل، وأفضل ممثلة، وأفضل تأليف موسيقي ومؤثر صوتية، وأفضل سينوغرافيا، وأفضل تأليف مسرحي محلي، وأفضل إخراج مسرحي وأفضل عرض مسرحي. وتشارك في المهرجان خمسة عروض جرى اختيار نصوصها من بين مجموعة نصوص قدمها عدد من المخرجين للمنافسة، وهي "ظلال الحب" تأليف ليلى الأطرش وإخراج حسين نافع (عرض الافتتاح)، "بحر ورمال" تأليف وإخراج عبد السلام قبيلات، "ماسكارا" تأليف

جان انوي وإخراج عبدالله الجريان، "الجنة تفتح أبوابها متأخرة" تأليف فلاح شاكر وإخراج يحيى البشتاوي، و"فراع فصل خامس" فكرة وإخراج الحاكم مسعود. وستجري مناقشة كل عرض في ندوة تعقيبية تعقد مباشرة بعد تقديمه. وقد تراجع عدد العروض المشاركة في هذه الدورة مقارنة بالدورة الأولى التي قدمت فيها 8 عروض. وقال نقيب الفنانين الأردنيين حسين الخطيب في مؤتمر صحفي أقيم في مقر النقابة للإعلان عن فعاليات المهرجان إن الهيئة العربية للمسرح قدمت الكثير للمسرح العربي، وأن مهرجان رم في دورته الثانية يأتي في هذا السياق. وأضاف الخطيب أن هذه الدورة جزء من النشاط المسرحي والثقافي للنقابة، ومن خلال التواصل مع المؤسسات المعنية داخل الأردن وخارجها، ولم يكن وليد اللحظة، خاصة أن الفنان الأردني سجل حضورا مهما خلال تجربته المراكمة. وأكد الخطيب أن النقابة كانت عضوا فاعلا في تأسيس الهيئة العربية للمسرح،

# فرح الديباني: أتطلع إلى نهضة أوبرالية عربية

## أوبرالية مصرية تكسر الغياب العربي وتفوز بجائزة أفضل مغنية في أوبرا باريس



نحو المزيد من تمصير فن الأوبرا

المتحجرة، بما يجعلها تشبه البضاعة المعاد تدويرها كي تحافظ على رتابة الغرب وثقافته بلغة عربية دون اشتباك حقيقي مع التراث القادر على التوسع والوصول لقطاعات واسعة من الجمهور، وهو ما جعل التجارب الأوبرالية العربية تبدو منعزلة عن بعضها وعن المشهد العالمي وبخاصة لثورة فنية. وطالبت فرح الديباني في حوارها مع "العرب" بضرورة تطوير أداء الأوبرا العربية والرجوع إلى المنبع الأصلي للفن عبر السفر والدراسة بالغرب، كي يمكن تعلم الأصول العلمية، فذلك هو "مفتاح الترويج والنجاح الحقيقي، ولا يمكن النهوض بفن دون دراسته بكل جوانبه، واستيعاب أنماطه ليصبح التعديل والتطوير في الصالح العام".

وتحلم الأوبرالية المصرية بالعودة إلى مصر كي تساهم في ترويج وتعليم الغناء الأوبرالي وإثراء رابطة أو مركز لتعليم وشرح الغناء في الأوبرا لبناء كوادر جديدة قادرة على إنعاش هذا الفن، وقالت لـ"العرب": "أتمنى تقديم أعمال تمزج جمال غناء وموسيقى الشرق مع جماليات الأوبرا الغربية، وكلما كان المزج ناجحاً سوف تكون هناك أوبرا عربية مختلفة".

الفن العريق، لأن فكرة تقريب الأوبرا لعقول المشاهدين من جنسيات وثقافات مختلفة منتشرة في الكثير من الدول. وفي ألمانيا مثلاً، تقدّم العروض باللغة الألمانية والموضوعات تعالج القضايا المرتبطة بالمجتمع، وقد شاهدت فرح ذلك أيضاً خلال تقديمها حفلات مع الفرقة الفرنسية في الصين وعلى مسرح "بولشوي" في موسكو، ويحدث ذلك في بعض دول أميركا اللاتينية، لأن الفن لا يمتلك جنسية ولا يقف عند بلد أو قارة، فهو متطور ومتغير ليتناسب مع أذواق الشعوب، ويلاصق القلوب، وحين الوقت لتكون الكثير من الدول العربية على موعد للتشابه معه والإضافة إليه. وقدمت أوبرا لبنان بالتعاون مع أوبرا مصر منذ عامين أول عرض أوبرالية باللغة العربية عبر تقديم قصة "عتر وعيلة" الشهيرة، وشهد العرض نجاحاً عندما تم تقديمه في أكثر من دولة عربية وخليجية، وبدأ الجمهور أكثر قبولاً للعمل الفني لأنه شاهد قصة يعرفها جيداً من تراثه وبلغة عربية يدرّكها ويستوعبها.

ومع ذلك، يرى البعض من النقاد أن معظم أشكال الأوبرا العربية تقدّم بشكل معزّب أقرب إلى العروض المتحفية أو

هذا الاتجاه محاولات عدة في مصر ولبنان والمغرب، أشهرها قيام المايسترو المصري شريف محيي الدين بتحويل روايتي "السقامات" و"ميرامار" إلى مسرحية أوبرالية، اعتمدت الغناء على قواعد الأوبرا الأصلية والكلمات العربية، وحققنا نجاحاً كبيراً، ومزج فيها المايسترو شريف بين الشرق والغرب، في القصة واللغة والغناء والموسيقى.

### أوبرا عربية

أكدت الفنانة المصرية فرح الديباني أن فكرة تخفيف الأوبرا وتقديمها بصيغة عربية لتناسب الجمهور مع الدعم، بعد أن لاحظت تفاعل الجمهور مع المسرحيات العربية، قائلة "تعاونت في بعض المسرحيات، منها أعمال مترجمة لمؤثرات، وكانت مثيرة وملفتة"، ويبدو المشهد أكثر رحابة مع التوسع العربي في عالم الأوبرا، وأصبح هناك دور كبير للأوبرا في العديد من الدول العربية، منها الإمارات وسلطنة عُمان والكويت، وتتعاون الدول الثلاث مع فنانين عالميين. وأعربت الفنانة المصرية عن رغبتها في التعاون والمشاركة في أي من دور الأوبرا العربية والمساهمة في دعم هذا

ورث وجمعيات وروابط خاصة يقودها محترفون وهواة لدعم المواهب الصوتية والتمثيلية، مظلماً حدث معها في ورشة "فبريكا" التي اكتشفتها شخصياً وقدمتها للجمهور ودعمتها في السفر إلى ألمانيا، ويرتبط السبب الثاني بفكرة تمصير أو تعريب الأوبرا. وأشارت الفنانة المصرية إلى أن الأوبرا عمل غربي معقد وفن جليل له رونقه وشكله الخاص، ومع تقريبه عبر تعريب اللغة أو إنتاج مسرحيات أوبرالية خاصة بالثقافة العربية أو من خلال الدمج بين الطرب العربي والغناء الأوبرالي المسرحي، يمكن زيادة الإقبال عليه.

ويواجه الفن الأوبرالي انتقادات من بعض الشباب الذين يرون فيه "فناً نخبياً غير مفهوم، ولا يصل إلى كافة المتابعين"، ويظل حبس في صغر لا تبحث سوى على التقليد الغربي، ولفتت فرح إلى أن الأوبرا نوع من الفنون، ولا يوجد فن يحظى بحب أو قبول الجميع، لكنها تعترف أن الصورة الراضية للأوبرا تغيرت كثيراً في الآونة الأخيرة. وينتشر تعريب الأوبرا كإحدى الأدوات التي لجأ إليها فنانو الأوبرا العرب للترويج والدعم، وظهرت في

لم يتوقف نجاح مغنية الأوبرا المصرية فرح الديباني عند حصولها على جائزة أفضل مغنية شابة في أوبرا باريس مؤخراً، وهي جائزة لم يصل إليها أي فنان عربي من قبل، لكنها أعادت تسليط الضوء على الأوبرا والمواهب التي تنتبها، وقالت في حوار أجرته معها "العرب"، إن كسر الحواجز بين الثقافات الموسيقية ضرورة حضارية يلعب المبدعون المجددون دوراً بارزاً فيها، وذلك من خلال التقريب مثلاً بين الثقافة الشرقية والأوبرا، والدمج والمزج بين أصالة الفن الأوبرالي والتراث العربي.

والبحث عن مكان في العالم الأوربي، وكان البعض في ألمانيا يتعجبون من أنها عربية وجاءت لدراسة فن غربي كلاسيكي، لأنهم لم يعتادوا ذلك من قبل. وكشفت لـ"العرب" أنها حققت الإنجاز الأكبر في حياتها بالانضمام إلى فرقة أوبرا باريس، وسط منافسة مع المئات من المغنيين حول العالم عام 2016، وأصبحت أول عربية تلتحق بها، وتعلمت وشاهدت الكثير من الأعمال الأوبرالية، وحصلت على جائزة أفضل مطربة صاعدة، ثم قامت إدارة الأوبرا بمد عقدها بشكل استثنائي لثلاث سنوات، وهو أمر جديد على المعهد الفني الكبير.

وأوضحت أن أحد المعوقات التي تواجه فرح في الدول العربية تكمن في صعوبة انتشارها وفهمها، وأحياناً السخرية منها، فلا أحد يفهم لماذا ينطلق البعض بالغناء الطويل وبنبرات عالية وكلمات غير مفهومة، وتراجعت الأوبرا في مصر منذ منتصف القرن الماضي قبل أن تظهر محاولات حديثة لاسترجاع مكانتها في العقد الأخير.

ومزّت الأوبرا المصرية التي نشأت في عهد الخديوي إسماعيل عام 1869 بمراحل متعددة بين صعود وهبوط وتفاعل لدى المستمع والمتابع العربي، وكانت حتى نهاية الأربعينات من القرن الماضي أحد اهتمامات المجتمع المصري من الطبقات فوق المتوسطة، لكنها بدأت تتراجع في الخمسينات وحلت مكانها الفنون الشعبية والتراثية، تماشياً مع النهج السياسي العام لمصر وقتها، والقائم على تعزيز القومية العربية على حساب الحد من مكونات الثقافة الغربية.

وعادت الأوبرا للازدهار في التسعينات من القرن الماضي، وبدأت الحكومة المصرية تهتم بدعم الفن الأوبرالي والتدريب عليه وتقديم الحفلات، لكنه بقي منحصراً في النخبة.

### ثقافة القبول

أكدت فرح الديباني لـ"العرب" أن ثقافة قبول فن الأوبرا والاستمتاع به تغيرت في المجتمعات العربية، وهو ما ظهر من خلال إقبال الجمهور على حفلات الغناء الأوبرالي ومتابعته في الأماكن التي تعرضه، وحددت الديباني سببين لعباً دوراً في هذه الظاهرة، الأول: ظهور

محمود زكي  
كاتب مصري

القاهرة - تبقى الأوبرا جزءاً أصيلاً يمثل الفن الغربي بكلاسيكيته المعهودة وأفكاره الثقافية المتجذرة، لذلك يصعب على الكثيرين استيعاب هذا النوع من الفن الراقي، وجاءت فرح الديباني، كشابة مصرية صاحبة صوت أوبرالي جذاب، لتكسر حاجز برودة العلاقة بين الأوبرا العربية ونظيرتها الأوروبية، بعملها غير المسبوق في فرقة أوبرا باريس، قبل أن تحقق إنجازاً من خلال فوزها بجائزة أفضل مغنية شابة في الأوبرا الفرنسية. ونشأت فرح في أسرة مصرية فنية تعشق الموسيقى وتحضر حفلات الأوبرا، وبدأت مشوارها الفني في عمر السادسة، وقتها كانت تتعلم البيانو، وعندما لاحظ والدها موهبتها مبكراً اتجهت نحو رحلة موسيقية احترافية، بدعم من أستاذة الفن الأوبرالي في مصر نيفين علوية، وتعلمت منها القواعد الأساسية لهذا الفن في سن الرابعة عشرة، ثم انتقلت إلى ألمانيا لتعلم أصول الأوبرا بالتوازي مع دراستها للهندسة المعمارية.

فرح الديباني  
التقريب بين الفنون  
الأوبرالية والشرقية  
يطلق المواهب العربية



وقالت فرح الديباني في حوارها مع "العرب" إن ميزة الأوبرا في قدرتها على الجمع بين فنون الغناء والموسيقى والرقص والديكور والمزج بينها، وهي عملية ليست سهلة وتحتاج إلى الكثير من التمرينات والتدريب، مثل الألعاب الرياضية. وأضافت "كان اختيار الغناء الأوبرالي مغامرة جميلة، بدعم من أسرتي ومدرستي، ثم الانطلاق للغناء على مسارح الدولة في القاهرة والإسكندرية، وجاءت التجربة الأكبر مع قراري بالسفر إلى ألمانيا لتعلم أصول هذا الفن هناك وتحقيق حلمي".

واجهت فرح الديباني الكثير من التحديات عندما قررت السفر لدراسة الأوبرا، والجمع بين دراستها الأصلية، وهي الهندسة، وبين دروس الأوبرا،

# مهرجان صيف البحرين: شهر كامل من الموسيقى والرقص

اليابان لدى البحرين وفعالية "الطعام ثقافية" التي تقام سنوياً على هامش معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية.

الجمهور البحريني سيكون على موعد مع عروض فنية قادمة من جميع أنحاء العالم، حيث التجارب الثقافية المتنوعة

كما كان متحف البحرين الوطني حضوراً في أنشطة تدشين الكتب، حيث شهد تدشين كتاب "خالد الشيخ" الفنان البحريني، وكتاب تونيك "الطعام ثقافية" للعام الرابع على التوالي، إلى جانب تدشين النصب الفني "سرب طيور" للفنان خليل الهاشمي، وشهدت قاعات المتحف نشاطاً مكثفاً لمجموعة متنوعة ومختلفة من الورش التي جذبت إليها مختلف فئات المجتمع البحريني. وقد حظيت قاعة المدافن في حلتها الجديدة في متحف البحرين الوطني بإقبال لافت من قبل الزوار، حيث تعرض في القاعة لأول مرة تقنيات أثرية تحاكي التوجه العام نحو تطويع التكنولوجيا في مختلف المجالات لاسيما المجال المتحف.

من عام 2019 (يناير وفبراير ومارس وأبريل)، مقارنة بالفترة ذاتها من العام السابق 2018، ليتجاوز عدد زواره في الفترة المذكورة 41 ألف زائر من مواطنين ومقيمين وزوّار.

وجاء في بلاغ الهيئة "باعتباره المؤسسة الثقافية المعنية بصون وعرض تراث البحرين الغني والمتنوع، والمنصة الأكبر لإبراز فنون وثقافة البحرين والترويج لهما، قدمت هيئة البحرين للثقافة والآثار في متحف البحرين الوطني منذ انطلاقته عام 2019، والذي تحتفي خلاله بمنجزات المملكة الحضارية بشعار "من يوبيل إلى آخر"، معارض متنوعة منها معرض "الذكري الثلاثون، نظرة استعادية"، الذي لا يزال يعرض ويبرز تطور العمل المتحف في المملكة، ومعرض المحجرات السعودية الذي أغلق أبوابه في أبريل الماضي ومعرض "خمسون عاماً من الدبلوماسية" الذي امتد طيلة الأشهر الأربعة الماضية، وإلى جانب ذلك استضاف متحف البحرين الوطني عدداً من المحاضرات التي ألقت الضوء على مواضيع ثقافية مختلفة وجذبت عدداً كبيراً من المهتمين والمتقنين".

ولم يقتصر دور المتحف على ذلك فقط بل امتد إلى استضافة المهرجانات المختلفة كمهرجان اليابان السينمائي لعام 2019 بدعم من مؤسسة اليابان، ويتعاون ما بين هيئة الثقافة وسفارة

هذا إضافة إلى عروض مباشرة على مسرح نخول وسلسلة من الألعاب والأنشطة الترفيهية والرياضية. وفي سياق متصل أكدت هيئة البحرين للثقافة والآثار، الهيئة المشرفة على تنظيم مهرجان صيف البحرين أن متحف البحرين الوطني، أحد الفضاءات الحاضنة في السنوات الماضية لبعض عروض المهرجان، سجل ارتفاعاً في عدد الزوار بنسبة 17 بالمئة في الثلث الأول

لسلسلة من ورش العمل التعليمية التي تستهدف مجالات المسرح المختلفة. ومن المنامة إلى الرفاع، تقدم هيئة الثقافة والآثار في خيمة نخول وجهة جديدة لجميع الباحثين عن المتعة والفرح والأجواء الثقافية المميزة، حيث ستقام في الخيمة برامج ملائمة لجميع الأذواق والأعمار تشمل ورش عمل إبداعية لاكتشاف وتنمية المواهب والطاقات لدى زوّار الخيمة الصغار،

تواصل هيئة البحرين للثقافة والآثار استعداداتها لإطلاق مهرجان صيف البحرين في نسخته 11، وذلك انطلاقاً من الخميس في خيمة نخول قرب قلعة الشيخ سلمان بن أحمد الفاتح بمدينة الرفاع، حيث تحضر الهيئة لموسم صيف هذا العام برنامجاً حافلاً بالأنشطة الثقافية موجه لكافة الفئات والأعمار ما بين خيمة نخول في الرفاع والصالة الثقافية في المنامة.

اختبار حوالي 50 طفلاً من البحرين لتمثيلها، حيث سيقوم الأطفال بتقديم العرض المسرحي بعد خضوعهم

المنامة - يأتي مهرجان صيف البحرين هذه السنة ضمن برنامج هيئة البحرين للثقافة والآثار للاحتفاء بالمنجزات الإنسانية والحضارية لمملكة البحرين بعنوان "من يوبيل إلى آخر"، ويستمر لمدة شهر كامل انطلاقاً من 27 يونيو الجاري وحتى 27 يوليو القادم.

ومن المنتظر أن تكون الصالة الثقافية بالعاصمة البحرينية المنامة على موعد مع عروض فنية قادمة من جميع أنحاء العالم، ستقدم لروادها تجارب ثقافية متنوعة في مجالات الموسيقى والرقص والمسرح، ففي 28 يونيو الجاري ستضيف الصالة عرضاً لفرقة "ستيب أفريقا" التي ستلهم خشبة الصالة برقصات "البريك دانس" وغيرها من السوان الرقص الأفريقية التقليدية مع تقديم عناصر غنائية وقصصية وفكاهية.

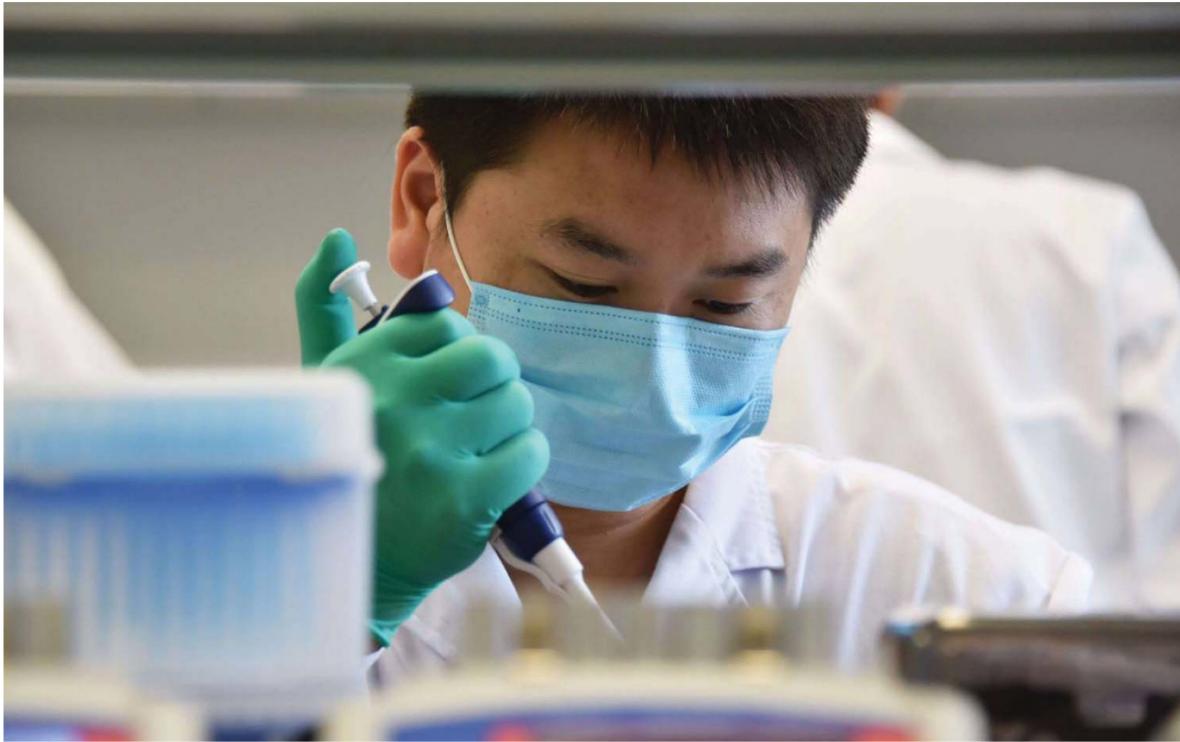
أما في 11 يوليو القادم فستقام على خشبة الصالة الثقافية مسرحية "ابونزبل"، والتي سيقوم مسرح ميسولا للأطفال بإنتاجها من خلال



راقص صوفي خلال عرض أقيم في نسخة العام الماضي من المهرجان

# الفيروسات المعدلة جينياً تحيي آمال الشفاء من الأمراض القاتلة

## الفيروس «الذكي» يحقق داخل الورم ويوقف تكاثر خلاياه



### العلاج الجديد لا يخلو من بعض المخاطر الجانبية على المدى البعيد

من حقته مباشرة في الدماغ، ويتجه الفيروس إلى إصابة الخلايا السرطانية، ووثبت في أول تجربة على مريض أن هذا الفيروس قد تمكن وينجح من العبور من الدم إلى المخ، رغم الغشاء الواقي الذي يحيط بالدماغ والمسمى حاجز الدم في الدماغ.

وتكشف تحليل لعينات من الورم أن الفيروس أصاب الأنسجة السرطانية التي تبدو كغيرها من خلايا الجسم، والأنظمة المناعية ليست جيدة في رؤيتها، فباتت أكثر وضوحاً، ما ساعد على تنبيه وحشد النظام المناعي للجسم لمحاربتها.

ويأمل الباحثون أن يقود الأمر في النهاية إلى علاج له أثر كبير في محاربة هذا المرض الخبيث الذي يحصد أرواح الكثيرين.

ويعتبر المحللون أن العلاج بالفيروسات المعدلة جينياً قد وصل إلى درجة من النضج سيضعه على المدى القصير كمجال رئيسي للعقاقير الجديدة

والفوائد العلاجية المحتملة قد تكون كبيرة للغاية، ولكنه في الوقت نفسه لا يخلو من بعض المخاطر والتحديات التي تتراوح بين الآثار الجانبية غير المرتفعة التي قد تعيق قدرته على أن يصبح متاحاً لعامة الناس.

ولاشك أن مثل هذه المسائل ستحل تدريجياً على المدى البعيد وأن الاستثمار وزيادة التجارب في هذا المضمار سيجعلان العلاج آمناً وتكلفته ستخفض باستمرار.

ليجاد علاج محتمل لبعض الأورام السرطانية الدماغية غير القابلة للشفاء، وفي هذا الصدد تمكن فريق من الباحثين بجامعة نافارا الإسبانية بالتعاون مع مركز البحوث الصحية مؤخراً من استخدام أحد أنواع الفيروسات لعلاج "الأورام الديقية" عند الأطفال التي تعتبر في مقدمة أكثر أنواع الأورام الدماغية شيوعاً، إذ تمثل 20 بالمئة من جميع أنواع السرطانات التي تصيب الأطفال.

ويعول الأطباء على العلاجات التقليدية كالتدخل الجراحي والعلاج الكيميائي والإشعاعي، إلا أنه هناك العديد من هذه الأورام لا تستجيب لتلك العلاجات، ونظراً لذلك صمم الباحثون فيروساً بالهندسة الوراثية يحقن مباشرة داخل الورم ليوقف عملية تناسخ خلايا الورم وتكاثرها وذلك عبر استهداف البروتينات المسؤولة عن نشاط الانقسام المفرط في الخلايا الورمية الديقية.

وتقول ماريا ماريا الونسو رولدان أستاذة علوم الأورام الصلبة بجامعة نافارا إن الفيروس المعدل الذكي قادر على قتل الخلايا السرطانية، مع عدم الإضرار بالخلايا الطبيعية وهو ما تفنقز إليه العلاجات التقليدية.

ولاحظ فريق البحث نتائج جيدة للغاية في التجارب ما قبل السريرية وهي خطوة أولى إيجابية في الرحلة باتجاه الاستخدام الإكلينيكي.

وفي جامعة ليدز البريطانية طور الخبراء فيروساً يسمى "الفيروس الريبوزي" يحقق في دم المريض بدلا

من العلاج الجيني ضد أحد أكثر أشكال العمى شيوعاً، (الضمور البقعي المرتبط بتقدم العمر) وهو تلف في منطقة صغيرة بالقرب من مركز شبكية العين تسمى البقعة وهي مسؤولة عن الرؤية المركزية. وحقن الجراحون جانباً في الجزء الخلفي من العين بفيروس غير ضار يحمل جيناً اصطناعياً، يصيب الفيروس أيضاً خلايا الشبكية ويطلق الجين مما يسمح للعين بإنتاج بروتين مصمم لمنع الخلايا من الموت وبالتالي الحفاظ على صحة البقعة. وبالإضافة إلى العلاج الجيني يمكن أن تكون الفيروسات مفيدة أيضاً في مكافحة الالتهابات البكتيرية، فعلى سبيل المثال أصبحت شابة بريطانية مصابة بالتليف الكيسي في الرئتين تدعى إيزابيل هولداواي أول شخص في العالم يعالج بواسطة فيروسات معدلة وراثياً بعد إصابتها بعدوى بكتيرية قاتلة انتقلت إلى كبدها ورئتيها، ولم تعد للمضادات الحيوية أي تأثير عليها.

وأظهرت حالة إيزابيل التي بلغ وضعها حد اليأس وأكد الأطباء أن فرص نجاتها لا تتخطى الواحد في المئة، قدرة الفيروسات المعدلة وراثياً على مكافحة البكتيريا ويعد ذلك سبقاً علمياً كبيراً، في المعركة ضد ظاهرة مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية.

### محاربة الورم

أعرب العديد من العلماء في أنحاء مختلفة من العالم عن تفاؤلهم بشأن إمكانية برمجة وتطويع الفيروسات

ومؤخراً حصل دواء أطلق عليه اسم "زولغنسما" من إنتاج شركة نوفارتس السويسرية، على موافقة إدارة الغذاء والدواء، وسيصبح قريباً متاحاً في الأسواق بسعر مليونين و125 ألف دولار أميركي وهو أعلى دواء في العالم، ويعطى مرة واحدة لعلاج ضمور العضلات ومن غير المستبعد أن يشهد العالم حقبة جديدة في تاريخ الطب ستعود بنفع عظيم على الصحة البشرية.

وتتعدد التجارب السريرية المعتمدة على الفيروسات كعوامل جينية، فعلى سبيل المثال استخدم علماء أميركيون مؤخراً فيروس نقص المناعة البشرية "إيتش.أي.في" لتصنيع علاج بالجينات يساهم في شفاء ثمانية أطفال مصابين بمرض وراثي نادر، المعروف علمياً باسم نقص المناعة المشترك أو "طفل الفقاعة"، وترجع هذه التسمية إلى قصة الطفل ديفيد فيتر المصاب بالمرض والذي تم احتجازه في قفاعة لتعزله عزلاً تاماً عن البيئة المحيطة به لحماية من التعرض لأي نوع من أنواع العدوى.

وحسب صحيفة نيويورك تايمز، يتضمن العلاج التخلص من بعض خلايا المريض، واستخدام فيروس نقص المناعة المكتسب لإدخال الجين المفقود، وإعادة الخلايا عبر حقن وريدي.

وبعد أشهر قليلة، من علاج الأطفال تطورت لديهم مستويات طبيعية من أجهزة مناعة صحية وأفرزوا كافة أنواع الخلايا التي يحتاجونها للتصدي للعدوى.

وفي مدينة أكسفورد أصبحت جانباً أوزبورن أول شخص في العالم يستفيد

تتعايش الفيروسات مع البشر منذ الآلاف من السنين، وهي كانتات مجهرية خطيرة وقاتلة، ولكن في سبق طبي مثير للاهتمام يتجه نحو استخدام الفيروسات بعد تعديلها جينياً كوسيلة لإنقاذ الأرواح البشرية، وفي ضوء ما حققته الاختبارات والتجارب السريرية من نتائج إيجابية في علاج بعض الأمراض الوراثية والالتهابات البكتيرية ومكافحة الأورام السرطانية، تبشر هذه التكنولوجيا بلا شك بدخول صناعة الأدوية والطب إلى عصر جديد، رغم أنه لا يزال أمامها شوط طويل لتقطعه كي تصبح آمنة ومتاحة لعموم الناس.

### محمد اليعقوبي

البروفيسور الفرنسي الذي فيشر من مستشفى نيكير بباريس، الذي تمكن من تصحيح خلل وراثي يتمثل في عجز في الجهاز المناعي لدى الأطفال.

### نقطة الانطلاق

كان استكمال مسودة الخارطة النهائية للجينوم البشري التي يطلق عليها اسم "كتاب الحياة" في عام 2003، والتي يعتبرها العلماء معلماً بارزاً في تاريخ العلم يقف إلى جانب المنجزات العلمية الكبرى مثل الهبوط على القمر واكتشاف الكمبيوتر، العلامة الفارقة ونقطة الانطلاق للعديد من الأبحاث، منها فهم أصل الأمراض الوراثية وتحديد ما يميز البشر عن الأنواع الأخرى والاختلافات الوراثية بين الأفراد وكيفية التعبير عن الجينات.

وقد ساهم كل ذلك في تطوير العلاج الجيني الذي بدأ يشق طريقه بفعالية ويحقق نجاحات مذهلة، ويتم حالياً تسويق العديد من أدوية علاج الجينات في الولايات المتحدة وأوروبا والصين.

ويعول الكثير من العلماء على هذه التقنية لعلاج مجموعة واسعة من الأمراض والوقاية منها، مثل الأمراض الوراثية والأمراض التنكسية وأمراض التمثيل الغذائي وأمراض المناعة الذاتية، ومن غير المستبعد أن يشهد العالم حقبة جديدة في تاريخ الطب ستعود بنفع عظيم على الصحة البشرية.

وشهد هذا القطاع تطوراً متسارعاً في السنوات الأخيرة، وبدأت كل من إدارة الغذاء والدواء الأميركية ووكالة الأدوية الأوروبية والصين في اعتماد منتجات العلاج الجيني.

وفي عام 2017 وافقت إدارة الغذاء والدواء الأميركية على أول علاج جيني لسرطان الدم القاتل، وتتجاوز تكلفة العلاج 475 ألف دولار للمريض الواحد، ويسمى هذا العلاج "كيمبريا" ويعمل عن طريق إعادة برمجة خلايا المناعة عن طريق الفيروسات المعدلة جينياً وتوجيهها إلى الأورام السرطانية العدوانية.

وفي عام 2018 شهد العالم موافقة تاريخية من إدارة الغذاء والدواء على منتج علاج الجينات "لوكستورنا" المصنوع من قبل شركة "سبارك ثيرابيوتكس" في فيلادلفيا من ولاية بنسلفانيا، وقد صمم هذا العلاج للأفراد الذين يحملون نسختين طافرتين من جين يسمى "إر.بي.إي 65"، وتقوم هذه الطفرات إلى تدمير مستقبلات الضوء في الشبكية، ويتألف العلاج من فيروس محمل بالجين الطبيعي يتم حقنه في العين.

### علماء استخدموا مؤخرًا فيروس نقص المناعة البشرية لتصنيع علاج جيني ساهم في شفاء أطفال مصابين بمرض وراثي نادر

ومع تطور تقنيات الهندسة الوراثية في السبعينات، بدأ العلماء في محاكاة هذه الظاهرة البيولوجية الطبيعية، واستخدام طريقة الحقن الفيروسي لغرض إدخال نسخ سليمة من الجينات إلى المريض وتصحيح عيوب الحمض النووي.

وأراد بول برغ، الحاصل على جائزة نوبل في الكيمياء عام 1980، استخدام الفيروس القردى "إس.في.40"، كحصان طروادة قادر على حمل دواء جيني في جسم شخص مصاب بمرض وراثي، وتلك تلك محاولات عديدة لأنواع مختلفة من الفيروسات بدرجات متفاوتة من النجاح.

واستغرق الأمر ثلاثين عاماً قبل رؤية أول نجاح حقيقي لعلاج جيني بقيادة

## مرض القلب له تأثير على الدماغ

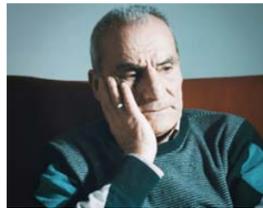
### الحياة صحة



قال أطباء المان إن النظارات الشمسية الداكنة توفر حماية جيدة من الأشعة فوق البنفسجية الضارة بل قد تعرض العين لخطر أكبر.



قالت الرابطة الألمانية للحساسية والربو إنه يمكن للوالدين الاستدلال على إصابة طفلهم بحساسية المكسرات من خلال ملاحظة بعض الأعراض بعد تناولها، مثل الحكّة في الفم والشفاه.



قال البروفيسور الألماني أولريش هيجبرل إن الاكتئاب لدى المسنين قد ينتج عن فقدان الشريك ومن أعراضه الشعور بالحزن والكآبة والإرهاق المستمر.



أكدت خبيرة التغذية الألمانية ريكاردا هولتورف أهمية التغذية الصحية بالنسبة إلى عمال الوردية، حيث ينبغي أن تكون الوجبات متوازنة وسهلة الهضم.

متعددة، فمن الممكن أن تؤثر على الأوعية الدموية الصغيرة وتعطل تدفق الأكسجين إلى أجزاء من الدماغ.

وقد يتسبب الارتباط بين أمراض القلب والأوعية الدموية في زيادة المخاطر التي تبدأ في وقت مبكر من الحياة، مثل السممة ومرض السكري وارتفاع ضغط الدم.

وتشير النتائج الجديدة إلى أنه قد تكون هناك عملية تدريجية تؤثر على تدفق الدم والدماغ ولكن لا تزال تفاصيل ذلك غير واضحة، وفق تعليق مرافق لدراسة جديدة أجراها أطباء في جامعة توركو في فنلندا.

وأشار مؤلفو الدراسة إلى أنه يمكن أن تكون هناك عوامل خارجية أخرى غير واضحة أيضاً، فعلى سبيل المثال، لا يمكن استبعاد التأثير المحتمل للأدوية وغيرها من العلاجات التي قد يصفاها الأطباء مرضى أمراض القلب الذين تم تشخيصهم حديثاً.

وقالت أغاروال "قد يكون من الصعب التغلب على أكثر العوامل التي تساهم في تدهور الحالة المعرفية"، حيث يعاني الأشخاص المصابون بأمراض القلب من حالات طبية متعددة تعمل في نفس الوقت.

وأضافت أغاروال "إننا نشهد الآن المزيد من الاضطرابات التي تربط بين الوظائف الإدراكية وأمراض القلب لأن المزيد من الناس يعيشون حياة أطول ويضعون لخصوصات القلب وتوصف لهم الكثير من الأدوية".

ويقول مؤلفو الدراسة إن الأبحاث السابقة حول هذه المسألة كانت غير دقيقة، وغالباً ما كان التركيز على دور حالات مثل السكتات الدماغية في خفض مستوى الإدراك وهو ما كان يظهر، أحياناً، وبشكل سريع.

لكن الدراسة الجديدة وجدت تأثيراً طويل المدى على الدماغ، فقد تابع الباحثون مجموعة من البالغين، لم يتعرضوا للسكتة الدماغية، لمدة امتدت على 12 عاماً ومقارنتها بمجموعة أخرى تم تشخيصها بالنوبة القلبية أو الذبحة الصدرية، وهو نوع من ألم الصدر الناتج عن انخفاض تدفق الدم إلى القلب.

وأشار الباحثون إلى أن مرضى الأزمة القلبية لديهم انخفاض ملحوظ في الذاكرة مقارنة بمرضى الذبحة الصدرية". يعتقد الخبراء أن أمراض القلب والأوعية الدموية تؤثر على الدماغ بطرق

وتحديد الوقت، انخفضت بشكل أسرع بعد تلقي المرضى مثل هذا التشخيص. وقالت الدكتورة نيلوم ت. أغاروال، أخصائية الأعصاب ومديرة الأبحاث في مركز راش هارت للنساء والتي لم تشارك في الدراسة، "هذه الدراسة تضاف إلى مجموعة متزايدة من الدراسات التي تحلل كيفية عمل القلب والدماغ معاً".



مرض الأزمة القلبية لديهم انخفاض ملحوظ في الذاكرة

## برنامج تدريبي فرنسي إماراتي لكشف تزييف الصورة

دبي - قال جوسيب كاكاسي كبير المصورين في وكالة الصحافة الفرنسية أن الصورة الصحافية تساعد على سرد القصص بشكل أفضل وهي أكثر من مجرد عنصر جمالي، مضيفاً أن التأثير العاطفي الكبير للصورة أتاح حدوث الهفوات الأخلاقية من بعض المصورين أو وسائل الإعلام من خلال التلاعب بالصورة وقلب الحقائق.

وجاء حديث كاكاسي خلال جلسة تدريبية حول التصوير الصحافي وكشف الأخبار المرئية المزيفة، الأتني، وذلك ضمن "البرنامج الإعلامي الوطني للشباب" الذي ينظمه نادي دبي للصحافة بالشراكة مع مؤسسة "وطني الإمارات" وبدعم ما يقارب من 40 مؤسسة إعلامية وأكاديمية محلية وعربية عاملة في الإمارات.

وأشار إلى أن المصورين الصحافيين حالياً يعملون بجد لضمان أن تعطي صورهم وصفاً دقيقاً للواقع دون تشويه حيث تحدث صورهم تأثيراً مضاعفاً مقارنة بالقصص وتجذب اهتمام الجمهور بشكل أسرع كما تعتبر أداة مؤثرة لرفع المشاركة على وسائل التواصل الاجتماعي ولاسيما إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الصور هي مصدر معلومات مرئية ولا يواجه الجمهور حاجزاً لغوياً مع صور الأخبار الدولية

كما هو الحال مع الأخبار المكتوبة أو المقروءة. ولفت إلى أنه لا يمكن التعويل على قدرة الجمهور لإجراء بحث أو خطوات لمحاولة كشف حقيقة الصور لأن هذه الإجراءات تصب في صميم عمل الصحفيين ووكالات الأنباء.

من جانبها، قالت ميثاء بوحمد مديرة نادي دبي للصحافة أن المتغيرات السريعة في قطاع الإعلام العالمي وتطور تقنيات الاتصال إلى جانب التأثير الكبير الذي يحظى به العمل الإعلامي والصحافي على شبكات التواصل الاجتماعي أدى في السياق ذاته إلى انتشار تشويه الحقائق التي لا تقتصر فقط على أن تكون صوراً مضللة أو كاذبة بل تصل إلى درجة تغييرها رقمياً وهو ما لا يسهل اكتشافها بالأدوات التقليدية والأخطر من هذه الظاهرة هي تلك الصور الحقيقية غير المحرفة التي تنتشر لتعطي سرداً مستتباً لبعض الأحداث.

بدوره، قال ضراب بالهول الفلاسي المدير العام لمؤسسة وطني الإمارات إن تأثير الأخبار الكاذبة في تحويل وتحريف المحتوى يؤكد مدى حاجتنا لأدوات تحقق اكتشاف الحقائق مثل مشروع "فاكويل" الذي أطلقته وكالة الصحافة الفرنسية عام 2018 كصيغة جديدة لتدقيق الحقائق والاستجابة للطلب المتزايد على القصص لمواجهة المعلومات المضللة.

## طالبان تعلن وسائل الإعلام المناهضة لها أهدافاً عسكرية

كابول - أصدرت حركة طالبان الأتني تحذيراً لجميع الوكالات الإعلامية ودور النشر الأفغانية بعدم نشر أو بث إعلانات ضد الحركة، مهددة باعتبارها أهدافاً عسكرية.

وجاء في بيان اللجنة العسكرية للحركة نشره المتحدث باسم طالبان نذبح الله مجاهد في تغريدة، أن هناك يوماً واحداً أمام الوكالات، بما في ذلك القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية ودور نشر، التي تبث إعلانات ضد طالبان، للتوقف عن ذلك وإلا سوف لن يتم تصنيهاً بعد الآن كوسائل إعلام ولكن كأهداف عسكرية.

ويشار إلى أن الإعلانات الحكومية المدفوعة ضد طالبان يتم بثها ونشرها في أنحاء أفغانستان، إما لمطالبات المواطنين بإبلاغ القوات الأمنية عن أي أنشطة مثيرة للشبهات وإما لتحريض المواطنين على عدم دعم الحركة، وقالت

الحركة إن "العدو (الحكومة الأفغانية) يستخدم مثل هذه الوكالات الإعلامية لأغراض استخباراتية".

وتعتمد حركة طالبان على آلة إعلامية خاصة بها للترويج لأهدافها وأجندتها السياسية، ونقل التقارير عن المعارك وأعمال القتال وفق الطريقة التي تلائمها، لذلك تلجأ إلى تهديد وسائل الإعلام الأفغانية التي تعكس خطاباً مناوئاً لها ويقدم صورة مغايرة لما تحاول أن توصله إلى الجمهور.

وبرز النشاط الإعلامي لحركة طالبان سلاح رئيسي في حرب المعلومات التي تسبق فيها الحركة في بعض الأحيان الحكومة الأفغانية. ويقول المتحدث باسم طالبان إن الحركة وسعت نطاق نشاطها الإعلامي مع انتعاش وتيرة المحادثات المباشرة بين مفاوضيها والولايات المتحدة حول إنهاء الحرب في أفغانستان في الأشهر الأخيرة.



هدف محتمل لطالبان

## النشرات الإخبارية عبر واتساب تجذب القراء

### تعديلات واتساب تعيد الناشرين إلى البريد الإلكتروني



#### أداة جماهيرية لنشر الأخبار

إرسال الرسائل الإخبارية بسهولة أكبر عبر واتساب وتيلغرام.

وأشارت لنا ستيثش المحررة في الموقع إلى أن "واتساب لم يكن يدعم نشر الرسائل الإخبارية، وقد كان التحدي صعباً بالنسبة لنا للاستمرار بهذه الخدمة وتحقيق نجاحها"، وفق تقرير لشبكة الصحفيين الدوليين.

وفي المقابل، أعلن واتساب أنه يعمل على التخلص التدريجي من الرسائل الجماعية بحلول نهاية 2019، وسيصبح إرسال الرسائل الإخبارية عبر واتساب غير ممكن.

#### البريد الإلكتروني يعد من أكبر الوسائل للوصول إلى القراء في الإعلام الرقمي لكن معظم الناس لا يتحدثون عنه

علمنا أن موقع "إن فرانكين" يرسل الآن من ثلاث إلى خمس رسائل إخبارية يومياً عبر واتساب إلى 12500 مشترك، كما أنه يصل إلى جمهور أصغر سنًا من ذي قبل، مقارنة مع قراء النشرة البريدية. ولفتت إلى أن واتساب يأخذ طابعاً عائلياً ويجتمع الأصدقاء، لكن عدداً كبيراً من المشتركين يرغبوا بخدمة الإخبارية، لاسيما وأنّها تصلهم بسهولة ومن دون حاجة لكي ينزلوا تطبيقاً جديداً

حقق العديد من الناشرين نجاحاً ملحوظاً في زيادة المشتركين بالنشرات الإخبارية عبر البريد الإلكتروني، وبينما تخلى البعض عن هذه الوسيلة للانتقال إلى النشر عبر واتساب، جاء قرار التطبيق الملوك لفيستوبوك بإلغاء الرسائل الجماعية، ليعيد هؤلاء الناشرين إلى التواصل مع قرائهم عبر البريد الإلكتروني.

واشنطن - تعتمد الكثير من المؤسسات الصحافية على النشرة البريدية، وشاعت الرسائل الإخبارية التي تصل للمتابعين والقراء عبر بريدهم الإلكتروني وحقت نجاحاً لافتاً، إلا أن موقعاً ألمانيا اتخذ مبادرة باتجاه آخر في نشر الأخبار عبر تطبيق واتساب، وشجع لاحقاً مواقع أخرى على سلوك هذا النهج.

وقال دان أوشنيسكي مدير النشرات الإخبارية في مجلة "نيويورك" خلال حديثه مع مجموعة من 14 ناشراً صحافياً من ألمانيا والنمسا في برنامج لجذب القراء وزيادة الإيرادات في فيستوبوك في ألمانيا "إن البريد الإلكتروني يعد وسيلة مناسبة للمؤسسات الإعلامية والإخبارية للوصول إلى القراء".

وأضاف "يعدّ البريد الإلكتروني من أكبر الوسائل للوصول إلى القراء في الإعلام الرقمي لكن معظم الناس لا يتحدثون عنه"، وأوضح كيف يمكن مساعدة الناشرين في الحصول على إيرادات من خلال الاشتراكات الرقمية. وعلى الرغم من أن العديد من الناشرين يقومون بحملات ناجحة على البريد الإلكتروني، فقد قرر القيمون على موقع "إن فرانكين" الألماني التخلي

## التواصل الاجتماعي في وظيفة ساعي بريد

وتحول في وظيفتها إلى وظيفة أخرى قلنا من قبل إنها سوف تكون في بعض الأحيان أداة من أدوات الساسة في الإضرار بخصومهم السياسيين. بالطبع سيرمي البعض باللائمة على عدم وجود رقيب من طرف منصات التواصل الاجتماعي وهو حل تبسطي يحيلنا إلى الأنظمة العربية التي كان شيطان الرقابة وشرطي الأفكار يلاحقان الناس ويدمران حياتهم فقد كانا يعيشان في زمن هو زمنهما وهو قد رحل وانقضى. لكن في الواقع هناك نوع من التسيب وسوء الاستخدام المتعمد الذي حفر هذه المنصات عن وظائفها الأساسية لجعلها إلى هذا الشكل الهجين لساعي البريد الذي يحمل أسفارا ينثرها عبر هذه المنصات بصرف النظر عن خطورتها وجدواها.

صار يتفشى لدى كثير من المكلفين بخدمة عامة أنهم لو قاموا بمهمة ساعي البريد أنفة الذكر فالتقطوا بهواتفهم النقالة صور مخاطبات وكتب رسمية ويثوها عبر منصات التواصل الاجتماعي فلا إشكال في ذلك.

لا شك أن الحال في دول أخرى هو المستحيل بعينه ومن يفعل ذلك يستخدم هذه المنصات بهذا الشكل ويمارس صفة ساعي البريد عبر وسائل التواصل الاجتماعي لا شك أنه سيلاقي العقاب الأليم.

سعدود في تتبع الظاهرة إلى قضية التسامح مع ذلك التدفق اليومي أو شبه اليومي للوثائق والمراسلات الرسمية وعدم التصدي للظاهرة وهو في كل الأحوال استخدام خاطئ وشائن لمنصات التواصل الاجتماعي

بالأسس القريب كانت هناك مراسلات رسمية لتعيين سفراء ومديرين عامين أو ما يعرف بالدرجات الخاصة وقبلها رؤساء جامعات وعمداء كليات بالوكالة وكله بنسخ أصلية مبهورة بشعار وختم حكومة وتوقيع بالأحمر.

ساعي البريد الذي لا يكل ولا يمل عن حمل المزيد والمزيد من الوثائق الرسمية صار يوظف منصات التواصل الاجتماعي بوصفها الأداة الأسرع انتشاراً ووصولاً إلى الجمهور العريض.

وساعي البريد هذا يشعر بالاطمئنان تماماً ولا يرف له جفن وهو يقوم بهذه المهمة المستمرة لأنه على يقين ربما أن لا سلطة تتعقب مصادر التسريب ولا تحاسب أحداً. وربما تسبب ذلك في مفهوم خاطئ

والمراسلات بهذه الدرجة أو تلك. فما يمكن أن تعثر عليه مثلاً أشغال المناصب الحكومية في العديد من القطاعات وبما فيها من إقصاء أشخاص والمجيء بأخرين وكله بتوقيع مسؤولين رفيعين بمن فيهم وزراء وبالبحر الأحمر.

وحتى البرلمانين فلهم نصيبهم، فهم إن أرادوا الاتفاق على طرح قضية للنقاش في إحدى جلسات المجلس فعليهم جمع التواقيع ولهذا تجد قوائم مبهورة بتواقيع بالبحر الأحمر أيضاً للعشرات من النواب.

فماذا يجري وكل هذه الوثائق متداولة بهذه الكثرة؟ واقعا كأنه ساع للبريد يطلع علينا في كل صباح محملاً بوثائق رسمية جديدة ليتم بثها عبر منصات التواصل الاجتماعي.

السياسة بضحجها وصراعاتها ومصالحها ونزق كثير من المخربين فيها.

سياسيون لا يهتمهم كثيراً ذلك التواصل البسيط مع شرائح مجتمعية متنوعة بقدر ما يهتمهم الوصول إلى أهدافهم.

وعلى هذا صرنا نشهد في هذه المنصات سلوكاً سياسياً وجزبياً عجيباً يتم من خلاله ضرب الخصوم السياسيين من خلال نشر وثائق ومراسلات رسمية.

هذه الظاهرة صارت تتفاقم في بلد مثل العراق وصارت الكتب والمراسلات الرسمية تنتشر في منصات التواصل الاجتماعي بشكل غير معتاد وغير مسبوقة.

إنها حملة تشبه تسريبات ويكيليكس للوثائق الرسمية



طاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في لندن

لا شك أن الملايين من البشر الذين يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي سعداء بها وبما تقدمه لهم من خدمة مجانية. فهؤلاء المستخدمون في إمكانهم نشر أخبارهم وصورهم ونشاطاتهم وتقدّد أصدقائهم وصدقائهم وهكذا تتحقق صفة التواصل الاجتماعي في شكلها المألوف.

ربما يكون ذلك هو الشكل الناعم لتلك الوسائط الاتصالية الذي تبدو من خلاله في خدمة سائر فئات المجتمع.

لكن للقصة وجه آخر ليس ناعماً على الإطلاق وخاصة عندما تتدخل

## أبرز تغريدات العرب

HossamBadrawi

ملحوظة عجيبة، لا توجد أفلام او مسلسلات عربية عن العلوم او المستقبل science fiction، لماذا بيتعد الفن في ثقافتنا عن مخاطبة المستقبل، هل لقصور في عقول منتجي الفن، أم لأن ثقافة المجتمع تنعكس على ما يقدم من الفنون. وهذه الثقافة وللاسف تعيش في الماضي فقط، وتجادل في أحداث الماضي فقط...

Nayf\_912

"فتى فتن في فتاة فتاه، وبات بسبب الفتاة فتات، عن حُجها روى ولا ارتوى، قادة إليها الهوى فهوى، ظنّها جنة وعلى نفسه جنّى".

ghathami

نكتة: سيدة رات زوجها بقرا كتابا عنوانه "كيف تصيح الأمر الناهي في البيت". قالت: ما شاء الله صرت تقرا كتب الخيال العلمي!

sukinameshekhis

اليوم وأنا راجعة من السعودية الموظف الذي أعطيت جواز السفر يمازحني أثناء الإجراءات: "سكينة تصيحك"، ورددت أنا على طول "لا تقل ملغي؛ بكرة أنا دوام ضحك وقال "لا موجود تطلعي، فواني خوف، تخيلوا لو فعلا كان لاغيا! هل ممكن أن أفقد وظيفتي لأنني لا أستطيع السفر؟"

ammr

التفاؤل وقت الفشل نكاه، والثقة في النفس وقت اليأس قوة، والإصرار برغم العقوقات نجاح بذاته.

roooowy

انت شخص واحد في هذا العالم الكبير، وقد تكون الشخص الأهم في حياة أحدهم، وربما لم تلتق بعد من يقدره، أنت شخص واحد وبإمكانك أن تصنع التغيير إن أردت، أنت رقم "مضاف" للبشرية، اجعل وجودك قيما.

Reemmedhhat1

نحن عائلة حريصة ما نفتح الباب لأي أحد إلا إذا كان اسمه أنا.

Ahmed\_amin25

من أفهمك أن البنات ينتظرن فارس أحلامهن مخطي، ومن قال لك أنك أول ما تقول لبت أنا بحبك ستحبك مخطي، مخطي البنات يعرفن قيمة أنفسهن جيدا، ولديهن استعداد أن يبقين طول العمر من غير حبيب ولا صاحب ولا بطيخ، كل اللي محتاجينه شوية فلوس وحرية وتذاكر سفر!

تابعوا

LoveMattersAR

الحب ثقافة.



CAROLE SAMAHA



Tweets 24,7 k | Abonnements 285 | Abonnés 4,7 M | J'aime 6618

Abonné

حساب ورطة

## تغريدات الفنانين تشهد على مواقفهم السياسية

بعد أمل عرفة وعابد فهد وعباس النوري حملة لمنع كارول سماحة من الغناء في سوريا

واستغرب معلقون وضع اسم عابد فهد على "القائمة السوداء الجديدة" الخاصة بالفنانين السوريين، ولأسباب هذا القرار جاء بعد أشهر قليلة من تصريح فهد عن مواقفه الداعمة للنظام السوري.

وقال البعض إن سبب المنع هو الضجة التي أحدثتها مسلسل "دقيقة صمت"، الذي عرض مؤخرا ولعب فيه فهد دور البطولة.

وكان كاتب العمل، سامر رضوان، صرح أن توجهات العمل السياسية معارضة للنظام السوري.

كما منع الممثل عباس النوري من الظهور على التلفزيونات والإذاعات السورية التابعة للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون؛ بعد تصريحه ضد صلاح الدين الأيوبي، إذ وصفه في لقاء إذاعي قبل أشهر بأنه "كذبة كبيرة"، ما دفع المسؤولين عن الهيئة إلى التوجيه الشفوي بمنعه من الظهور، والذي يعتبر بمنزلة قرار إداري في الهيئة.

من جانبه، نفى النوري خبر منعه من الظهور، مؤكدا أنه لم يتم إخباره بأي من تلك القرارات من قبل أي جهة رسمية. وأكد أنه سيظهر في لقاء ضمن التلفزيون السوري في وقت قريب.

وصرح النوري بأن تلك الأخبار هي مجرد إشاعات "فيسبوكية".

وأثار سخرية مستخدمين فيسبوك في سوريا بعدما رجح أن إسرائيل وراء البلبلة الإلكترونية التي تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي بين الحين والآخر. وقال ساخرون إن النوري اتجه للتصريحات الكوميديية.

وبعد منع أمل عرفة من الظهور في الشاشة، وقرارها المفاجئ اعتزال العمل الفني، أفادت وسائل إعلام موالية للنظام السوري بأن وزارة الإعلام منعت الممثلين عباس النوري وعابد فهد من الظهور على الشاشات السورية أيضا.

وقال موقع "هاشتاغ سوريا" الموالى للنظام، إن مصادر أكدت أنها أعطت تعليمات شفهوية للتلفزيونات والإذاعات الامنع استضافة عرفة، في حين قالت مصادر داخل الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون إن هناك أوامر تمنع ظهور الممثل عابد فهد في الإعلام.

وبحسب المعلومات المتداولة تم إيقاف بث مقابلة أجرتها معه إذاعة "صوت الشباب" حيث أزيل إعلان استضافته قبل يوم واحد فقط من بث البرنامج.

وقالت مفردة:

بعد قرار منع ظهور الفنانة #أمل\_عرفة الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون أصدرت قرارا تمنع فيه استضافة الفنان الكبير #عابد فهد #مولانا على القنوات الرسمية في سوريا ما يعرف مدى مصداقية مالكي بس أكيدة انو كلنا ضدو إذا صح وينمى من احركت تعليق عالومضوع @AbedFahed

وأجابت الإعلامية زينة يازجي زوجة عابد فهد في تغريدة:

التعليق عند وزارة الإعلام السورية في الأدرى إذا كان صحيحا أو لا... وبعدها لكل حادث حديث.

التواصل الاجتماعي ضجت بخبر اعتزال الفنانة السورية أمل عرفة يوم 10 يونيو الجاري.

وقررت أمل اعتزال الفن وتركه لأهلها، بحسب تعبيرها. وأكدت أن هذا القرار "أخر كلام عندها". كما نوهت بأنها تشعر بـ"القرق" النهائي مما يحدث.

وأشارت إلى أن أي مهنة أخرى ممكن أن تعينها على الحدود الدنيا من الحياة الكريمة، بطريقة أفضل مما يحصل معها في مهنة التمثيل، بحسب تعبيرها. وكانت أمل عرفة قد أشارت موجة سخط وانتقادات لازعة بعد أن قدمت لوحة من مسلسل كوميدي عرض في رمضان الماضي يحمل اسم "كونتاك"، "سخر" من ضحايا الهجوم الكيميائي الذي تعرضت له إحد مناطق في سوريا.

واعتبر معلقون الحلقة انتقاصا من حرمة الموت، وسخرية من ضحايا الحرب في سوريا، بحسب تعبيرهم.

وقالوا إن الحلقة سخرت من عمل السياسة والدين والجنس ممنوع. وانتشلت إثر ذلك مواقع التواصل ووسائل الإعلام برسائل الغضب والهجوم على أمل. وخرجت الممثلة السورية بعدها عن صمتها وقدمت "رسالة اعتذار"، على حساباتها الاجتماعية أكدت أن هدف اللوحة كان "الإشارة إلى بعض من تلاعب بدماء السوريين عن طريق تزيف الحقائق وليس التعميم"، بحسب تعبيرها. إلا أن الأمر لم يثن، إذ شن الموالون للنظام حربا أخرى عليها، وقالوا إنها اعتذرت ممن أسموهم "إرهابيين".

وجدت الفنانة اللبنانية كارول سماحة نفسها في موقع المتهمه بعدما نسبت لها تغريدة ضد النظام السوري، ما جعلها تدافع عن نفسها على حسابها على تويتر.

وأضافت: @CAROLE\_SAMAHA

بيدو أن هناك من يتولى التحريض ضد حفلي بدمشق في 13 تموز (يوليو) ضمن مهرجان فني وثقافي يهدف لإظهار البعد الحضاري والثقافي لسوريا.. وحتى هذا التاريخ أستعد للقاء جمهوري العالي في سوريا الحبيبة بحماسة شديدة وانتظر موعد اللقاء بشوق كبير. مع خالص حبي للشعب السوري #كارول\_سماحة #سوريا

وقال معلق مخاطبا الطويل:

Eyas Assad.. فراس الخطيب (السوري الأصل) عمل أكثر من هيك ورجع عالنتخب والكل صار يحبه ويهتف باسمه... يعني كثير عادي كارول سماحة (اللبنانية) تحكي هيك وترجع عن الخطا بعد إعادة حساباتها.

وكان مقدم البرامج والممثل السوري باسم ياخور دعا إلى أن نتاح الفرصة للحديث عن الفن، طالما أن الحديث في السياسة والدين والجنس ممنوع.

وكتيرا ما يسقط الفنانون في تصريحات، تتسبب في تراجع نجوميتهم من وقت لآخر لتشتعل مواقع التواصل الاجتماعي بكثير من الإشارة. وفي سوريا كان هذا الشهر حافلا. وكانت مواقع الأخبار ووسائل

دمشق - في الوقت الذي تستعد فيه الفنانة اللبنانية كارول سماحة لإحياء حفلها في مهرجان "الياسي القلعة" في دمشق، في 13 يوليو القادم أثرت ضدها حملة انتقادات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب مواقفها السابقة من الحرب على سوريا.

وتعرضت سماحة لهجوم معلقين سوريين، الذين طالبوا بمنعها من دخول سوريا، بعد ادعائها أنها شاركت في وقت سابق على حسابها على تويتر بتغريدة تدعو فيها عمليات الجيش السوري في مدينة حلب عام 2016. وورد في التغريدة المتداولة "حلب الأبية، حلب التاريخ، حلب العصابة على نظام قاتل ومعارضة تائهة، حلب الأمل باقية باقية باقية".

وكان الممثل السوري عارف الطويل قد نشر التغريدة المنسوبة لها معلقا "منيح مو بلقعة حلب.. كارول سماحة في قلعة دمشق".

وأجابت سماحة على تويتر:

@CAROLE\_SAMAHA (1) أرفض أن ينسب لي أو ينسبني أحد أو يلصق بي موقف سياسي ليس صادرا عني شخصيا سابق أو حتى الآن: طوال مسيرتي الفنية لم أعب يوما عن رأيي السياسي على أي منصة إعلامية حتى لا أضع في إطار اصطفاات سياسية في زمن انقساماتها. لطالما موافقي وأغنياي تعبر عن توجهي الفني والإنساني.

## جاك دورسي: مرحبا دبي

ويأتي ذلك، بمناسبة مرور 10 أعوام على انضمام الشيخ محمد المنصة العالمية، في العام 2009؛ حيث يعد أول زعيم عربي دش حسابا رسميا له على تويتر.

وتعد تغريدات الشيخ محمد من بين الأكثر تفاعلا وسط متابعيه، الذين يزيد عددهم على 9 ملايين.

كما شهدت زيارة دورسي إطلاق مبادرة "شباب تويتر" للتحسين بالتعاون بين شركة تويتر، ومراكز الشباب في دولة الإمارات، وتهدف إلى حث شباب الإمارات والمنطقة على استغلال المنصة لإحداث أثر إيجابي ودعم العمل الإنساني والخيري في المجتمعات. من جانب آخر، انتهالت الاقتراحات

على حساب دورسي.

وبحسب الصفحة الرسمية لحكومة دبي، قام دورسي بإهداء، الشيخ محمد بن راشد، كتابا خاصا، من إعداد تويتر يضم مجموعة مختارة من التغريدات التي أطلقها عبر المنصة.

وتأتي زيارة دورسي ضمن رحلة حملت اسم "Tweep Tour" المخصصة لجولة على مكاتب تويتر الرئيسية في العالم، وسبقتها زيارات إلى باريس وديبلن وهامبورغ.

وعُقد الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي:

@MaktoumMohammed

سعدنا اليوم في دولة الإمارات باستقبال جاك دورسي @jack المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة تويتر في أول زيارة له للشرق الأوسط ودولة الإمارات.. وسعدت بأن يكون إطلاق حسابي الجديد على تويتر بوجود جاك.

وكتب في تغريدة أخرى:

@MaktoumMohammed تشابه دبي وتويتر في عدة أوجه.. دبي وتويتر محطتان عالميتان مفتوحتان أمام الشعوب.. دبي وتويتر جسرا للتقاهم والتقارب بين الأمم.. دبي وتويتر منصات تغذيها طاقات الشباب وإبداعاتهم.

من جانبه عُقد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي على حسابها على تويتر:

@HHSkMohd نرحب بجاك @jack، المدير التنفيذي والمؤسس المشارك لتويتر وزعيم التغيير الإيجابي على وسائل التواصل الاجتماعي، في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتأتي زيارة دورسي ضمن رحلة حملت اسم "Tweep Tour" المخصصة لجولة على مكاتب تويتر الرئيسية في العالم، وسبقتها زيارات إلى باريس وديبلن وهامبورغ.

وعُقد الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي:

@MaktoumMohammed

سعدنا اليوم في دولة الإمارات باستقبال جاك دورسي @jack المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة تويتر في أول زيارة له للشرق الأوسط ودولة الإمارات.. وسعدت بأن يكون إطلاق حسابي الجديد على تويتر بوجود جاك.

وكتب في تغريدة أخرى:

@MaktoumMohammed تشابه دبي وتويتر في عدة أوجه.. دبي وتويتر محطتان عالميتان مفتوحتان أمام الشعوب.. دبي وتويتر جسرا للتقاهم والتقارب بين الأمم.. دبي وتويتر منصات تغذيها طاقات الشباب وإبداعاتهم.

من جانبه عُقد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي على حسابها على تويتر:

@HHSkMohd نرحب بجاك @jack، المدير التنفيذي والمؤسس المشارك لتويتر وزعيم التغيير الإيجابي على وسائل التواصل الاجتماعي، في دولة الإمارات العربية المتحدة.

دبي - نشر مؤسس موقع تويتر للتواصل الاجتماعي، ورئيسه التنفيذي جاك دورسي تغريدة على حسابها على تويتر مرفوقة بصورة لجواز سفره به ملصق خاص حظي به لدى دخوله دولة الإمارات العربية المتحدة الاثنين.

ونشر دورسي عبر حسابه الرسمي على تويتر، صورة للملصق على جواز سفره، ويتألف من رسم للطائر الشهير في موقع التواصل الاجتماعي مع عبارة ترحيب في دبي لصاحب الحساب @jack الخاص بدورسي.

وإلى جانب ذلك الملصق الترحيبي على جواز دورسي، حصل مؤسس تويتر على الختم الرسمي لدخول دبي والذي يحمل تاريخ الاثنين 24 يونيو 2019. وغرد دورسي:

@jack #TweepTour مرحبا دبي.



وحققت تغريدة دورسي تفاعلا كبيرا عبر حسابه على تويتر، إذ أعجب بها وعلق عليها وشاركها المئات من المتابعين.

كما امتلا حساب مؤسس تويتر بالتعليقات المرجحة به في دولة الإمارات العربية المتحدة.

## بيل غيتس نادم على غلطة مع غوغل

واشنطن - أعلن مؤسس مايكروسوفت، بيل غيتس، أن الخطأ الأكبر في مسيرته المهنية هو أنه سمح لغوغل بالحصول وتطوير نظام أندرويد، فهذا نظام التشغيل يتنافس في السوق فقط مع نظام التشغيل iOS (آي.أو.أس) التابع لأبل والمبني على منتجاتها.

ويرأي غيتس أنه لو استحوذت مايكروسوفت على نظام تشغيل مشابه لأندرويد لأصبحت "الفائزة" الآن، وقال "لذلك أعد أن غلطتي الكبرى".

وقال غيتس "كان يمكن لمايكروسوفت أن تكون هي المنافس الوحيد لأبل في أنظمة تشغيل الهواتف الذكية، وأضاف، وهذا يعني حصة لا يستهان بها من سوق التطبيقات التي تتشكل أرباحا بقيمة 400 مليار دولار كان يمكن أن تكون من نصيب مايكروسوفت.

ومما جعل مايكروسوفت الرائدة على مستوى العالم هو الإهتمام بسوق الكمبيوتر، ولكنها أخفقت في تقدير أهمية أنظمة الهواتف الخلوية الذي أضحت محركا كبيرا في سوق التقنية، وأشار غيتس، لكن لا تزال منتجاتنا الأخرى مثل ويندوز وأوفيس قوية للغاية، لذلك نحن شركة رائدة.

وتم تطوير نظام التشغيل أندرويد بواسطة شركة التي تحمل الاسم نفسه، والتي حصلت عليها غوغل في عام 2005 مقابل 50 مليون دولار.

وفي عام 2007، تم الإعلان عن إنشاء نظام التشغيل، وتم تقديم الإصدار الأول منه في سبتمبر عام 2008. وفقاً لشركة IDC الاستشارية، شكلت الأجهزة المزودة بهذا النظام في الربع الأول من عام 2017 نسبة 85 بالمئة من سوق الهواتف الذكية.



@HHSkMohd نرحب بجاك @jack، المدير التنفيذي والمؤسس المشارك لتويتر وزعيم التغيير الإيجابي على وسائل التواصل الاجتماعي، في دولة الإمارات العربية المتحدة.

# الإنسان يحتفل بصديقه الوفي في الإمارات

## مسابقات جمال وعروض أزياء ورقص تشارك فيها كل أنواع الكلاب



### السوقي رافق العرب منذ القديم

والهوند والتوي والبب بول بالإضافة إلى الكلاب البوليسية.

وتقول البريطانية إيملي فير، وهي مدرسة تعيش في دبي، إنها تعشق تربية الكلاب وكلها صديق كل أفراد أسرتها وتحرس على تقديم أفضل رعاية له.

وأضافت "أجد في مسابقات جمال الكلاب بالإمارات فرصة للمشاركة والاستفادة من خبرات المربين والمدرّبين والبيطريين، كما أتعرف على أحدث أدوات رعاية الكلب التي تقدمها شركات دولية كبرى".

أما المصري شريف عادل فيهوى تربية الكلاب البوليسية، ويقول "مسابقات الكلاب في دبي ومختلف أنحاء الإمارات تجذب المربين من مختلف الفئات، وخلالها يتبادل مقتني الكلاب أفضل طرق التربية ويتعرفون على أحدث المستلزمات التي يحتاجها الكلب الأليف في حياته".

ولفت إلى أن المسابقات توفر للمشاركين تحسينات وتطعيمات واثبات مجانية، كما توفر فحوصاً على يد أطباء بيطريين يكشفون لمقتني الكلب أمراضاً قد تكون مجهولة بالنسبة له ويقدمون له النصائح والإجراءات البيطرية اللازمة لعلاج وصحة لوقاية من العدوى. ويشير عادل إلى أن الجوائز التي تقدمها مسابقات الكلاب، تعد جوائز كبيرة ومغرية لمقتني هذا الحيوان، فيتنافس الجميع للفوز بفئات المسابقات، التي تصل جوائز بعضها إلى 10 آلاف دولار.

تيسير التواصل مع مربّي الكلاب في الخارج وتبادل الخبرات معهم. ومن أجمل مسابقات الكلاب في الإمارات، مسابقة "ويكساس" والتي يشارك فيها ما يزيد عن 500 كلب.

### تتعدد أنواع الكلاب المشاركة ما بين دوغ والبوتيليني وباست تورا وتربييه والهوند والتوي والبب بول والكلاب البوليسية

وتتضمن المسابقة منافسات لأكثر الكلاب أناقة ولياقة ومهارة وثقة بالنفس ويقبل عليها كثير من الأوروبيين المقيمين في الإمارات. وتمنح اللجنة المنظمة للمسابقة جوائز لأبعد كلب وأفضل زي وأكثر كلب يشبه صاحبه وأكثر كلب يتميز بثقته في نفسه.

وتتنوع مشاهد الكلاب المشاركة، فهناك كلاب بشعر مصفف وأخرى ترتدي نظارات شمسية وثياباً بألوان زاهية أو تشبه أزياء المبالغة. وعند الإعلان عن فتح باب مسابقة أفضل زي يدخل كل كلب ليستعرض زيه ويرقص على أنغام الموسيقى. وتتعدد أنواع الكلاب المشاركة ما بين دوغ والبوتيليني وباست تورا وتربييه

وإكسورات الكلاب وأطعمتها وأدوات تربيها.

ومن الفعاليات اللافتة في مجال رعاية وتربية الكلاب بالإمارات، "المعرض الوطني للكلاب الأصيلة" الذي ينظمه مركز الشارقة لرعاية الكلاب التابع لهيئة البيئة والمحميات الطبيعية.

ويهدف الملتقى لتقديم الدعم والتوجيه لمربي الكلاب وتعزيز التواصل في ما بينهم، وتوفير الخدمات التدريبية والعلاجية اللازمة للكلاب، عن طريق توضيح الأمراض المنتشرة ونشر الوعي بسبل الوقاية منها، إضافة إلى التعريف بكيفية التعامل مع سلالات الكلاب الأصيلة على اختلاف أجناسها وفئاتها، واستغلالها لخدمة الفرد والمجتمع.

وتقول هذا السويدي رئيسة هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في الشارقة إن الهيئة تحرص على تنظيم المعرض، لدعم الاستفادة من مربّي الكلاب، وبما يسهم في حماية السلالات المختلفة للكلاب.

وأضافت أن الهيئة حرصت على رعاية الكلاب وتنمية خبرات المربين، لذلك يأتي هذا المعرض ليعرف هواة اقتناء الكلاب بالرعاية الصحيحة وكيفية حمايتها من الأمراض بالصورة المثلى. وأوضح أن مركز الشارقة لرعاية الكلاب يهتم بالكلاب الأصيلة عبر إقامة الدورات التدريبية وإصدار البطاقات التعريفية وشهادات النسل بالاعتماد على الأسس والمعايير العالمية، إلى جانب

في الصيد والمطاردة والحراسة. وفي دبي، تنظم شرطة الإمارة "ملتقى شرطة دبي لمحبي الكلاب" الذي يستقبل مربّي الكلاب الأليفة من مختلف الفئات والأعمار والجنسيات.

ويقول العقيد عارف مرشد، مدير إدارة التفقيش الأمني في شرطة دبي، إن الملتقى يستقبل مربّي الكلاب الأليفة، ليساركوها في فعاليات ترفيهية وعروض استعراضية، إلى جانب عروض للكلاب البوليسية.

وذكر أن الحدث يعرض كلاباً للتبني لأفراد الجمهور، وهي الفعالية التي تلقى إقبالاً من مختلف الجنسيات.

ويتميز الملتقى بتقديم خدمات بيطرية للكلاب، من بينها تطعيمات مجانية وفحوص بعدادات بيطرية، ويقدم بيطريون خدمات عناية مجانية للكلاب.

ويضم الملتقى ساحة مخصصة لتدريب كلاب الجمهور وتقديم النصائح والإرشادات حول كيفية التعامل معها، إلى جانب عرض ألعاب

رافق الكلب الإنسان في الحل والترحال منذ آلاف السنين، والوفاء من هذا الحيوان الأليف جعل الإنسان يحتفي ويحتفل به فصار في عصرنا الراهن تنظم له المسابقات المتنوعة، كما تجري في الإمارات العربية هذه الأيام مسابقات جمال وقوة واختبار ذكاء وعروض أزياء، وذلك لرفع الوعي في التعامل مع هذه الفئة من الحيوانات والتعرف على خصائصها.

ويعد مهرجان أبوظبي للحيوانات الأليفة أضخم مهرجان حيوانات اليفة يجري تنظيمه في الإمارات، إذ يحضره في دورة كل عام ما يزيد عن 15 ألف شخص والف حيوان اليف، في أجواء ترفيهية مصممة لكل أفراد العائلة.

ويتضمن الحدث المعرض الدولي للكلاب، ويتم خلاله تنظيم مسابقات رشاقة الكلاب وتجميل الكلاب ومسابقات أجمل زي للحيوانات الأليفة ومقتنيها. كما يتضمن المهرجان حديقة للحيوانات الأليفة ومعرضاً للشركات التي تقدم مستلزمات تربية الكلاب وأغذيتها وأجنحة تعرض بيوتنا الكلاب. ويضم المهرجان أجنحة يتحدث فيها خبراء الحيوانات الأليفة والمتخصصون والبيطريون.

كما تنظم أبوظبي معرض الصيد والفروسية، الذي يعد أكبر معرض من نوعه في العالم، وخلال هذا المعرض تقام مسابقة لاختيار "أجمل كلب صيد"، وتقتصر المشاركة فيها على الكلاب من نوع "السوقي العربي".

والسوقي واحد من أقدم سلالات الكلاب في العالم ويعود تاريخه إلى 13 ألف عام، ويحظى هذا النوع من كلاب الصيد الصحراوية، الذي يرجع موطنه الأصلي إلى شبه الجزيرة العربية، بمكانة مرموقة عند البدو لقوته وذكائه وولائه.

ويتم اختيار الكلاب الفائزة في المسابقة بناء على الخصائص القياسية للسلالة (الراس، الهيكل العام، الوبر، الحركة والانطباع العام).

ويتم أيضاً تقييم مهارات الكلب في الصيد: المطاردة والحراسة والسمات النفسية والشجاعة.

وتحظى مسابقات السوقي باهتمام كبير من قبل أبناء المجتمع الخليجي لمحبتهم لهذه الكلاب لما تتمتع به من قوة وذكاء وولاء لأصحابها إلى جانب مهاراتها العالية

ووضعت لجنة التحكيم عدة معايير لتصنيف جمال الكلاب، من بينها تقييم جمال الرأس (العين، الأنف، الفم، الأذن، الأسنان والفك) والبنية (الرقبة، الكتاف، الصدر، الظهر والذيل) والمظهر العام (الجلد، اللون، الحجم، المشي، الحركة، الساق الأمامية، الأرجل الخلفية والقدم) وأخيراً الانطباع العام. وفي أبوظبي، يقام مهرجان الحيوانات الأليفة، الذي يهدف إلى رفع مستوى الوعي بأهمية الرفق بالحيوان، والتعريف بمنتجات الحيوانات الأليفة وأغذيتها وأزيائها وصحتها وتربيها وجميع الخدمات المتعلقة بها.

دبي - تنتشر في مدن الإمارات مسابقات لافتة لاختيار أفضل الكلاب وأجملها، وتنوع المنافسات ما بين مسابقات للكلاب الأليفة والكلاب البوليسية والكلاب الرياضية وكلاب الصيد.

مسابقات يشارك فيها سكان في الإمارات من مختلف الجنسيات، لاختيار "ملكة جمال الكلاب" وأكثر الكلاب قوة وذكاء، وتنظم المسابقات جهات حكومية ومؤسسات اجتماعية وأخرى ثقافية وبيئية، ويشارك فيها مئات من مقتني الكلاب من مختلف الأعمار.

وتتنوع فعاليات المسابقات ما بين عروض لرقص الكلاب وأخرى لأزياء الكلاب ومنافسات لتناسق جسد الكلب وقتته في نفسه.

وقبل أيام انطلقت في مدينة العين الإماراتية مسابقة "أجمل الكلاب" والتي تنظمها لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترانسية بأبوظبي، وتهدف المسابقة إلى رفع الوعي والثقافة النوعية للمجتمع بجميع شرائحه في التعامل مع هذه الفئة من الحيوانات والتعرف على

نوعية الأمراض والأوبئة المشتركة بين الإنسان والحيوان، إلى جانب الاهتمام بمالكها وهواة تربية الكلاب بجميع فصائلها وسلالاتها الأصيلة داخل البلاد.

يقول حمد الغانم رئيس لجنة تحكيم المسابقة "تتيح المسابقة مشاركة عدد كبير من المتنافسين الذين يقتنون كلاباً من فصائل مختلفة، ويتم من خلال فعاليات الحدث تقييم مستوى الاهتمام بالكلب وكيفية رعايته ومدى الارتباط بينه وبين مالكه، إلى جانب مظهره العام".

ووضعت لجنة التحكيم عدة معايير لتصنيف جمال الكلاب، من بينها تقييم جمال الرأس (العين، الأنف، الفم، الأذن، الأسنان والفك) والبنية (الرقبة، الكتاف، الصدر، الظهر والذيل) والمظهر العام (الجلد، اللون، الحجم، المشي، الحركة، الساق الأمامية، الأرجل الخلفية والقدم) وأخيراً الانطباع العام. وفي أبوظبي، يقام مهرجان الحيوانات الأليفة، الذي يهدف إلى رفع مستوى الوعي بأهمية الرفق بالحيوان، والتعريف بمنتجات الحيوانات الأليفة وأغذيتها وأزيائها وصحتها وتربيها وجميع الخدمات المتعلقة بها.

# الطحالب المزعجة في منطقة الكاريبي فطر لذيذ وأحذية رياضية

موضحاً "من المرجح أن هناك عدة عوامل، ولكن أكثرها تأثيراً كان المسبب له النشاط الإنساني".

وعلى الرغم من صعوبة التنبؤ بالأمراض لأنه لا يحدث طوال الوقت، من المرتقب أن يصل هذا العام نحو مليون طن من طحالب السرجسوم إلى سواحل المكسيك، وفي الكثير من الأحيان تذهب الطحالب التي يتم جمعها إلى مدافن النفايات دون رقابة، مع خطر تلوث طبقات المياه الجوفية أو الكهوف المهجورة.

وأطلقت شبكة مراقبة طحالب السرجسوم على موقع فيسبوك مبادرة توعوية، تضمنت نشر صور وخرائط حول الوضع على كل شاطئ، يمكن لسائحي الإطلاع عليها. ومع ذلك لا توجد استراتيجيات منسقة للتصدي للمشكلة على الصعيد الإقليمي.

ويقول المهندس بيدرو خيسوس هيريرا فرانكو، من مركز بوكاتان للبحوث العلمية، "إنها ليست ظاهرة حدثت تلقائياً فحسب، بل ساهم النشاط البشري في تفاقمها".

وحذر "إذا لم تتخذ إجراءات صارمة للتصدي لانتشار الملوثة، فإن وصولها للبحر سوف يستمر مما سيؤدي لانتشار المزيد من الطحالب".

فيزياء في مركز علوم الغلاف الجوي بجامعة المكسيك الوطنية المستقلة، فإن الأسباب مازالت غير واضحة بما فيه الكفاية.

ويقول إنه "يرجع عدة أسباب، من بينها توافر مغذيات بكميات ضخمة نتيجة لإزالة الغابات من منطقة الأمازون واستخدام الأسمدة"، ويشير أيضاً إلى دور التغير المناخي، سواء لأسباب طبيعية أو بسبب الاحتباس الحراري،



التدوير ينقذ السياحة من الطحالب

بكميات صغيرة. لقد كان شيئاً طبيعياً ويمكن التحكم فيه. كان يكفي لدفعه قليلاً للنعل، وتواصل دراسة هذا الجزء".

صنع كاسترو، الذي لديه شركة لتصنيع الأحذية في مدينة ليون بوسط المكسيك، 50 زوجاً واستخدم 100 غرام من السرجسوم مغلقة بالبلاستيك المعاد تدويره لكل منها.

وجدير بالذكر أن هذه المبادرات لا تزال حتى الآن جهوداً فردية معزولة، دون تنسيق أو موارد مالية كافية.

ويتم خوض الصراع الأكثر يأساً على جبهة أخرى، لإزالتها من الشاطئ حتى لا تخيف السياح، نظراً لأن قطاع السياحة يمثل مصدراً مهماً للعمالة الأجنبية للمكسيك، دون التفكير في أن إزالة الطحالب قد تسبب في كارثة بيئية. وتتراكم الطحالب الكبيرة أمام الساحل كسجادة عائمة تحجب الضوء والأكسجين وتهدد الشعاب المرجانية في بورتو موريلوس بتشييد منزل من الطوب المصنوع من طحالب السرجسوم، واستخدمها رجل الأعمال خورخي كاسترو في صنع الأحذية الرياضية الصديقة للبيئة المصنوعة من الزجاجات المعاد تدويرها. ويقول خورخي كاسترو "مقابل كل طن من السرجسوم، يمكننا

مراقبة الطحالب البحرية وكيف تتراكم على الشاطئ. ويرأس فريق الباحثين خبير الأحياء الفونسو لاركي (70 عاماً)، والتقط عينات من الأعشاب بمساعدة الطلاب جمعوها في بضعة صناديق، عباؤها في ساحة وحلوا. ما يهم لاركي وزملاؤه في مركز بوكاتان للبحوث العلمية، هو معرفة ما إذا كان السرجسوم بمثابة ركيزة لإنتاج فطريات صالحة للأكل. وخلصوا إلى أنه نعم، بعد استبعاد وجود المعادن الثقيلة.

يقول لاركي "من طن من السرجسوم الطازج، تمكنا من الحصول على حوالي 800 كيلوغرام من الفطر الصالح للأكل، وهو أمر مثير للغاية". ويضيف "تحتاج الطبيعة إلى الكثير من الجهد لتكوين الكتلة الحيوية، لذلك علينا استخدامها على الوجه الأمثل ونكون ممتنين لوجودها بدلاً من التذمر منها". وقام مالك إحدى دور الحضانة في بورتو موريلوس بتشييد منزل من الطوب المصنوع من طحالب السرجسوم، واستخدمها رجل الأعمال خورخي كاسترو في صنع الأحذية الرياضية الصديقة للبيئة المصنوعة من الزجاجات المعاد تدويرها. ويقول خورخي كاسترو "مقابل كل طن من السرجسوم، يمكننا

مكسيكو سيتي - يفسد غزو الطحالب البحرية خطة موسم مثالي لسياحة الشمس والشواطئ لكثير من السياح والمصطافين في منطقة الكاريبي، سواء في المكسيك أو بربادوس أو جنوب فلوريدا، حيث تمتلئ المياه الشفافة والرمال البيضاء مرة أخرى بطحالب وأعشاب السرجسوم الضارة.

وبينما يبذل أصحاب الفنادق جهوداً حثيثة للتخلص من هذه الطحالب التي تتراكم على مياه شواطئ منتجعاتهم، يحاول العلم فهم الأسباب والتنبؤ بالسلوك من أجل التوصل إلى طريقة للاستفادة منها، حيث يمكن أن تدخل هذه الطحالب في قطاعات مثل إنتاج الغاز الحيوي والصناعات الزراعية وقطاع البناء، كما يمكن أن تكون بديلاً للسليولوز المستخدم في تصنيع الورق وتصنيع الأحذية الرياضية الصديقة للبيئة أو المستحضرات الطبية، وجاري بالفعل إقامة مصنع رائد على مستوى محدود إلى الآن.

في ساعة مبكرة جداً، قبل أن تبدأ الشمس في الوصول إلى الشاطئ، وصل بعض العلماء العام الماضي إلى خليج بورتو موريلوس، جنوب منتجع كانكون السياحي بالمكسيك، ساروا عبر الرمال

# الأمية والفقير يفاقمان وضع الأرامل المتردي في الأردن

## حقوقيون يسعون لتوفير الحماية القانونية للأرامل الأردنيات



معيلات في مواجهة العوز والجمل

دعا في رسالته بمناسبة اليوم العالمي للأرامل مؤخرًا، إلى التفكير في ما يمكن أن تواجهه الأرامل من مشاق اقتصادية ومخاطر متزايدة. وبين أنه في غياب الحماية الاجتماعية والقانونية، لا يكون دخل الأرملة ومدخراتها على مدى العمر كافيًا، مثل غالبية الفقراء، لإبعاد شبح الفقر، مبيدًا أن الكثير من البلدان التي تتوفر فيها تغطية جيدة للمعاشات التقاعدية، تكون احتمالات معاناة المرأة من الفقر في شيخوختها أكبر بكثير من معاناة الرجل. وأوضح أنه في الكثير من البلدان، لا تتمتع الأرملة بحقوق في الإرث، أي أنها قد تسلب أرضها وممتلكاتها، بل قد تحرم من حقوقها ومن أطفالها الأيتام، مطالبًا بالتصدي لما تواجهه الأرملة في بعض المجتمعات من تهميش وسوء معاملة وعنف ووصم اجتماعي.

الأرملة من إيجاد المشاريع الإنتاجية الخاصة بها والتي تؤمن دخلاً اقتصادياً جيداً لها ولأبنائها الأيتام. ومن جانبها تعتبر منظمة الأمم المتحدة أن فقدان الشريك هي مسألة مدمرة، ويتفاقم حجم تلك الخسارة للنساء في ظل كفاهن الطويل لتأمين الاحتياجات الأساسية وحماية حقوقهن الإنسانية وكرامتهن. فربما حُرمت المرأة من حقها في وراثة قطعة أرض تعتمد عليها في كسب رزقها، وربما طردت من منزلها، وربما أجبرت على زواج لا تريده أو مكابدة الترميل. وتوصم الأرامل بالتالي بصفات غير لائقة على مدى الحياة، وغالباً ما يتعرضن لممارسات النبذ، وغالباً ما تضرر انتهائاتهن لهن سرور الكرام حتى تغدو مالوفة في المجتمع. وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش،

وتسعى العديد من مؤسسات المجتمع المدني والجهات المعنية من القطاع العام والخاص وكذلك الجمعيات لدعم المرأة الأرملة، ومن بينها جمعية الأمل للتنمية الاجتماعية. وتؤكد رئيسة جمعية الأمل للتنمية الاجتماعية أمل أبوخطب، سعي الجمعية نحو تقديم البرامج المناسبة للأرامل، حيث تتم مساعدات 100 سيدة شهرياً، ويتم تقديم الخدمات اللازمة لنحو 5 آلاف امرأة في مختلف المجالات نصفهن من الأرامل. وتوضح أبوخطب أن الجمعية تقدم للأرامل دورات تدريبية في مجالات الطبخ والخياطة والتجميل، وتستهدف من ذلك بناء قدراتهن، وزيادة تقفيهن ووعيهن في ما يتعلق بحقوقهن في الميراث والعمل، مبيدة أن 240 أسرة أصبحت منجحة بعد حصول السيدات المعيلات لها على الدورات التدريبية، ما يمكن

الأرملة نظرة قاسية، وتهميشاً اجتماعياً يجعل البعض منهن يفقدن مركزهن في المجتمع، ما يستدعي توقع زواجهن مرة أخرى، كي لا تفقد هذه المكانة. ودعت الصمادي إلى إيجاد برامج رسمية تساهم في تمكين المرأة الأرملة والتصدى لأي عنف أو انتهاك يتعرض له والتخفيف من وطأة الفقر عليها، وتعزيز تعليمها، وغير ذلك من أشكال الدعم للأرامل من جميع الفئات والأعمار. وقالت "إنني كعضو في جمعية نساء ضد العنف، نعمل على تقديم برامج للتكيف مع واقعهن والنهوض بهن بطريقة إيجابية، لتحسين أداهن التعليمي، وغير ذلك من أشكال الدعم للأرامل من جميع الفئات والأعمار. وقالت "إنني كعضو في جمعية نساء ضد العنف، نعمل على تقديم برامج للتكيف مع واقعهن والنهوض بهن بطريقة إيجابية، لتحسين أداهن التعليمي، وغير ذلك من أشكال الدعم للأرامل من جميع الفئات والأعمار. وقالت "إنني كعضو في جمعية نساء ضد العنف، نعمل على تقديم برامج للتكيف مع واقعهن والنهوض بهن بطريقة إيجابية، لتحسين أداهن التعليمي، وغير ذلك من أشكال الدعم للأرامل من جميع الفئات والأعمار.

تعيش الأرامل عموماً معاناة فقدان الشريك وما يترتب عليه من ارتباك في الحياة الأسرية ومن تغيير طارئ على الأدوار بين أفراد العائلة، وتتفاقم هذه المعاناة بالنسبة للمرأة حيث تواجه تحديات إضافية فتصبح مسؤولة عن الأبناء ومطالبة بتلبية الحاجيات المادية والمعنوية لكل أفراد الأسرة. ويزداد الأمر صعوبة حين تكون الأرملة فاقدة للمؤهلات والخبرات التي تسهل عليها إيجاد مورد للرزق، تصاف إلى ذلك مشكلات متعددة في علاقاتها بالمجتمع حيث تكون عرضة للوصم والتمييز والعنف وانتهاك الحقوق وخاصة إذا كانت أمية.

عنان - تعبر فائق: الأرملة الذي توفي زوجها وتركها مع طفلين في بيت أهلها بقولها "العين بصيرة واليد قصيرة"، بل إن ترميل أمها المريضة بعد وفاة الأب حديثاً يزيد أوضاعها سوءاً. وتقول فائق من عدم وجود مصدر دخل لهما، وما يزيد "الطين بلة" - على حد تعبيرها - الأمية التي تعانيان منها، فلم تسنح لهما الفرصة للانخراط بمقاعد الدراسة منذ الصغر ومن ثم العمل. وتقول "إن الأمية هي غصة في النفس تزيد من حرقة الفقر والم الجوع". وبحسب إحصائيات العام 2018 تشكل نسبة الأميات الأردنيات نصف مجموع الأرامل في المملكة.

**الأمية وجمل الأرامل بحقوقهن، يزيدان وطأة الفقر عليهن في ظل مسؤولياتهن وتحمل أعباء أبنائهن وتعليمهم**

ويعتبر خبراء أن الأرامل في الأردن فعلاً "نساء خفيات بمشكلات خفية"، وهو الشعور الذي أطلق على يوم الأرامل العالمي، حيث يعشن حالة من التهميش، كما تهدد الأمية حياتهن في ظل افتقار البعض منهن للقراءة والحماية القانونية، وجهلن بحقوقهن، وتزيد وطأة الفقر عليهن في ظل مسؤولياتهن وتحمل أعباء أبنائهن وتعليمهم. وتواجه الأرامل الأردنيات كما نظيرتهن في غالبية المجتمعات العربية تحديات اجتماعية وعائلية كبيرة خصوصاً عندما يجدن أنفسهن معيلات للأبناء دون مؤهلات علمية أو مهنية، ويواجهن صعوبات لتأمين احتياجاتهن اليومية ولحماية حقوقهن وكرامتهن، في الوقت الذي يتعرض البعض منهن إلى انتهاكات بسبب نظرة اجتماعية سلبية

**موضة**

### قميص هاواي لإطلالة شاطئية مبهجة

يترقب قميص هاواي على عرش الموضة النسائية في صيف 2019 ليمنح المرأة إطلالة زاهية ومبهجة تشبع أجواء العطلات الشاطئية المرحية. وأوصفت خبيرة الموضة الألمانية إينيس مايروزه أن قميص هاواي مستعار من عالم الموضة الرجالي، مشيرة إلى أنه يمتاز بأكمام قصيرة ويزدان بنقوش الزهور والنباتات والأغصان والفواكه الاستوائية ذات الألوان الجذابة. وأضافت مايروزه أن قميص هاواي، الذي يستحضر روح التسعينات الجذابة، يتسم بتنوع إمكانيات التنسيق؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال بتنسيقه مع سروال أو تنورة أو شورت جينز. كما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة بتنسيقه مع تنورة القلم الرصاص "Pencil Skirt"، التي تمتاز بقصتها الضيقة، مع مراعاة أن تكون متوسطة الطول، على أن يتم إدخال القميص في التنورة. ومن المهم أيضاً التخفيف من حدة الألوان الزاهية للقميص بتنسيقه مع قطع تتسكى بالوان هادئة مثل الأسود والأبيض والكريبي.

## ما أجمل راتبك حبيبتى

نجاحه راتبه الشهري أو بالأحرى مدى قدرته على تحصيل المال. أما ما يمكن اعتباره إلى حد ما جيداً فهو اختيار زوجة جديدة وفقاً لمعايير الزوجة القديمة، والمال لا يهم مقابل إيجاد المؤسسة المناسبة القادرة على الخروج بهذا المرنج البشري الحي إلى الواقع عبر دمية آلية، حيث عمد مليونير، وفقاً لخبر ورد بصحيفة ديلي ميرور، إلى إرسال رسالة لإحدى الشركات المختصة في صناعة الدمى الجنسية. وكان فحوى رسالته خلق نموذج يحاكي مواصفات زوجته السابقة تماماً والتي كانت انفصلت عنه قبل 35 عاماً، مبرراً طلبه بأنه لا يمكنه قبول فكرة مقابلة امرأة أخرى والعيش معها، مشيراً إلى أنه يخشى من أن تطعم النساء الأخريات في أمواله فقط. بالنهاية فإن هذا المليونير يخشى أن يطعم في ماله وليس جماله وأخلاقه، فكر أن الحل حتى يتخلص من مكبوتاته الجنسية يكمن في شراء متعة افتراضية تقدمها امرأة خالية من المشاعر والحواس البشرية، لكنه أغفل أنه سيدفع الكثير مقابل ذلك دون أن ينال إلا النزر القليل، أما كان أولى له أن يحاول إيجاد شريكة مناسبة مسقطاً احتمالات الطمع هذه أو يصلح زوجة لا يزال يراها الأنسب له؟ في المقابل يرى نظيره العربي أن المرأة بحاجة إليه لتقهر شبح العنوسة وتختطف في سنين عمرها الأقلية طفلاً تنكب على رعايته ولا يهتم أن تحمل لقب مطلقة في ما بعد، والأهم بالنسبة لهذا الرجل أن يسرق

منها مقابل تعبها الشهري بحجة مساعدته على تجاوز متاعب الحياة الزوجية ومسؤولياتها التي أرهقت واستنزفت بسبب الارتفاع المستمر للأسعار، قد تكون هذه الصورة طبيعية جداً، لكنها تصبح كارثية حين يجلس الزوج بلا عمل منتظراً نيل مال زوجته دون كلل ولا ملل وما أكثرهم في هذا العصر. للأسف الكثيرات وقعن في شرك الكلام المعسول ودفعن بعد ذلك كل مليغ متخلد بدمتهن كمستحقات لقاء صبر شركتهن على صيد الغنيمة، لكن هناك من صار يطالب بتمن هذا العسل دون تضيق للوقت والمجهود، حيث يسقط منه القناع سريعاً من أول لقاء متحججاً بوجود توافق يسمح

قبل في المال الكثير من المائر والمساوي، لكن تبقى الآية الكريمة "المال والبنون زينة الحياة الدنيا"، هي الحجة الدامغة التي يستهلكها البعض لتبرير فكرة البحث عن شريك قادر مادياً. هذه الصفة الإلزامية باتت حلم الرجل العربي أكثر من بناته، فالفتيات الحاملات للمتاثرات بالقصص التي تجمع الفقيرة البائسة في نهاية المطاف بفارس مغوار أو أمير وسيم، صارت من الماضي البعيد، لكن مع تحوير كبير جعل الأغلبية الساحقة ترى في شريكة الحياة أمراً لا ثالث لهما إما أن تكون مشروعاً ناجحاً والمقصود موظفة، وإما مشروعاً فاشلاً - طبعاً لا يمكن أن تنفع لها حزمة الشهادات مهما ازدادت قيمتها العلمية - إن كانت عاطلة عن العمل. ومن باب التندر بما آلت إليه العلاقات اليوم انتشرت على الصفحات الاجتماعية العديد من النكت شدد انتباهي هذه "أنت موظفة... نعم لماذا تنسأل... لأنني أحب أن أتزوج وأكمل نص راتبي"، إنها قمة الرومانسية الحديثة! لكن هذا الأمر ليس بجديد على الإطلاق فهو بدأ يجتاح المجتمعات منذ زمن حتى بات مخيباً لكل آمال "العوانس كما تستلذ بلدانهن بتسميتهن، فصرن يخبرن هذه العنوسة على الزواج؛ رأس مال

للطرفين بكسر حواجز من يدفع ثمن القهوة مثلاً. ولم يعد يجد بعض الشباب المقبلين على الزواج حرجاً من أن تقود المرأة العلاقة في الأماكن العمومية وتعزم عليه وتستخرج حقيبتها لنقد النادل، ولم لا تترك بعض البقيش له كإكرامية ترفع من هيبته جلسها، وهنا يصح قلب المثل التونسي القائل "النعجة تفخر بألية الكباش" رأساً على عقب ليصبح "الكباش يفخر براتب النعجة". الفجح والدلال فاضاً عن المرأة فتزلق بهما الرجل بسبب ثقته العمياء بأنه مطلوب في سوق قلت فيها أعداد الرجال على حساب أعداد الإناث، وقل فيها عدد الرجال مقارنة بأعداد الذكور، فهل المال قادر فعلاً على بناء الأسر حتى تتحقق السعادة بالبنين مستقبلاً؟ ومن يدري قد تصبح فكرة ذلك الشاب الياباني، يويتشي إشي، الذي أطلق خدمة "تأجير الأسرة" والتي اكتسبت شعبية كبيرة في اليابان، قدراً عربياً صرفاً ليصبح الحصول على عائلة وأصدقاء رهن الإيجار؛ لأن هناك رجالاً ذهب في ظنهم - بعض الظن إثم - أن كل النساء سواسية لا هم لهم إلا الزواج لكنهم أخطأوا التقدير لسبب هام وهو أن أغلب الفتيات اليوم متحررات أكثر من أي وقت مضى من البكاء على قيود الزواج وتبعاته، مستبدلات ذلك باللهث وراء الوجه المشرق من الحياة فما دمن سيصرفن روايتهن فليكن من أجل سعادتهن لا من أجل شراء رجل.

## بداية جزائرية قوية في السباق القاري

السنغال، وكل شيء يخص تاهلنا للدوار الأخرى ليس محل حديث الآن. وحصل إسماعيل بن ناصر لاعب منتخب الجزائر على لقب رجل المباراة في لقاء منتخب بلاده أمام كينيا في الجولة الأولى ببطولة كأس الأمم الأفريقية.

وقال بن ناصر في تصريحات صحافية إنه فخور جدا بحصوله على هذه الجائزة وإن فوز منتخب بلاده أهم لديه من فوزه الشخصي.

وأضاف أنهم كانوا كلاعبين لديهم تركيز شديد قبل المباراة واستعدوا لها جيدا. وأشار إلى أنه سعيد جدا بثقة المدير الفني الذي دعمه بقوة في هذه المباراة، مشددا على أن الفوز دافع لفريقه في المباريات القادمة.

في غياب مانيه هدف الدوري الإنكليزي الممتاز الموسم الماضي تشارك مع المصري محمد صلاح والغابوني بيار-إيمريك أوبامانغ، استهلت السنغال مشوارها بفوز على تنزانيا.

وتفوق المنتخب السنغالي بقيادة مدربه ولاعبه السابق بيو سيبسيه، فنيا وبدنيا على نظيره الجزائري المشارك في البطولة للمرة الأولى منذ 1980. وقال ديانا الذي اختير أفضل لاعب في المباراة "تشعر بالرضا لأن الفريق لعب بطريقة جيدة. المهم كان الفوز في المباراة. أرفع قبعتي إلى الفريق بأكمله، نحن نسير على الطريق الصحيح".

في البطولة الذي يأمل بإحراز لقبها للمرة الثانية بعد 1990 على أرضها. وقال الجزائري جمال بن العمري "دائما بداية البطولات تكون صعبة (...) وحتى هذه المباراة لم تكن سهلة".

وأضاف أن المنتخب الجزائري قدم شوطا أول مميّزا جدا، ولكن لم يتراجع الأداء كما قد يظن البعض ولكننا سجلنا هدفين فحافظنا على قوتنا للمباريات المقبلة.

وأوضح أن منتخب بلاده يسير في بطولة أمم أفريقيا خطوة خطوة ولا يفكر سوى في المباراة المقبلة التي سنواجه فيها



القاهرة - فرض المنتخب الجزائري نفسه ضمن أبرز المنتخبات في انطلاق بطولة كأس الأمم الأفريقية في كرة القدم، بتحقيقه فوزا صريحا على المنتخب الكيني ضمن المجموعة الثالثة، بينما حقق المنتخب المغربي بداية صعبة بفوز بالنيران الصديقة على ناميبيا (1-0).

إلى ذلك، حقق المنتخب السنغالي بداية إيجابية أيضا بفوزه بثنائية نظيفة على تنزانيا، على رغم خوضه المباراة في غياب نجمه ساديو مانيه بسبب الإيقاف لمباراة واحدة، وذلك قبل اللقاء المرتقب بينه وبين الجزائر في أبرز مباريات المجموعة بين المنتخبين اللذين تساويا في صدارتها.

في المباراة الأولى احتاج المغرب إلى هدية من نظيره الناميبي لإحراز النقاط الثلاث، وقال المغربي مبارك بوصوفة الذي اختير أفضل لاعب في المباراة "نحن سعداء بالفوز وهذا هو الأهم اليوم، حتى لو أننا أجبنا على تحقيقه في نهاية المباراة مع بعض الحظ".

من جهته، اعتبر المدرب الفرنسي للمغرب هيرفييه رينارد أنه "كان من الصعب أن نرفض إيقاعنا، وذلك لأسباب عدة: بالتأكيد التنظيم الجيد لهذا الفريق الناميبي، ارتفاع الحرارة، وأيضا لأنه في المباراة الأولى من الصعب دائما أن ندخل في البطولة بنسبة 100 بالمائة".

وتابع "الأهم أننا حصلنا على النقاط الثلاث (...) بالطبع علينا أن نقدم أداء أفضل، علينا أن نرفض إيقاعا أكبر في المباراة".

على ملعب 30 يونيو، قدم المنتخب الجزائري أداء هو من الأفضل حتى الآن

### تصريحات النجوم

## بوفال: مصلحة المغرب أهم من مشاركتي أساسيا

كبيراً من كافة اللاعبين.. لقد كان الأمر في غاية الصعوبة". وأضاف "بالفعل لم تكن الأمور سهلة كما توقعها البعض، هذه الصعوبات عانى منها أيضا منتخب مصر في مباراة الافتتاح أمام أنصاره وعانت منها نيجيريا".

وتابع "المباريات الأولى عادة ما تكون معقدة وتتطلب كثيرا من الصبر والحذر وفي نهاية المطاف تجاوزنا كل المعوقات وانتصرنا بتلك الكيفية التي تابعها الجميع". وأوضح "3 نقاط مع الانطلاقة تبقى محفزة وإيجابية في كل الأحوال وبالتدرج سنضبط أمورنا ونحسن". واختتم الأحمدي تصريحاته "عامل الحرارة كان مهما أيضا خلال هذه المباراة في التأثير علينا بشكل سلبي ونحن نتأقلم يوما بعد يوم مع هذه الخصائص المناخية".

نصف ساعة لمواجهة ناميبيا كان قرارا فنيا احترمتنا وأنا جاهز لكل الأدوار التي تطلب مني". واختتم تصريحاته "المباراة لم تكن سهلة ولا وجود في المكان لمنتخبات ضعيفة على الورق وأخرى قوية".



من جانبه اعترف كريم الأحمدي لاعب وسط منتخب المغرب، بالصعوبات التي واجهت أسود الأطلس، في مباراة ناميبيا، مشيراً إلى أن الانتصار تطلب مجهودا كبيرا من اللاعبين. وقال الأحمدي "الانتصار تطلب مجهودا

القاهرة - أكد سفيان بوفال نجم المنتخب المغربي والمحترف في صفوف سيلتا فيغو، أنه لا يضع ضمن حساباته اللعب أساسيا أو الدخول كبديل في مباريات الأسود بأمم أفريقيا 2019، بقدر ما تهمة مصلحة منتخب بلاده بالدرجة الأولى.

وشارك بوفال في الشوط الثاني من مباراة ناميبيا. وقال بوفال "لا أعتبر اهتماما للوضع سواء لعبت أساسيا أو دخلت كبديل، ما يهمني بالدرجة الأولى هو مصلحة المغرب وأن يحقق الانتصار". وأضاف "حين التحقت بالأسود قبل أمم أفريقيا لم أضع اللعب أساسيا كشرط في أكون حاضرا واحترامي كبير لاختيارات المدرب رينارد".

وتابع بوفال "نحن نعمل كمجموعة ونعاون في ما بيننا ودخولي في آخر

## الكامبيون تترصد بغينيا في رحلة الدفاع عن زعامة أفريقيا

### غانا تبدأ حلم استعادة اللقب عبر بوابة بنين



#### في ثوب الأبطال

يمثل دفعة معنوية هائلة للفريق قبل مبارياته المقبلة. وكان منتخبا الكامبيون وغينيا بيساو التقيا أيضا في عام 2012 ضمن تصفيات كأس أمم أفريقيا 2013 وكان الفوز حليفا للأسود في كل من مباراتي الذهاب والإياب.

من جهته يطمح منتخب غانا لتحقيق انتصار كبير على نظيره البنيني، بوجه من خلاله رسالة إلى جميع منافسيه في البطولة، بأنه قادر بقوة للفوز بالبطولة، التي يلعب بالحصول عليها للمرة الخامسة في تاريخه والأولى منذ عام 1982. وسبق للمنتخبين أن التقيا في ست مواجهات رسمية، حيث كان التفوق لمصلحة المنتخب الغاني، الذي حقق أربعة انتصارات، مقابل فوز بتييم لبنين، فيما ختم التعادل بينهما على لقاء وحيد.

ويسعى المنتخب الغاني إلى مصالحة جماهيره التي شعرت بالإحباط عقب إخفاقه في التأهل لنهائيات كأس العالم الأخيرة التي أقيمت في روسيا العام الماضي، حيث يتطلع مديره الفني المحلى كويسى أيباه لإعادة الفريق للمنتخب الملقب بـ"النجوم السوداء"، الذي فقدته في السنوات الأخيرة.

ويأمل أيباه، الذي عاد لتدريب المنتخب الغاني في أبريل عام 2017، بعد فشل الفريق في الفوز بالبطولة الماضية لامم أفريقيا التي جرت باليابون في نفس العام، في تكرار إنجازاته مع الفريق خلال ولايته الأولى ما بين عامي 2012 و2014، والتي شهدت تاهل غانا لمونديال البرازيل قبل خمسة أعوام.

ويعتمد أيباه على كتيبة هائلة من المحترفين بالخارج، في مقدمتهم المهاجم المخضرم أسامواه جيان لاعب فريق قيصرى سيور التركي، الذي تراجع عن قراره بالاعتزال الدولي مؤخرا. في المقابل، يتطلع منتخب بنين، الذي يشارك للمرة الرابعة في تاريخه، إلى تحقيق المفاجأة تحت قيادة مدربه الفرنسي مارسيل دوسيبه، الذي يمتلك خبرة لا يستهان بها في الملاعب الأفريقية، بعدما تولى تدريب العديد من منتخبات القارة.

تبدأ الكامبيون الثلاثة الدفاع عن لقبها في بطولة الأمم الأفريقية في كرة القدم المقامة في مصر، عندما يلتقي المنتخب الذي يدرجه الهولندي كلارنس سيدورف، منتخب غينيا بيساو في المجموعة السادسة. في حين يبدأ المنتخب الغاني حملته نحو استعادة لقب البطولة، عندما يستهل لقاءاته أمام منتخب بنين في المجموعة السادسة.

المحترفين وخاصة كريستيان باسوجوج الذي فاز بلقب أفضل لاعب في النسخة الماضية من البطولة. كما يعتمد سيدورف بشكل كبير على النجم الشهير إيريك ماكسيم تشسوبو موتينغ مهاجم باريس سان جرمان الفرنسي، حيث يمثل مع باسوجوج قوة ضاربة يمكنها إزعاج دفاع أي منافس.

ويقتتح الفريقان فعاليات المجموعة السادسة على ملعب "الإسماعيلية"

الكامبيون لكرة القدم رحلة الدفاع عن لقبه القاري بأفضل مواجهة ممكنة عندما يلتقي منتخب غينيا بيساو الثلاثة، وذلك بعدما تخلص الفريق من أزمة المكافات التي سيطرت على معسكر الفريق في الآونة الأخيرة.

ويقتتح الفريقان فعاليات المجموعة السادسة على ملعب "الإسماعيلية" بالسور الأول لبطولة كأس أمم أفريقيا (كان 2019) المقامة حاليا في مصر. وكان المنتخب الكاميروني في أسوأ الحاجة لثل هذه المواجهة الهائلة في بداية رحلة الدفاع عن اللقب الذي أحرزه عام 2017 باليابون، خاصة وأن الفريق عانى من ارتباك واضح في معسكر الإعداد قبل بداية البطولة الحالية بسبب المشاكل الخاصة بالمكافات.

ويتطلع المنتخب الكاميروني إلى بداية قوية في البطولة وتحقيق فوز ممتع ومطمئن على غينيا بيساو، حيث أكد لاعبو الفريق أكثر من مرة حرصهم على انتزاع اللقب السادس لهم والاقتراب خطوة جديدة من معادلة الرقم القياسي في عدد الألقاب بالبطولة، والذي يستحوذ عليه المنتخب المصري برصيد سبعة ألقاب.

ومع الفارق الهائل في الخبرة والتاريخ والإمكانات، تبدو فرصة الأسود جيدة في بدء البطولة بفوز جيد يمثل دفعة معنوية هائلة للاعبين قبل الدخول في مواجهات أكثر صعوبة، سواء في المجموعة نفسها التي تضم أيضا منتخبي غانا وبنين أو في الأدوار الإقصائية.

يعتمد الهولندي كلارنس سيدورف المدير الفني للفريق على خبرة لاعبيه

## روهر يشيد بإمكانيات أولا أينا

الأمم الأفريقية 2019. وقال مدرب غينيا في تصريحات صحافية "تعدنا في المواجهة الأولى، أمام مدغشقر (2-2)، وقدمنا مستويات مميزة، خلال هذه المواجهة، وكنا على أعتاب تحقيق النقاط الثلاث خلال اللقاء".

وأضاف "لدينا مواجهة صعبة وقوية أمام منتخب نيجيريا الذي يمتلك خبرات وتاريخا كبيرا، حيث سبق له تحقيق لقب البطولة 3 مرات، وهو يعتبر من ضمن أقوى المنتخبات بالقارة الأفريقية، ولذلك المواجهة ستكون صعبة".

وتابع "نيجيريا فريق رائع، ولكن علينا أن نكون أقوى، وبالفعل نستعد بشكل جيد للمباراة، بحثا عن تحقيق نتيجة إيجابية، ونأمل تحقيق ذلك حتى تقترب بشكل كبير من تخطي دور المجموعات".

يذكر أن منتخب نيجيريا قد حقق الفوز في المواجهة الأولى له بالمجموعة أمام بوروندي بهدف سجله أوديون إيغالو.

الإسكندرية (مصر) - أشاد غيرونوت روهير، المدير الفني لمنتخب نيجيريا، بمستوى الفني والتكتيكي الذي قدمه لاعبه أولا أينا، مدافع تورينو الإيطالي، خلال مواجهة بوروندي بالجولة الأولى من دور المجموعات، في بطولة أمم أفريقيا 2019. وقال غيرونوت، في تصريحات صحافية "نمتلك لاعبا جيدا اللعب في مركز بشكل مدهش، حيث يستطيع القيام بدور قلب الدفاع والظهير معا".

وأضاف "أينا لاعب مختلف تماما، ووجوده يعطينا أفضلية كبيرة عندما نلعب بـ3 عناصر في خط الدفاع، حيث يستطيع القيام بدور قلب الدفاع والظهير معا".

وتابع "رغم مشاركتي مع منتخب نيجيريا لأول مرة، لكنه ظهر بشكل جيد، وسأهم بشكل كبير في الانتصار الذي حققنا على بوروندي بالجولة الأولى".

ويستعد منتخب نيجيريا لمواجهة غينيا، لحساب الجولة الثانية من دور المجموعات، الأربعاء المقبل، ويأمل في تحقيق النقاط الـ3 من أجل ضمان التأهل.

من جانبه أكد البلجيكي بول بوت المدير الفني لمنتخب غينيا، ضرورة تجنب الهزيمة، في المواجهة المنتظرة أمام نيجيريا، الأربعاء، في الجولة الثانية من دور المجموعات بكأس



## انطلاقة جديدة لميسي والأرجنتين في كوبا أميركا 2019

رجال المدرب سكالوني يجددون الموعد مع فنزويلا



بلغت منتخبات الأرجنتين والأوروغواي والبيرو الدور ربع النهائي من بطولة كوبا أميركا بفوز الأولى ضمن منافسات المجموعة الثانية، في حين أدت خسارة البارغواي أمام كولومبيا في المجموعة ذاتها، إلى تأهل الأوروغواي والبيرو من دون أن تلعبا. ولحقت هذه المنتخبات بالبرازيل، الدولة المضيفة وفنزويلا وكولومبيا وتشيلي.

بورته أليغري (البرازيل) - تنفست الأرجنتين الصعداء ومعها قائدها ليونيل ميسي وذلك بعد تجنب الخروج من دور المجموعات لبطولة كوبا أميركا لأول مرة منذ 1983. وبعد بداية صعبة جدا لوصيف النسخة الأخرى بخصارته أمام كولومبيا 2-0 ثم تعادله مع البارغواي 1-1 بفضل ركلة جزاء من ميسي بالذات، نجح المنتخب الأرجنتيني في حجز بطاقته إلى الدور ربع النهائي كثنائي المجموعة الثانية.

ورغم إنهائه دور المجموعات بفارق 5 نقاط عن كولومبيا الأولى، أزال ميسي حملا كبيرا عن كتفيه وتجنب إخراجا جديدا كان سيجعله في قلب العاصفة وسيجعل على الأرجح من قرار اعتزاله اللعب مع المنتخب، لاسيما بعد خيبة مونديال روسيا 2018 حين عانى الأمرين للتأهل إلى ثمن النهائي ثم خرج على يد فرنسا (4-3).

ما ينتظر الأرجنتين وميسي لاحقا ليس سهلا، إذ يتواجه رجال ليونيل سكالوني في ربع النهائي الجمعة مع فنزويلا

وكان التأهل إلى ربع نهائي البطولة القارية التي يغيب لقبها عن الأرجنتين منذ 1993، أفضل هدية لميسي في عيد ميلاده الثاني والثلاثين الذي يحتفل به الإثنين، وهو يامل ألا تنتهي الأمور هنا

بل أن يذهب مع رفاقه حتى النهاية والفوز باللقب الذي أقلت من نجم برشلونه الإسباني ثلاث مرات بعد أن سقط في النهائي أعوام 2007 و2015 و2016. وبعد أن تنفس الصعداء، رأى أفضل لاعب في العالم خمس مرات أن "بطولة كوبا أخرى تبدأ الآن. هذا الانتصار (على قطر بطلة آسيا) سيجعلنا أقوى من أجل التمكن من مواصلة تحسنتنا". وتابع "الأهم كان أن نفوز. سيطينا هذا الأمر دفعا كبيرا لما ينتظرنا لاحقا. من الصعب أن تلعب مع ضرورة أن تحقق الفوز ومع الخوف من الإصغاء، لكن قمنا بما يجب القيام به".

وما ينتظر الأرجنتين وميسي لاحقا ليس سهلا على الإطلاق، إذ يتواجه رجال المدرب ليونيل سكالوني في ربع النهائي الجمعة مع فنزويلا التي أنهت منافسات

المجموعة الأولى دون هزيمة، حيث أجبرت البيرو والبرازيل المضيفة على التعادل السلبي قبل أن تفوز في الجولة الأخيرة على بوليفيا 3-1. ويدرك ميسي ورفاقه صعوبة المهمة، فهم اختبروا اللعب ضد فنزويلا في تحضيراتهم لكوبا أميركا حين خسروا أمامها 1-3 في لقاء ودي أقيم على ملعب "واندا متروبوليتانو" في مدريد أواخر مارس الماضي، كما أجبروا على الاكتفاء بالتعادل معها خلال المباراتين اللتين جمعتهما بها في تصفيات مونديال روسيا 2018. وأقر مهاجم مانشستر سيتي الإنجليزي سيرجيو أغويرو الذي عاد الأحد إلى التشكيلة الأساسية، بصعوبة المهمة في ربع النهائي، معتبرا فنزويلا "خصما صعبا، يقن الهجمات المرتدة".

وكان أغويرو سعيدا بعودته إلى التشكيلة الأساسية وخيار المدرب سكالوني بإشراكه إلى جانب ميسي ومهاجم إنتر ميلان الإيطالي لوتارو مارتينيز الذي سجل الهدف الأول، موضحا "كنت سعيدا باللعب أساسيا وكنا متففين تماما نحن الثلاثة". ومن المرجح أن يعتمد سكالوني على هذا الثلاثي في مباراة فنزويلا التي تشكل إعادة للور ربع النهائي من النسخة الماضية عام 2016 حين فازت الأرجنتين 4-1 بفضل ثنائية اللغاب عن النسخة الحالية غونزالو هيغواين وهدف لميسي الذي يواصل سعيه لنقل تالقه على صعيد الأندية إلى المنتخب الوطني. ورغم أربعة القاب في دوري أبطال أوروبا، وعشرة في الدوري الإسباني، اكتفى ميسي مع

## نجوم التانغو يتنافسون الصعداء

منتخب "البيسبيلستي" بالقباق متواضعة على غرار ذهبية الأوكياد في بكين 2008 أو كأس العالم تحت 20 عاما في 2005. يدرك ميسي أن الوقت بدأ يدهمه، وقال قبيل انطلاق البطولة الحالية "أريد إنهاء مسيرتي بإحراز أمر ما مع المنتخب الوطني". وخاض أربع مباريات نهائية خسرها كلها، في كأس العالم 2014 وثلاث مرات في كوبا أميركا، بينها آخر نسختين ضد تشيلي بركلات الترجيح. والخسارة الأشد وقعا كانت في المونديال البرازيلي عام 2014، عندما سقط بصعوبة أمام ألمانيا (0-1) في الوقت الإضافي) على ملعب ماراكانا الذي يامل في العودة إليه يوم 7 يوليو المقبل لخوض نهائي كوبا أميركا، لكن هذه المرة مع أمل انتزاع ميدالية ذهبية وليست فضية.

## رودريغيز ليس مهتما بمستقبله مع ريال مدريد

مدريد - قال النجم الكولومبي جيمس رودريغيز إنه ليس منشغلا بمستقبله مع ناديه ريال مدريد الإسباني في الوقت الحاضر، مشيرا إلى أنه يصب كامل تركيزه مع منتخب بلاده المشارك في بطولة كوبا أميركا 2019 المقامة حاليا في البرازيل.

وقال رودريغيز عقب فوز كولومبيا 1-0 على باراغواي في آخر مباراة للفريق في المجموعة الثانية لبطولة كوبا أميركا في تصريحات صحافية "أفكر فقط في كوبا أميركا، لا أعرف حتى الآن إلى أين سأذهب، أرغب في أن أكون هادئا، القرار يعود إلى النادي، أعتقد أن هناك أشخاصا لديهم نفوذ كبير في داخل النادي وأنا لا أستطيع فعل أي شيء حيال هذا، لم أتحدث مع زيدان على الإطلاق".

ويبدو أن ريال مدريد اتخذ قراره بشأن رودريغيز الذي من المنتظر ألا يكون جزءا من المشروع الجديد لريال مدريد، وذلك كما يتوقع بعض المراقبين من إدارة الملكي. وكان نادي بايرن ميونخ الذي كان يلعب رودريغيز بين صفوفه خلال الموسم الماضي على سبيل الإعارة قد تنازل عن بند أحقية شراء اللاعب الكولومبي بعد انتهاء مدة الإعارة ليعود الأخير مجددا إلى ريال مدريد. ولكن مع عودة الفرنسي زين الدين زيدان إلى منصب المدير الفني لريال مدريد، أصبح رحيل رودريغيز عن الفريق محتملا بشكل كبير، وذلك على خلفية العلاقة التي كانت تربطه زيدان قبل رحيله إلى بايرن ميونخ والتي لم تكن جيدة على الإطلاق. وتذكرت صحف إسبانية أن نابولي الإيطالي، الذي يديره فنيا المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، يتطلع إلى ضم رودريغيز على سبيل الإعارة، فيما يرغب ريال في بيعه نهائيا.

## إخفاق المونديال يدفع مارتا إلى الاعتزال

احتلت المركز الثالث، وفي سياق متصل حقق المنتخب الإنجليزي رقما قياسيا جديدا له في بطولات كأس العالم نسيدات من خلال انتصاره 3-0 على نظيره الكاميروني في دور الستة عشر للنسخة الحالية.

وواصل المنتخب الإنجليزي انتصاراته في النسخة الحالية ليحقق الفوز الخامس على التوالي في مبارياته ببطولات كأس العالم حيث حقق الفريق العلامة الكاملة بالفوز في المباريات الثلاث التي خاضها الفريق في مجموعته بالدور الأول ثم فاز في هذه المباراة.

إلى الأبد، كرة القدم النسائية هي من ستبقى على قيد الحياة، ابكي في البداية لتبتسم في النهاية". يذكر أن مارتا نجحت في هذه النسخة من كأس العالم 2019 في تحقيق رقم قياسي بدور المجموعات، كأكبر لاعبة مسجلة للأهداف، بواقع 17 هدفا، لتتجاوز أهداف كأس العالم للرجال، الألماني ميروسلاف كلوزه، الذي سجل 16 هدفا. وصعد المنتخب الفرنسي لهذا الدور بعد تصدره المجموعة الأولى برصيد 9 نقاط، فيما صعد المنتخب البرازيلي كواحد من بين أفضل 4 منتخبات

باريس - المحنت أسطورة هجوم الكرة النسائية البرازيلية، مارتا، إلى أن كأس العالم للنسيدات 2019 في فرنسا قد تكون المشاركة المونديالية الأخيرة لها، واستعدادها لتسليم الراية للجيل الجديد لقيادة منتخب البرازيل في المستقبل. وقد انتهت مشوار منتخبها في البطولة العالمية بعد خسارته من أصحاب الأرض منتخب فرنسا بنتيجة 2-1، بعد وصول المباراة إلى الأشواط الإضافية.

وبعد الخسارة من فرنسا، قررت الحائزة على جائزة أفضل لاعبة في العالم من الفيفا 6 مرات، 33 عاما، ترك رسالته للجيل المقبل، عبر نصريتها للموقع الرياضي البرازيلي "جلوبو إي سبورت"، قائلة "عليك أن تبكي في البداية، لكي تبتم في النهاية، تريد ذلك، تدرب أكثر، اهتم أكثر، كن مستعدا لخوض 90 دقيقة، 30 دقيقة، والمزيد من عدد الدقائق اللازمة". واضافت "دائما أقول للفتيات، لن تلعب مارتا، ولا كريستيانا، ولا فورميغا

## بارتي تعطي عرش سيدات التنس

تصنيف المحترفات، وهي التي دخلت نادي الالعاب العشر الأوليات للمرة الأولى في أواخر مارس الماضي بعد فوزها بلقب دورة ميامي.

السويسري روجيه فيدرر عزز مركزه الثالث في التصنيف، وذلك بعد استعادته لقب دورة الهاله الألمانية

وتخوض الأسترالية الدورة الأولى لها كمتصدرة لترتيب المحترفات هذا الأسبوع في دورة إيستبورن الإنجليزية، حيث تبدأ مشوارها من الدور الثاني ضد الفائزة من مباراة التونسية أنس جابر والروسية رودينا إيفغينا، باحثة عن مواصلة انتصاراتها المتتالية التي وصلت إلى 12 مباراة بعد فوزها على غورغيس في نهائي برمنغهام. وستخوض بارتي، لاعبة الكريكت سابقا والعائدة عام 2017 إلى ملاعب

باريس - أصبحت الأسترالية أشلي بارتي، البالغة من العمر 23 عاما، الملكة الجديدة على عرش كرة المضرب عند السيدات بعد تصدرها تصنيف المحترفات الصادر الإثنين، إثر فوزها بلقب دورة برمنغهام الإنجليزية قبل أقل من 24 ساعة.

وتتويجها الأحد على حساب الألمانية يوليا غورغيس بالفوز عليها في النهائي 6-3 و5-7، لم تتفد بارتي بإحراز لقبها الاحترافي السادس وحسب، بل أزاحت اليابانية ناومي أوساكا عن صدارة ترتيب المحترفات بعد أن أنهت مشوار الأخيرة في برمنغهام عند الدور الثاني، وأصبحت ثاني أسترالية تتربع على العرش بعد إيفون غولاغونغ-كاولي عام 1976.

وباتت بارتي، التي أصبحت في الثامن من الشهر الحالي أول أسترالية تتوج بطلة لرولان غاروس الفرنسية منذ 64 عاما حين نجحت مارغريست كورت صاحبة الرقم القياسي في عدد الألقاب الكبيرة (24 لقباً) في إحراز لقبها الخامس على الرمال الباريسية عام 1973، اللاعبة السابعة والعشرين التي تتصدر

أشلي بارتي	
انتصارات الفردي	220
الخسارات	83
الألقاب الفردي	6
الألقاب الزوجي	10
الجوائز المالية	10 322 723\$
ألقاب البطولات الكبرى (غراند سلام)	1 رولان غاروس 2019
1.66 م	تلعب
باليد اليمنى	بدأت مسيرتها الاحترافية عام 2011

المصدر: رابطة الالعاب المحترفات الصورة لفرانس برس

## 4 خيارات على طاولة بايرن ميونخ

ناديه، واعتراه برغبته في العودة إلى الملاعب الأوروبية هذا الصيف.

كما يعد الألماني جوليان دراكسلر لاعب باريس سان جرمان الفرنسي، أحد الخيارات المتاحة على طاولة النادي البافاري، رغم نفي اللاعب مؤخرا نيته في الرحيل عن ملعب حديقة الأمراء. ويعود كالوم هودسون أودوي، جناح تشيلسي الإنجليزي، إلى دائرة الاهتمامات بطل البوندسليغا، رغم تعنت ناديه وعدم رغبته في بيعه بعد مفاوضات مكثفة بين الطرفين طوال الموسم الماضي. ورغم رغبة طولة بالانتقال إلى الباييرن، إلا أن نيكولاس بيببي جناح ليل دالين يافع الصيني، الخيار الثاني لدى الباييرن، لاسيما بعد أزمته الأخيرة مع

الألماني جوليان دراكسلر لاعب باريس سان جرمان الفرنسي، أحد الخيارات المتاحة على طاولة النادي البافاري

وبعد فشله في الظفر بتوقيع ليروي ساني، بات الباييرن بحاجة ملحة إلى تعزيز هجوم الفريق، ليصبح مضطرا إلى التفاوض مع لاينينغ حول ضم فيرنر. ويعد البلجيكي يانك كاراسكو جناح دالين يافع الصيني، الخيار الثاني لدى الباييرن، لاسيما بعد أزمته الأخيرة مع

برلين - يواصل نادي بايرن ميونخ الألماني البحث عن خيارات أخرى، لتعويض فشل صفقة ليروي ساني جناح مانشستر سيتي الإنجليزي.

وقرر الدولي الألماني، المبعث مع المان سيتي، رغم ربطه بالانتقال إلى النادي البافاري طوال الفترة الماضية، بعد اعتراف مسؤولي الباييرن باهتمامهم بضمه. وحسب وسائل الإعلام الألمانية، فإن بايرن ميونخ لديه 4 خيارات مختلفة، لتعزيز صفوفه هذا الصيف، بعد فشله في ضم ليروي ساني. ويأتي تيمو فيرنر مهاجم لاينينغ الألماني، على رأس القائمة، رغم التقارير التي أفادت بإمكانية انضمامه إلى بايرن في صفقة انتقال حر الصيف القادم.

## صباح العرب

دفاعاً عن حفي  
في الكسل

لولا كسلي لخصصت بعض الوقت في تأليف كتاب يمتدح الكسل، طبعاً، أنا لا أطلب بتسخير شخص يكون علي ذمتي في ساعات الاسترخاء، ويحك شعر رأسي في كل لحظة تفكير - إن كان لا بد من التفكير - وإنما أدعو إلى إعفائي من الرضوخ لكل أفعال الأمر، ولو لبضع أسابيع في العام.

أنا أطلب أيضاً، بتخصيص وقت راحة للشخص الذي من المفترض أن يحك شعر رأسي في ساعات استرخائي ولحظات تفكيري، حتى وإن لم تقض لأي شيء.

تمهّل، إن بعض الكسل يجعلني أعود من بعده متفانياً في خدمتك يا سيدي.. ليس هذا تماماً ما جعل الكاتب والمفكر اليساري الفرنسي بول لافارج (1842-1911) زوج لورا ماركس، ابنة منظر الاشتراكية والزعيم الشيوعي كارل ماركس، يؤلف كتابه الشهير "الحق في الكسل"، لكنه العلاج الأنسب الذي اهدت إليه البرجوازية الرأسمالية في مواجهة ما يمكن أن يتهدها من أشخاص حرموا نعمة الكسل.

دعني استرخي قليلاً كما تفعل أنت طول السنة يا سيدي، البس قميصاً أبيض وربطة عنق، وأنام ملاء جفوني، إلى وقت الظهيرة دون أن يوقظني أي واجب وتلغيفي أو عائلي أو ديني.

دعني أجزّب ما يفعله كسالي فلاسفة الإغريق الذين حرموا العمل على أنفسهم واستباحوه لسقط المتاع من العبيد والمجاورين لعلي أحس بما يحسون ولو للحظات.

صحيح.. بماذا يحس المسترخون على ظهورهم وأذنانهم طوال العام؟ حتماً، إنهم لا يحسون بشيء.. ما أمتع أن لا تحس بأي شيء!

الكسل هو فن دلال الجسد، وإفساح المجال للعقل كي يقول رأيه حتى في عدم قول رأيه. ينصح الأطباء النفسانيون بإجهاد الجسم في الرياضة وغيرها من النشاطات الفيزيائية لتنشيط ذهن عمّا قد يتحاشاه من أفكار سوداء، لكنهم لا ينصحون العمال أبداً بالتفكير خارج حيز العمل.

لو قدر لي أن أكتب في مديح الكسل ومناقضه، لخصصت جزءاً هاماً للحديث عن طرائف ونوادر المجتمعات المعروفة بكسلها المزمّن، وتعليقات أفرادها في المقاهي عمّا يحدث في العالم وقد ملأوا رؤوسهم بـ"ما يذهب العقل" حين لا ينفذ العقل.

الكسل ليس عطلاً فكرياً كما يظن أصحاب الكسل الفكري، وإنما هو إبقاء الذهن في حالة تحفّز، وتحريكه من كل الإلزامات الوظيفية، لذلك تنبه فلاسفة الإغريق إلى ضرورة إعفاء المفكرين من الإلزامات الجسدية، ولكن.. تحت أي بند يندرج الكسل الذي يؤدي إلى الضعف والعيان بالله - في مجتمعاتنا العربية.

الرجل الشجرة يفضل  
بتر يديه على الألم

دكا - قال رجل من بنغلادش يُعرف بـ"الرجل الشجرة" بسبب الثأليل الضخمة المنتشرة على جلده على شكل قشرة الأشجار، الإثنين، إنه يريد بتر يديه لتخفيف آلامه الذي لا يطاق.

وخضع أوباجندر 25 عملية جراحية منذ العام 2016 لاستئصال هذه الثأليل من يديه ورجليه في مستشفى دكا الطبي الجامعي.

وكان الأطباء على وشك إعلان نجاح العلاج المعطى للرجل قبل أن تدفع انتكاسة مفاجئة به لترك المستشفى، في مايو 2018، من دون إعلام الطاقم الطبي، لكن أعيد إدخاله، في يناير الماضي، إلى المستشفى بعد تدهور وضعه الصحي مع ظهور ثأليل جديدة باتت تغطي كامل يديه. وقال أوباجندر "لم يعد بإمكانني تحمل الألم، لا أستطيع النوم ليلاً، طلبت من الأطباء بتر يدي حتى أستطيع على الأقل الحصول على بعض الراحة".

وأشارت والدته أمينا بيبي إلى أنه "على الأقل سيتخلص من أوجاعه". ويعاني أوباجندر من متلازمة وراثية نادرة تعرف بـ"متلازمة الرجل الشجرة".

## سعوديات يشترطن إدراج السياقة في عقود الزواج



## عقد الزواج يكفل حق المرأة في القيادة

ويستدل المازنون الذين يشرفون على عقود الزواج بهذه الشروط والمطالب على أنها مؤشر على التغييرات الاجتماعية الحاصلة في المملكة، ولكنها من المسائل التي يمكن أيضاً أن تتسبب في التوتر بين الزوجين.

وأفاد العجيمي "في الماضي، لم يكن المجتمع يستمع إلى النساء، كان الأزواج يقولون بحزم: لا، مثل هذه الطلبات"، ثم ختم بقوله "لكنهم الآن يستمعون إلى طموحات النساء ويتناقلون مع مطالبهن".

وكانت سيدة سعودية قد أثارت جدلاً قبل فترة قصيرة عبر الوسائل الاجتماعية بعدما نشرت عقد زواجها على الإنترنت. وتمتع السيدة، بحسب العقد، زوجها من أن يتزوج امرأة غيرها، مع أن تعدد الزوجات مشروع في الإسلام. وأثار هذا غضب العديد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

ولفت الشيخ عادل الكلباني أن الرجال يضعون بدورهم شروطاً في عقود الزفاف، موضحاً "بعضهم يطلبون ألا تعمل المرأة خارج المنزل".

وتظهر هذه النزعة كيف تحاول السيدات استغلال عقود الزواج من أجل الحصول على بعض المطالب والشروط التي تصبح أكثر جراءة مع الوقت.

وروى رجل من مدينة الأحساء أنه خلال حفل زفاف أحد أفراد عائلته، طلبت العروس من زوجها المستقبلي أن يتوقف عن التدخين.

كما حدثنا العجيمي عن سيدة طالبت بالآكون لزوجها أي علاقة براتبها، ووضعت أخرى شرطاً يضمن لها ألا تحمل في السنة الأولى من الزواج.

مأذنون شرعيون سعوديون يكشفون أن عقود زواج صارت تنص على شروط ومطالب تعد مؤشراً على التغييرات الاجتماعية الحاصلة في المملكة العربية السعودية، أمهما اشتراط الزوجة أن يسمح لها زوجها بقيادة السيارة أو أن يقلع عن التدخين.

ووقع مجد (29 عاماً) والذي سيتزوج الشهر الحالي، على شرطين في عقد الزواج من خطيبته البالغة من العمر 21 عاماً، وهما الحق في القيادة والخروج للعمل، وفقاً لعقد الزواج.

وأكد الشاب الذي طلب عدم الكشف عن اسمه كاملاً لكونه يناقش مسألة عائلية خاصة، أن خطيبته "قالت إنها ترغب في أن تكون مستقلة"، مضيفاً "قلت لها، بالتأكيد، لم لا؟".

ومنح قرار السماح بقيادة السيارات، المرأة السعودية نوعاً من الاستقلالية، وأنهى اعتمادها على السائقين أو الأقارب من الرجال في التنقل، ولا تحتاج النساء إلى موافقة الأقارب الذكور للحصول على رخصة قيادة، لكن الإجراءات القضائية التي قد تلجأ المرأة إليها في حال منعها من القيادة، ليست واضحة.

وأكد المازنون الشرعي عبدالمحسن العجيمي أن "بعض النساء يفضلن إدراج شرط القيادة في العقد لتجنب أي نزاعات زوجية في المستقبل". ويرى "إنها طريقة لضمان إيفاء الزوج بوعده".

ويعد خرق أحد الشروط الواردة في عقد الزواج سبباً كافياً يمكن النساء من طلب الطلاق، بحسب المازنوني.

وقالت منيرة السناني، وهي ربة منزل (72 عاماً) تقطن بمدينة الظهران في شرق المملكة، إنها تعرف حالتين مماثلتين حدثتا مؤخراً بين معارفها.

ونقلت السيدة المسنة عن امرأة قولها لزوجها المستقبلي "إن كنت لا تسمح لي بالقيادة، وقتلت: لا. انتهى الأمر، ولا أربغ فيك".

## راكبة كندية استيقظت لتجد نفسها بالطائرة

وتابعت أدامز "لقد أصيب بصدمة وسألني كيف حصل أن نسوني في الطائرة؟ وكنت أطرح السؤال نفسه".

وقدمت شركة "إير كندا" اعتذاراً عن الحادث الذي وقع في مطلع شهر يونيو الحالي، بحسب ما ورد عن أدامز، مشيرة إلى أنها تعاني من الأرق منذ ذلك الحين.

وقالت شركة الطيران لمحطة "سي.تي.في نيوز" إنها تحقق في الحادث رافضة الكشف عن المزيد من التفاصيل.

بكل محطات يو.أس.بي التي عثرت عليها، من دون أن تفلح لأن الكهرباء كانت قد قطعت عن الطائرة.

وعثرت الشابة في نهاية المطاف على مصباح في قمرة القيادة وتمكنت من فتح باب الطائرة إلا أنها وجدت نفسها على مسافة 15 متراً من سطح الأرض.

وتمكنت بعد ذلك من لفت انتباه سائق عربية حاقب من خلال إرسال إشارات ضوئية له، فاكتشف الرجل أدامز عند باب الطائرة وقد تدلت رجلاها في الفراغ.

خارج مدرج مطار بيرسون الدولي في مدينة تورنتو عاصمة مقاطعة أونتاريو بعد نزول الركاب وأفراد الطاقم منها.

وأوضحت أدامز "ظننت أنني وسط كابوس وسأعالت كيف يحصل ذلك". وتمكنت الشابة من الاتصال بصديق بشكل مقتضب قبل أن تفرغ بطارية هاتفها.

وروت الشابة "حاولت أن أركز على تنفسي والسيطرة على نوبة الذعر التي انتابتني وأنا أحاول أن أشحن هاتفني

تورنتو (كندا) - غفت راكبة كانت في رحلة لشركة "إير كندا"، لتستيقظ وحيدة في الطائرة المتوقفة والغازقة في العتمة

وبعدما نسيها طاقم الطائرة على ما يبدو، وفي رسالة تشاركتها صديقة لها على صفحة "إير كندا" عبر شبكة فيسبوك تروي سيفغاني أدامز أنها كانت في رحلة بين كيبك وتورنتو عندما غفت بعيد الإقلاع على المقاعد الخالية بجانبها.

واستفاقت لتجد نفسها "وسط عتمة حالكة" بعد هبوط الطائرة وجرها إلى

## شقيقان يتجولان على ارتفاع 25 طابقاً مشياً على جبل

لبتل كولورادو الجبلي في غراند كانيون بالولايات المتحدة خلال العام الماضي.

وسمحت سلطات مدينة نيويورك إلى والبدا وشقيقته بمحاولة الأحد، شرط أن يكونا موصولين بحبال. واعتبر نيك أن هذا الشرط زاد من الثقل الجسدي والضغط النفسي.

وبشكل هذا العمل البهلواني الفريد إنجازاً جديداً لعائلة والبدا التي تشتهر بتنفيذ مغامرات كهذه من ارتفاعات شاهقة دون شبكات أمان.

لبتقدما ببطء مزودين بزانتسي التوازن في اتجاه بعضهما البعض فيما جمعت الحشود في الأسفل لتتابعتهما.

وعندما التقيا جلست ليانا على الجبل البالغ طوله 396 متراً والمشود بين ناطحتي سحب لكي يتمكن شقيقها من المرور فوقها، قبل أن تنتصب هي مجدداً وتكمل سيرها إلى نهاية الجبل.

وكان التوتر على أشده خصوصاً وأن هذه المحاولة هي الأولى لليانا (42 عاماً) منذ العام 2017 عندما سقطت مع أربعة

نيويورك - تنقل شخصان من عائلة واليندا الشهيرة في أوساط السيرك مشياً على جبل مشدود من طرفه على ارتفاع 25 طابقاً بساحة تايمز سكوير في نيويورك الأحد.

وقال نيك والبدا لشقيقته ليانا قبل أن يباشرا سيرهما المحفوف بالمخاطر "إذا نجحت في نيويورك فيمكنك أن تنجح في نيويورك في نيويورك".

وبث الإنجاز تلفزيونياً مباشرة، وهما يباشران السير في اتجاهين متقابلين،

براز الفيلة ورق هدايا  
تذكارية في إندونيسيا

جاكرتا - يجري في خطوة تبعت على الدهشة، إنتاج الورق من براز الفيلة في حديقة حيوانات بمدينة بوغور في جاوا الغربية بإندونيسيا.

ويستخلص الورق من فضلات الفيلة بطرق طبيعية، على سبع مراحل. وتشمل المراحل، الغسيل والغلي والتعقيم وتجفيف الألياف المستخرجة وخلطها مع الماء في آلة لتأخذ القوام المطلوب ومن ثم الضغط والتجفيف مجدداً في نهاية المطاف.

ومن أصل 100 كغ من براز الفيلة، الذي يستخدم كسماد طبيعي أيضاً، يستخرج 12 كغ من الألياف. وتنتج ورشة الورق في الحديقة، 210 أوراق في المتوسط خلال اليوم. ويجري بيع هذا الورق كهدايا تذكارية، فضلاً عن استخدامه في طباعة الصور، والدفاتر والكتب.

وقال مودور خاساني، مسؤول ورشة إنتاج الورق والسماد في الحديقة، إنهم يجمعون يومياً نحو طنين من براز الفيلة، وشدد على أن الورق الذي ينتجونه خال من أي روائح كريهة، حيث تلقى منتجاتهم إقبالاً كبيراً من زوار الحديقة.



تصدر الجزء الرابع من سلسلة أفلام الرسوم المتحركة والكوميديا والمغامرة "توي ستوري 4" أو (حكاية لعبة) قائمة إيرادات الأفلام السينمائية بأمريكا الشمالية في أول عطلة نهاية أسبوع له في الصالات، مسجلاً 118 مليون دولار.

حصد فيلم الممثلة  
الأمريكية جينيفر  
أنيستون، «جريمة قتل  
غامضة»، أكثر من  
30 مليون مشاهدة  
من كافة أنحاء العالم،  
في الأسبوع الأول من  
انطلاقه، لتحقق بذلك  
شبكة نتفليكس  
أضخم افتتاحية لفيلم  
على منصة البث  
التدفقي.

